الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني ل.م.د في علم الاجتماع الاتصال
الموسومة بـ:

الأسرة وتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل

دراسة سوسيولوجية لعينة من الأسر بمدينة تيارت

من إعداد الطالبتين:
- نعيم سعيدة
- بوثلة أية

تحت إشراف:
أ. شيخ علي

لجنـــة المناقشـــة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
بن براهيم دليلة	أستاذ محاضر	رئيس الجلسة
شيخ علي	أستاذ محاضر	مشرفاً
بن مفتاح خيرة	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) لقمان، الآية 12 .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل"

أول شكر له سبحانه وتعالى على ما أسبغ علينا من نعم وعلى تيسير السبيل فله الحمد والشكر في كل وقت و حين كما نتقدم بالشكر الخالص للأستاذ المشرف الشيخ علي

كل عبارات الشكر والتقدير لن توفيك حقك لقد بذلت جهودا مضاعفة في العمل وكان ذلك من جميع اخلاقك نسال الله ان يجازيك عنا كل الخير

مع كل الشكر والتقدير للجميع من ساعدونا في الحصول على البيانات اللازمة لإتمام هذا العمل شكرا كذلك لكل من علمنا حرفا ، كلمة، مقياسا، شكرا جزيلا لكل الأساتذة المحترمين.

الإهداء

الى قرة عيني من جعلت الجنة تحت قدميها إلى التي حرمت نفسها وأعطتني
ومن نبع حنانها سقتني إلى من وهبتني الحياة أمي

إلى من يزيدني انتسابي له وذكره فخرا واعتزازا وإلى من سهر الليالي من
أجل تربيتي وتعليمي وجعلني أكبر و أزكى وأطهر أبي العزيز

إلى جميع إخوتي حفظكم الله لي ورعاكم

إلى جميع أفراد عائلتي واصدقائي

إلى أستاذي الفاضل شيخ علي الذي ساعدني من قريب وبعيد لإنجاز مذكرتي.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ
الاقتراب المنهجي	
أولا: الإشكالية	04
ثانيا: فرضيات الدراسة	05
ثالثا: أهداف الدراسة	05
رابعا: أسباب اختيار الموضوع	05
خامسا: مفاهيم الدراسة	06
سادسا: الدراسات السابقة	10
سابعا: التعقيب على الدراسات.	13
ثامنا: المقاربة النظرية	14
الفصل الأول: الأسرة الجزائرية النشأة وطبيعة الوظائف	
المبحث الأول: الأسرة من منظور السوسيولوجيا	19
المطلب الأول: النشأة والتطور التاريخي للأسرة	19
المطلب الثاني: المفهوم السوسيولوجي للأسرة	20
المطلب الثالث: وظائف الأسرة.	21
المطلب الرابع: أنماط الأسرة	23
المطلب الخامس: خصائص الأسرة	23
المبحث الثاني: الأسرة الجزائرية	24
المطلب الأول: مفهوم الأسرة الجزائرية .	24
المطلب الثاني: خصائص الأسرة الجزائرية.	25
المطلب الثالث: وظائف الأسرة الجزائرية.	26
المبحث الثالث: التنشئة الاجتماعية.	28

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية .	28
المطلب الثاني: خصائص التنشئة الاجتماعية.	29
المطلب الثالث: أساليب التنشئة الاجتماعية	30
المطلب الرابع: مؤسسات التنشئة الاجتماعية	31
المطلب الخامس: التنشئة الاجتماعية ومفهوم النوع الاجتماعي: "الجندر"	32
الفصل الثاني: الطفل والمهارات اللغوية	
المبحث الأول: المهارات اللغوية .	34
المطلب الأول: مفهوم المهارات اللغوية.	34
المطلب الثاني: أنواع المهارات اللغوية.	35
المبحث الثاني: مجالات البحثية في اللغة .	36
المطلب الأول: سوسيولوجيا اللغة .	36
المطلب الثاني: مفهوم اللغة.	37
المطلب الثالث: خصائص اللغة .	37
المطلب الرابع: وظائف اللغة.	38
المطلب الخامس: اللغة والتنشئة الاجتماعية.	39
المبحث الثالث: الطفولة والنمو اللغوي	40
المطلب الأول: مفهوم الطفولة.	40
المطلب الثاني: مراحل الطفولة ومظاهر النمو اللغوي	41
المطلب الثاني: مراحل النمو اللغوي.	43
المطلب الثالث: أسباب تأخر النمو اللغوي عند الطفل.	44
المطلب الرابع: العوامل المؤثرة على النمو اللغوي	46
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية والتطبيقية .	
أولا: منهجية الدراسة .	49
1. مجالات الدراسة.	49
2 منهج الدراسة .	49
3 مجتمع البحث.	49
4 أدوات جمع المعطيات	50
5 أساليب جمع المعطيات .	50

ثانيا: الجانب التطبيقي	51
1 قراءة وتحليل النتائج .	51
2 قراءة وتفسير النتائج فرضيات الدراسة .	54
3 مناقشة نتائج الفرضيات.	72
4. النتائج العامة للدراسة.	73
خاتمة.	75
المصادر والمراجع.	77
الملاحق	
ملخص الدراسة	

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	51
02	يبين توزيع أفراد العينة حب المستوى التعليمي للزوج	51
03	حسب المستوى التعليمي للزوجة	51
04	حسب متغير نوع العائلة	52
05	حسب نمط السكن	52
06	حسب الحالة الاقتصادية للأب	52
07	حسب الحالة الاقتصادية للأم	53
08	حسب عدد الأبناء	53

مقدمة

تعتبر الأسرة النواة التي يقوم عليها المجتمع، فهي تتأثر بخيرها وفسادها، كما توليها كل من العلوم الاجتماعية والإنسانية على حد سواء أهمية كبيرة من خلال الدراسات التي لها علاقة بالاستقرار الأسري و التناغم بين أفراد الأسرة وحتى موضوعات التنشئة الاجتماعية للطفل، إذ تعتبر من أهم المؤسسات التي تحتضن الطفل وترعاه من كافة النواحي وفي جميع متطلباته النفسية والجسدية، ولا يمكن لأي مؤسسة أن تحل محل الأسرة في هذه المسؤولية، فهي تعد أهم وسيطة للتنشئة اللغوية فالتربية اللغوية تبدأ من البيت باعتبار الطفل في مراحله الأولى يقضي معظم وقته في المنزل متأثرا بأفراد أسرته إذ يشكل الوالدان عنصرا أساسيا في التطور المعرفي واللغوي فيتعلم طريقة تفكيرهم وأسلوب تعبيرهم ومختلف مفردات لغتهم، فالطفل يبدأ بطبيعته وغريزته مرحلة اكتساب مهارات اللغة وهو في بطن أمه قبل ولادته ما تسمى بالمرحلة الجنينية حيث يتفاعل الجنين مع لغة أمه ويميزها عن الأصوات واللغات الأخرى، واللغة التي هي أداة الإنسان للتواصل وتبادل الآراء والأفكار لها أهمية كبيرة في حياة الطفل فاستخدامه لها بطريقة جيدة له دور كبير في حياته لأنها تساعده على خلق عالم خاص بكل جوانبه وأبعاده وتمكنه من التعرف على معظم الأشياء من حوله اذ تتأثر لغة الطفل بالعديد من العوامل بما في ذلك " العوامل الأسرية حيث يقدم الآباء مساهمة خاصة في تطوير لغة أطفالهم من خلال تنمية مهاراتهم اللغوية من حب في القراءة والاستماع ، قراءة القصص والكتب قبل النوم يمكن أن تساعد في تحسين مهارات الأطفال اللغوية وخلق بيئة مواتية للتطور اللغوي والمعرفي له.

يأتي هذا البحث لمعرفة ما إذا كان للأسرة دور فعال في تنمية مهارات اللغة لدى أطفالهم وإنشائهم لغويا، وقد جاء هذا البحث متضمنا ثلاثة فصول إضافة إلى المقدمة والخاتمة.

المقدمة: وهي مدخل تمهيدي للبحث.

الإطار المنهجي للدراسة يتعلق بالإطار العام للدراسة منهجيا وجاءت فيه الإشكالية، فرضيات وأهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، مفاهيم الدراسة، المقاربة النظرية والدراسات السابقة.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة بحيث شمل ثلاثة مباحث مبحث عن الأسرة من المنظور السوسيولوجي بعد التعرف على نشأة الأسرة وبعض تعريفاتها التي وضعتها علماء الاجتماع، وظائفها وخصائصها وأشكالها والمبحث الثاني تناول موضوع الاسرة الجزائرية كمفهوم وخصائصها الحضرية والتقليدية والمبحث الثالث والأخير تضمن مفهوم التنشئة الاجتماعية، خصائصها، أساليبها، ومؤسساتها وعلاقتها بالنوع الاجتماعي.

الفصل الثاني: خاص بالطفولة والمهارات اللغوية، وقد قسم إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول حول المهارات اللغوية مفهوم وأنواع المبحث الثاني حول سوسيولوجيا اللغة، مفهومها، وظائفها، خصائصها اللغة والتنشئة الاجتماعية أما المبحث الثالث والأخير تم التطرق فيه إلى الطفولة كمفهوم ومراحل ومظاهر النمو اللغوي للطفل ومراحل النمو اللغوي، أسباب تأخر الكلام، وفي الأخير العوامل المؤثرة في التطور اللغوي للطفل.

الفصل الثالث: يتناول الإجراءات المنهجية للبحث حيث يتضمن مجالات البحث الزمني والبشري) ثم عينة البحث ثم تحديد المنهج المتبع للدراسة، تقنية البحث عرض وتقديم وتحليل النتائج العامة والتوصيات والنتائج العامة للدراسة.

الاقتراب المنهجي للدراسة

1 الإشكالية

2. فرضيات الدراسة

3. أهداف الدراسة

4. أسباب اختيار الموضوع

5. مفاهيم الدراسة

6. المقاربة النظرية

7. الدراسات السابقة

أولا: الاشكالية

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع الجزائري وأهم جماعاته الأولية، فمن منظور علم الاجتماع تعرف بأنها مجموعة من الأفراد تربطهم صلة القرابة سواء كانت تلك القرابة من خلال النسب أو الزواج أو التبني، وتعتبر أهم المؤسسات الاجتماعية ان لم تكن أهمها على الإطلاق وذلك لما لها دور محوري في بناء المجتمع وتشكيله حيث تقع على عاتقها العديد من المهام منها إدامة المجتمع بيولوجيا من خلال إنجاب الأبناء، أو اجتماعيا من خلال التنشئة الاجتماعية ، وتعرف هذه الأخيرة أيضا بأنها "عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات الغير وسلوكاتم والتنبؤ باستجابات الآخرين وايجابية التفاعل معهم.[1]

إذ للأسرة دور هام في تنمية المهارات اللغوية مقارنة بالعوامل الخارجية الأخرى مثل المدرسة والحضانة ، ولا يمكن فصل عملية التنشئة الاجتماعية هذه الأخيرة عن اللغة، حيث تعد اللغة أداة أساسية وحيوية في التواصل وتطوير العلاقات بين الناس، ولها دور كبير في غرس القيم والعادات والسلوكيات لدى الفرد من خلال تعلم الطفل أنماط الكلام والتعابير والمفردات التي تستخدم في المجتمع الذي يعيش فيه وان للغة علاقة متينة بالنمو الاجتماعي للطفل، فنموه اجتماعيا يتأثر بالنمو اللغوي وصولا ليعبر عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه بواسطة اللغة فقط، بل يفهم أفكار ورغبات وأحاسيس الآخرين، ويؤثر ويتأثر بهم ومن ضمن المساهمات التي تقدمها الأسرة لتنمية الجانب اللغوي للطفل أو ما يشار إليه "المهارات اللغوية".

فالأسرة هي البيئة الأولى التي يتعرض فيها الطفل للغة ويتعلم كيفية استخدامها، ويتأثر النمو اللغوي للطفل أساسا بالبيئة الأسرية. خصوصا في السنوات الأولى من حياته حيث أن للأسرة دور كبير في اكتساب الطفل المهارات اللغوية، ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الآتي: **كيف تساهم الأسرة في تنمية مهارات اللغوية للطفل في ظل التغيرات الراهنة؟**

من خلال التساؤل الرئيسي يمكن طرح الأسئلة التالية:

- ما هي أدوار الأسرة الوظيفية وعلاقاتها بتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل؟
- ما نوع الممارسات الطقوسية التي تمارسها في تعزيز مهارات اللغة لدى الطفل؟
- ماهي الأساليب التي تعتمد عليها الأسرة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل؟
- ما هي الوسائل التي تعتمد عليها الأسرة الجزائرية في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل؟
- ما هي العوامل المؤثرة على دور الأسرة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل؟

[1] عمر احمد همشري، "التنشئة الإجتماعية للطفل"، ط2، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013، ص 22.

ثانيا: فرضيات الدراسة

- فهم أدوار الأسرة في تنمية لغة الطفل ضروري لتعزيز مهارات التواصل لديه.
- تساهم الممارسات الطقوسية كزيارة الأسرة للأضرحة وغرها في تعزيز المهارات اللغوية لدى الطفل.
- تعتمد الأسرة المحلية في تنمية مهارة اللغة لدى طفلها على عدة أساليب متنوعة.
- تعتمد الأسرة الجزائرية على وسائل مختلفة أنشطة تعليمية، قصص وكتب متنوعة، الألعاب الأجهزة الالكترونية، مواقع الكترونية لتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل.
- وجود عوامل مؤثرة في تنمية مهارات الطفل اللغوية.

ثالثا: أهداف الدراسة

- بحث في مسألة أدوار الأسرة الوظيفية وعلاقتها بتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل.
- تسليط الضوء على الممارسات الطقوسية كزيارة الضريح وعلاقتها بتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل في الأسرة الجزائرية.
- دراسة أهم الأساليب التي تعتمد عليها الأسرة الجزائرية في تنمية المهارات اللغوية للطفل.
- تسليط الضوء على أهم الوسائل التي تعتمد عليها الأسرة الجزائرية في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل.
- تسليط الضوء على أهم العوامل المؤثرة على دور الأسرة في تنمية المهارات اللغوية للطفل.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

تعد مرحلة اختيار الموضوع أول مرحلة في البحث العلمي، بمثابة البداية الفعلية للخوض في غمار البحث، وتعتبر المرحلة الأكثر صعوبة نظرا لحيرة الباحث في اختيار موضوع معين خلاف موضوع آخر له وجود في الواقع وبإمكان الباحث الوصول إلى معلومة وبالتالي هذا يولد رغبة ملحة في تفصيل معين، ومن ثم تتجلى هذه الأسباب سواء كانت ذاتية أو موضوعية في:

* شكل موضوع البحث هذا تحدى لنا لأنه موضوع يحسب في اطار علم النفس والأرطفونيا، علم الاجتماع اللغوي، اللسانيات الإعلام والاتصال وعملية اكتسابه صفة سوسيولوجية اضافة لتخصص علم الاجتماع اتصال.
* توفر الموضوع على المصادر والمراجع.
* إن الموضوع الحالي يعالج الواقع اليومي للطفل داخل الفضاء الأسري المتغير.
* الموضوع الحالي يعالج مسألة اللغة لدى الطفل وأهم المصادر التي تعتمد عليها الأسرة في تنميتها وتطويرها حسب المراحل العمرية للطفل.
* كما أن الموضوع الحالي يختلف في طرحه وصياغته عن المواضيع الأخرى.

خامسا: مفاهيم الدراسة

❖ **الأسرة:**

لغة: يقول ابن منظور أسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته، وقد جاء في كتاب الله عز وجل ذكر الأزواج والبنين والحفدة، بمعنى الأسرة، قال الله تعالى: (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللهِ هُمْ يَكْفُرُونَ) النحل، الآية 72.[1]

اصطلاحا تعرفها سناء الخولي في كتابها الأسرة في عالم المتغير بأنها ليست وحدة اجتماعية بسيطة، وإنما نظام مركب ومعقد وهي تنظيم له بناؤه ووظائفه، وله أهدافه وديناميته، ومن ثمة تؤثر وتتأثر بالمناخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والمتغير.[2]

التعريف الإجرائي الأسرة منظمة وجماعة اجتماعية تعد ركيزة مهمة لتنشئة الطفل حيث لها عدة أدوار في انخراطه الفعال في الحياة الاجتماعية، من ضمنها المساهمة في تنمية وتطوير مهاراته اللغوية باستخدام أساليب ووسائل وممارسات ترى فيها فعالية في تحقيق تكيف واندماج اجتماعي للطفل داخل الوسط الأسري والاجتماعي.

❖ **الأسرة الجزائرية:**

عرفها مصطفى بوتفنوشت على أنها وحدة اجتماعية حيث أن الأبناء والأحفاد لا يتركون الأسرة الأم فيشكلون أسر زوجية صغيرة للعائلة ويعيشون تحت سقف واحد.[3]

التعريف الإجرائي الأسرة الجزائرية التيارتية أسرة مسلمة ومحافظة على قيمها عاداتها وتقاليدها إذ أنها مجموعة من الأشخاص تربطهم صلة الزواج ويلعب الأب فيها دور السلطة بها.

❖ **التنشئة الاجتماعية:**

لغة: التنشئة الاجتماعية في اللغة العربية مصدر مأخوذ من الفعل نشأ أي ربي وشب أي ارتفع عن حد الصبا وبلغ الإدراك، ونشأه تنشئة أي رباه، ونشأ في بني فلان أي تربي بينهم، والانشاء هو اخراج ما في الشيء بالقوة إلى الفعل.[4]

---

[1] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال "قراءة نظرية ونماذج تطبيقية"، ط2/1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، والطباعة، عمانن 2009/2006، ص 207.

[2] شوق اسعد محمود، "علم اجتماع العائلة"، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2012، ص 17.

[3] فاطمة الزهراء جلال، "دور البيئة الأسرية والمدرسية في انتشار ظاهرة تشرد الأطفال والمراهقين"، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع الجريمة والانحراف، جامعة سعد دحلب البليدة، جون 2009، ص 47.

[4] عمر أحمد همشري، مرجع سبق ذكره، ص 20.

اصطلاحا: يرى علماء الاجتماع أن عملية التنشئة هي التربية التي تدل على تنمية القدرات العقلية والفكرية والقيم الأخلاقية للأطفال سواء داخل المدرسة أو الأسرة أو في المؤسسات والمنظمات المخصصة للتربية وهذا ما يؤكده دوركايم وجون ديوي ومنهايم، حيث يتفقون حول أن التربية هي عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة أو الناشئة.[1]

التعريف الإجرائي: هي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي تهدف إلى اكتساب الطفل سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة للأدوار الاجتماعية المعينة، أو هي تربية الطفل وتوجيهه والإشراف على سلوكه وتلقينه لغة الجماعة التي ينتمي إليها، وتسهم أطراف عديدة في هاته العملية أهمها الأسرة كونها المجتمع الإنساني الأول الذي يعيش فيه الطفل.

❖ **النوع الإجتماعي "الجندر":**

لغة: مشتق من الأصل اللاتيني من اللفظ وتعني في الاطار القاموسي الجنس من حيث التأنيث والتذكير وقد مرت هذه الكلمة في لغتها الأم بعدة مراحل على النحو التالي:

في عام 1990 اعتبر هذا الاستعمال هزليا لا يعمل به إلا نادرا.

وفي عام 1926 اقترح أن تقتصر الكلمة على المعنى النحوي وذلك للإشارة الى اسناد الأسناد إلى فئات المذكر والمؤنث.

وفي منتصف القرن العشرين استخدمت للإشارة إلى الحالة الاجتماعية القائمة على التنشئة والتلقين بأن هذا ذكر وتلك أنثى بينما يشير الجنس إلى الاختلافات البيولوجية.[2]

اصطلاحا عرفت الموسوعة البريطانية بأنها شعور الإنسان بنفسه كذكر أو أنثى وفي الأغلب فإن الهوية الجندرية والخصائص العضوية تكون على اتفاق أو تكون واحدة، ولكن هناك حالات لا يرتبط فيها شعور الإنسان بخصائصه العضوية ولا يكون هناك توافق بين الصفات العضوية وهويته الجندرية.[3]

التعريف الإجرائي: يطلق على الأدوار الاجتماعية والقيم التي يحددها المجتمع لكل من الجنسين وتتغير هذه الأدوار حسب المجتمع والزمان، إذ يعد النوع الاجتماعي أحد العوامل المؤثرة على لغة الطفل، إذ تشير دراسات

[1] بن باخة فوزية، عدواس مروة، "لتنشئة الإجتماعية وتأثيرها في الوسط التربوي"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2021/2020، ص 10.

[2] شيخاوي صابرين، طيابية سيف الدين "الجندر وقانون الأسرة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر 2019/2020، ص 16

[3] المرجع نفسه، ص 14.

إلى وجود اختلافات في تعلم واكتساب اللغة عند الذكر والأنثى وذلك من خلال المؤثرات الثقافية والاجتماعية التي يتعرض لها منذ صغره.

❖ **الطفل:**

لغة: الصغير من كل شيء، أو المولود، وولد كل وحشِيَّةٍ أيضاً طفل.[1]

اصطلاحا: هو الصغير من الناس، والطفل هو الرخص الناعم، الرقيق. فالمولود طفلا مادام ناعما رخصا ويبقى الولد طفلا حتى البلوغ، فالطفل في اللغة ليس له سن معين، أو بعبارة أدق ليس له طور نمو محدد في المعاجم، وعلى ذلك يطلق لفظ الطفل في اللغة على المولود بعد خروجه من بطن أمه إلى أن يصل مرحلة البلوغ.[2]

❖ **الطفولة:**

لغة: هي فترة ما بين الميلاد والبلوغ.[3]

اصطلاحا: مرحلة عمرية يمر بها الإنسان وهي أكثر المراحل التي يتزايد فيها احتياج الانسان لأسرته ومجتمعه معا.[4]

ينظر آخرون على أنها تجريد جمعي منح وضعا اجتماعيا خاصا ومحددا بحدود تتغير وتختلف باختلاف الزمن وتتصل بسياق ثقافي معين.[5]

التعريف الإجرائي: هي مرحلة عمرية من مراحل الطفل يخضع الى تغيرات في نموه اللغوي تمتد من ميلاده إلى فترة المراهقة.

❖ **المهارات اللغوية:**

لغة: عرفها ابن منظور بقوله:

الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل، وجاء في السنة النبوية في حديث أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنها ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق، له أجران[6].

---

[1] ابن منظور، قاموس لسان العرب"، ط1 ، دار المعارف، القاهرة، ص 2679

[2] محمد غالي رشيدة العنزي، الطفل كمصطلح قانوني حديث"، مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، العدد الأول الكويت، 2019، (348-308)، ص 312.

[3] عبد المجيد بن يكن، "حماية الطفولة في الشريعة الاسلامية والقانون الجزائري"، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة عباس لغرور، العدد الخامس (25-43)، ص 26

[4] سماح سالم، وجدان المقيل، "مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن 2014، ص 32.

[5] المرجع نفسه، ص 33.

[6] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، "المهارات اللغوية" ، ط1، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، 2017، ص 15

اصطلاحا المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها.[1]

التعريف الاجرائي المهارة اللغوية هي القدرة على استخدام اللغة بشكل فعال وصحيح للتواصل مع الآخرين تلعب المهارات اللغوية دورا مهما في نمو الطفل وتطوره حيث تساعده على التواصل والتفاعل مع العالم.

❖ **اللغة:**

لغة: اللسن، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة من لغوت، أي تكلمت أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة.[2]

اصطلاحا: اللغة نظام ديناميكي معقد من الرموز المتفق عليها تستخدم بعدة أشكال في التفكير والتواصل.[3]

يقول ابن جنى اللغوي الشهير في تعريفه للغة: (حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضه).[4]

التعريف الاجرائي اللغة نظام يستخدمه البشر للتواصل وهو عبارة عن رموز وأصوات تختلف باختلاف المجتمع حيث تلعب دور في مساعدة الطفل في التواصل مع الآخرين، إذ تلعب دورا مهما في تنمية مهارة الطفل اللغوية فهي من أساسياته في التعبير والتواصل مع أفراد أسرته.

الطقوس:

لغة: النظام والترتيب، نظام الخدمة الدينية أو شعائرها واحتفالاتها، والطقس معناه أيضا حالة الجو أو المناخ جمعها الطقوس.[5]

اصطلاحا فهي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية(Ritus) ، وهي تعني عادات وتقاليد مجتمع معين، كما تعني أنواع الاحتفالات التي تستدعي معتقدات تكون خارج الاطار التجريبي[6].

التعريف الإجرائي من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الطقوس على أنها سلوكات رمزية متكررة ذات طبيعة ثقافية واجتماعية مرتبطة بمعتقدات وقيم دينية، وروحية تمارسها الأسرة من أجل تنمية مهارة اللغة لدى طفلهم.

---

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، مرجع سبق ذكره، ص 15.

[2] ابن منظور، مرجع سبق ذكره، ص 4050 .

[3] موسى محمد عمايرة، "اللغة وصعوبات القراءة، ط1، دار الفكر ، عمان – الأردن، 2015 ، ص18.

[4] شاكر عبد العظيم، "لغة الطفل" ، سفير، القاهرة، ص 10.

[5] ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط"، ط2، مجمع اللغة العربية

[6] بن الحاج جلول لزرق، "الممارسات الطقوسية في معلم سيد أحمد بن عودة غليزان"، رسالة ماجستير في الأنثربولوجيا، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2011/2010، ص 42.

سادسا: الدراسات السابقة

تستمد الدراسات السابقة أهميتها من كونها الموجه الأساسي للباحث الذي يحدد من خلاله تموضع دراسته بالنسبة لباقي الدراسات، حيث سنورد بعض الدراسات السابقة التي تم التوصل اليها في حدود مقدرة والاطلاع وقد رتبناها كالتالي:

الدراسات الغربية:

1. الدراسة الأولى:

دراسة ميدانية قام بها الباحث فريدريك ج موريسون Frederick J. Morrison تحت عنوان

The Natur and Impact of changes in home Learning enivrement of développement of languages and acadimic sbills in preschool children.

– طبيعة وأثر التغيرات في بيئة التعلم المنزلي على تنمية المهارات اللغوية والأكاديمية لدى الأطفال ما قبل المدرسة.

أما نتائج الدراسة فقد توصلت إلى مايلي:

– توفر هذه الدراسة الدليل التجريبي على ما إذا كان الآباء يغيرون بيئتهم المنزلية مع اقتراب الأطفال من دخول المدرسة وما إذا كانت هذه التغيرات مرتبطة بلغة الأطفال وتنمية مهاراتهم الأكاديمية، في الدراسة وجدنا ان الأمهات اللاتي حصلن على قدر أكبر من التعليم أو عملن بدوام كامل ولديهن أعراض اكتئاب منخفضة المستوى كن أكثر عرضة لتحسين جودة بيتهن المنزلية.

إن تغيير المنزل له آثار كبيرة على استعداد الأطفال للمدرسة وخاصة لغتهم ولكن ليس مهاراتهم الأكاديمية.

الدراسة الثانية:

دراسة ميدانية قام بها الباحث كيمبرلي ك. بينيت ، دانيال ج. وبيل سالي س. مارتن تحت عنوان

Kymberley k. Bennett Daniel J. weigl Sally S. martin Children's acquisition of early language and writing skills, examining family contributions in 2002

اكتساب الأطفال المهارات اللغة والكتابة المبكرة فحص المساهمات العائلية سنة الدراسة 2002.

أما نتائج الدراسة فقد توصلت إلى مايلي:

إن المعتقدات والأنشطة المتعلقة بمحو الأمية لدى الوالدين والتي توفر فرصا للتعلم مهمة في اكتساب الأطفال ما قبل المدرسة مهارات اللغة والقراءة والكتابة.

الدراسات العربية

الدراسة الأولى:

دراسة للباحث فتحي محمود أحميده" بعنوان :" تأهيل الوالدين و أفراد الأسرة لمتابعة تقويم النمو اللغوي لأبنائهم للصفوف الأربعة الأولى". سنة الدراسة: 2010.

أهم النتائج إن تأهيل الوالدين وأفراد الأسرة على تلك الأساليب التي تم استعراضها في هذه الدراسة يكفل متابعة تقويم النمو اللغوي لأبنائهم على نحو ملائم فكل ما يحتاجه الوالدان من المدرسة يتمثل في الطمأنينة والدعم العاطفي والثقة وإشعارهم بأنهم شركاء حقيقيون مع المعلمين في تربية وتعليم أطفالهم، ويخطئ المعلمون الذين يتجاهلون الدور الهام للوالدين وأفراد الأسرة في متابعة تقويم أبنائهم وخاصة الذين لا يسندون هذا الدور للوالدين في ممارستهم التعليمية معتقدين أن الوالدين ليسوا مؤهلين تربويا للقيام بهذا الدور فهؤلاء المعلمين واهمين إن ظنوا أن بإمكانهم تقويم مهارات اللغة العربية لدى الطلبة بمنأى عن مشاركة والديهم وأفراد أسرتهم.

الدراسة الثانية:

دراسة ميدانية للباحث Aljohara Fahad Asaud الجوهرة فهد السعود، أنت الدراسة بعنوان:

Family's Rôle in Achieving Language Affilition among children: Acomparative study Applied to some Family.

دور العائلة في تحقيق الانتماء اللغوي لدى الأطفال دراسة مقارنة مطبقة على بعض العائلات دراسة مقارنة، عام 2021

الإشكالية: In Achieving the laguage affiliation of the children?

حيث كانت تهدف للإجابة على التساؤلات التالية:

*what Is the Arab familles rôle in saudi Arabia, Austria and Britain in achieving their children language affiliation? *what are the challenges facing familles in the kingdom of saudi Arabia, Austria and Britain the language affiliation of Their children?

تم الاعتماد المنهج الوصفي التحليلي، دراسة مقارنة بين أسر تعيش في المملكة العربية السعودية، النمساء وبريطانيا.

شملت عينة الدراسة 120 من أباء تلك الأسر المقيمة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى أسر عربية مقيمة في النمسا وبريطانيا تم اختيارهم عشوائيا ثم اجراء استقصائية على 120 أسرة تعيش في المملكة العربية السعودية والنمسا والمملكة المتحدة، صممت الباحثة استبيان وصفية لاستكشاف دور الأسرة في تحقيق الانتماء

اللغوي للأطفال، تم تطبيقها على بعض الأسر في المملكة العربية السعودية والنمسا وبريطانيا، اشتمل الاستبيان على 38 عبارة تغطي قسمين رئيسين:

- دور الأسرة في تعزيز الانتماء اللغوي.
- التحديات التي تواجه الأسرة في تحقيق الهوية اللغوية.

أما نتائج الدراسة فقد توصلت إلى مايلي:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن الأسرة لا تنظر إلى اللغة كوسيلة للتواصل فحسب بل تنظر عليها كوسيلة للتواصل وتوضيح وتحقيق الانتماء العربي وحب الأرض، والتأثر بمفهوم الولاء والانتماء للأرض. تعتبر الاسرة نموذجا ايجابيا للأطفال في التمسك باللغة العربية وتشجيعهم على حفظ القرآن الكريم باعتباره مصدر للشريعة الاسلامية والتشريع والعبادات، وهذا من شأنه أن يساهم في تطوير المهارات اللغوية لدى الأطفال، كما يدل ذلك على سعي الوالدين بالأدوار الايجابية التي يجب عليهم القيام بها لدعم أطفالهم.

الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى:

دراسة ميدانية قاما بها الطالبتان صابرين بن صفية ووسام نفار في إطار نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربية سنة 20231 2022 تحت عنوان تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الفطرية عند الطفل. اللغة العربية...

سؤال الاشكالية: "كيف تتم تنمية المهارات اللغوية عند الطفل في المرحلة الفطرية ؟" حيث كانت تهدف إلى الاجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مفهوم المهارة اللغوية؟ ما أنواعها؟
- ماذا نقصد بالمرحلة الفطرية؟
- كيف تساهم المدارس التربوية في تنمية لغة الطفل من خلال المهارات اللغوية؟
- ما هي المهام التي يقوم بها معلم قسم التحضيري لمساعدة الطفل في تعليم اللغة العربية؟.

الدراسة الميدانية كانت بمدينة تيارت، تم الاعتماد الوصفي التحليلي ، و على الاستبيان كاداة لجمع المعطيات.

أما نتائج الدراسة فقد توصلت إلى مايلي:

- المهارة اللغوية تتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم.
- تؤثر اللغة العربية بشكل كبير في تنمية وتطوير المهارات اللغوية.
- مهارات الاستماع الكلام، القراءة الكتابة هي فنون ساهمت في تطوير اللغة العربية عند الطفل.
- توجد علاقة تأثير وتأثر بين هاته المهارات التي تحقق التكامل مع بعضها البعض.

– إن المرحلة الفطرية أهم مرحلة في حياة الطفل لذا وجب الاهتمام بما كونها أساس بناء شخصيته وتكوينها.

– تعد الأسرة المساهم الأول في تنشئة لغة الطفل.

– إن البرامج والأنشطة تساعد الأطفال على ابراز قدراتهم ومواهبهم.

الدراسة الثانية:

للباحثة حسيبة سليمي تحت عنوان المحيط الأسري وأثره في الاكتساب اللغوي عند الطفل من المرحلة الجنينية إلى غاية سن الخامسة في إطار نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها سنة 2014-2015

سؤال الإشكالية: إلى أي مدى تسهم الأسرة في اكتساب الطفل المهارات اللغوية الأساسية (الاستماع، القراءة الكتابة؟.

تمت الدراسة الميدانية بمدينة بجاية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

أما نتائج الدراسة فقد توصلت إلى مايلي:

– الطفل مؤهل طبيعيا بملكة تمكنه من اكتساب اللغة.

– اكتشاف الفرق بين التعلم والاكتساب بعدما كان البعض يعتبرانه موضوعا واحد.

– اكتساب اللغة عند الطفل يكون بالتدرج وليس دفعة واحدة، حيث يبدأ بالصراخ إلى غاية إتقانه الكلام وفهمه لدلالة ذلك الكلام.

– الأسرة لها دور كبير في تلقين الطفل اللغة.

سابعا: التعقيب على الدراسات

من خلال تتبعنا لهذه الدراسات السابقة وجدنا أنها تتوحد وتتوافق في معالجة موضوعنا بعنوان الأسرة وتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل لكن زاوية التناول تختلف حيث نجد هذا الاختلاف في موضوع الدراسة بحث ركزت الدراسة الأولى على طبيعة وأثر التغيرات في بيئة التعلم المنزلي على تنمية المهارات اللغوية والأكاديمية لدى الطفل ما قبل المدرسة، أما الدراسة الثانية في اكتساب الأطفال المهارات اللغة والكتابة المبكرة فحص المساهمات العائلية، أما الدراسة الثالثة فقد ركزت على دراسة تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الفطرية عند الطفل، خاصة اللغة العربية، أما الدراسة الرابعة فقد عالجت موضوع المحيط الأسري وأثره في الاكتساب اللغوي عند الطفل من المرحلة الجنينية الى غاية سن الخامسة، أما الدراسة الخامسة عن تأهيل الوالدين وأفراد الاسرة لمتابعة تقويم النمو اللغوي لأبنائهم للصفوف الأربعة الأولى، أما الدراسة السادسة دور الأسرة في تحقيق الانتماء اللغوي لدى الأطفال دراسة مقارنة مطبقة على بعض الأسر، في حين أن دراستنا ستعالج الأسرة وتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل دراسة سوسيولوجية بمدينة تيارت.

ومن ثمة نستكشف الاختلافات في زاوية وكذا مكانها وزمانها.

بالإضافة نجد الدراسة العربية الأولى اعتمدت على المنهج الوصفي وعلى المقابلة والملاحظة لجمع البيانات بينما الدراسة الثانية قامت بالاعتماد على المنهج التحليلي والعينة العشوائية أما بالنسبة للأدوات فقد صممت الباحثة استبيانا، في حين أن الدراسة الأولى المحلية تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وعلى الاستبيان كاداة لجمع المعطيات، والدراسة الثانية فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، في حين أن دراستنا اعتمدت على المنهج الكيفي وعلى المقابلة والملاحظة كأداة لجمع البيانات.

بينما نجد تقريبا كل الدراسات السابقة توافقت في اعتمادها على أداة الملاحظة و المقابلة.

وبشكل عام لقد ساهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في فهمنا لكيفية تأثير الأسرة على تنمية مهارات الطفل اللغوية وذلك من خلال تحديد العوامل التي تؤثر على اكتساب اللغة وفهم كيفية تطور اللغة عند الطفل، وكذا معرفة المراجع المعتمد عليها في الموضوع.

ثامنا: المقاربة النظرية

نظرية التفاعلية الرمزية

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الانساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز وهنا يصبح التركيز إما على بني الأدوار والأنساق الاجتماعية أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي".[1]

أهم رواد التفاعلية الرمزية:

- جورج هربرت ميد (1863-1931) George H. Mead

يعد ميد أحد اقطاب الاتجاه التفاعلي الرمزي في جامعة شيكاغو.[2]

اهتم ميد بدراسة الرموز في الحياة الاجتماعية، ركز على أهمية اللغة ومعانيها ودراستها وما لذلك من تأثيرات على أنماط ونوعية التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد في جماعات صغيرة ومحددة في الغالب، ومن وجهة نظر ان اللغة تسمح للأفراد في تطوير الوعي الذاتي بفرد يتهم وتمكنهم من رؤية انفسهم كما يراهم الآخرون.[3]

[1] هشام يعقوب مريزيق المدخل إلى علم الاجتماع"، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص 88

[2] معن خليل العمر، مرج سبق ذكره، ص 109.

[3] نفسه، ص 109.

- هربرت بلومر (1900-1986) H.Blumer

وهو يتفق مع جورج ميد أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل البشري وأن تلك السمة الخاصة تنطوي على ترجمة رموز وأحداث الأفراد وأفعالهم المتبادلة.[1]

- ارفنج غوفمان (1922-1982) Erving Goffman

وقد وجه اهتمامه لتطوير مدخل التفاعلية الرمزية لتحليل الاجتماعية مؤكدا أن التفاعل وخاصة النمط المعياري ما هو إلا تطور الذهني الذي يتم في نطاق المواجهة كما أن المعلومات تسهم في تعريف الموقف وتوضيح توقعات الدور.[2]

أهم أفكار نظرية التفاعلية الرمزية:

من أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية:

- إن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتطور والتركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها للمعان وافكار ومعلومات يمكن نقلها لغير.[3]

التعقيب عن نظرية التفاعلية الرمزية:

تفترض نظرية التفاعلية الرمزية أن الأطفال يتعلمون اللغة من خلال التفاعل مع الآخرين وبناء معاني رمزية للكلمات وتلعب الأسرة دورا محوريا في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل وذلك من خلال توفير بيئة غنية باللغة وتشجيع التفاعل اللغوي بين أفرادها.

فالأسرة تعد المصدر الأول للغة بالنسبة للطفل حيث يتعرض للغة فيها من خلال التحدث والقراءة والغناء واللعب مع أفرادها وما إلى ذلك. ومن خلال التفاعل الرمزي اللغوي مع أفراد الأسرة يبدأ الطفل يفهم أن الكلمات تمثل اشياء وأفكار ومشاعر أي تعلم المعاني الرمزية وهذا ما تفسره النظرية في حين أن التفاعل اللغوي المنظم مع أفراد الأسرة.

يساعد الطفل على فهم قواعد اللغة واستخدامها بشكل صحيح وتقدم نظرية التفاعل الرمزي إطارا مفيدا لفهم كيفية تأثير الأسرة على هذا الجانب المهم من نمو الطفل وكيفية تفاعل الأسرة مع الطفل وتعليمه اللغة ومعانيها.

---

[1] هشام يعقوب، مريزيق، مرجع سبق ذكره، ص 89.

[2] المرجع نفسه، ص 90.

[3] صالح محمد، أبو جادو، "سكولوجية التنشئة الإجتماعية"، ط1، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010/1998، ص 56.

نظرية الدور الاجتماعي:

مفهوم نظرية الدور الاجتماعي:

يعد الدور أو السلوك المتوقع أو النمطي للفرد الذي يشغل مركزا اجتماعيا في حدود الجماعة المحور الأساس لنظرية الدور الاجتماعي، ويعد ذلك بحسبها الدور المركز الاجتماعي وجهان لعملة واحدة، وقد استعيرت كلمة الدور من المسرح حيث يمثل الفرد أنواعا من السلوك على خشبة المسرح، فكأن التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة، وأفرادها يمثلون تلك الأدوار المختلفة بحسب اختلاف مراكزهم.[1]

فالطفل يصبح عضوا وظيفيا في الجماعة حين يستطيع القيام بأدوار الآخرين، ونحن نرى ذلك بوضوح في مشاركة الطفل في اللعب كما يصفه لنا كل من بياجيه وميد، ففي اللعب يذكر ميدان الطفل يتعلم أدواره، فاذا لم يفعل ذلك فانه سوف يعجز عن اللعب ويمثل اللعب في نظر ميد انتقال الطفل في حياته من القيام بأدوار الآخرين في اللعب الى الجزء المنظم الأساسي للشعور بمعنى الذات الكلمة.[2]

أهم أفكار نظرية الدور الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن الطفل يكتسب مكانته ويتعلم دوره من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، ويتعلم دوره بواسطة ما يلي:

أ- التعلم المباشر من خلال الملاحظة، ويتعلم الطفل الأساسيات في الحياة فمثلا يتعلم الطفل الذكر ارتداء ملابسه الخاصة به، أن لا يرتدي ملابس أخوته.

ب- مواقف الحياة التي يتعرض لها الطفل فيتعلم أدواره الاجتماعية فإن قام بسلوك حسن لاقي المدح والتأييد وإذا قام بسلوك سيء فيواجه بالذم والمعارضة مما يدفعه الى تعديل سلوكه.

ج- النموذج والذي بواسطته يجعل الطفل من الآخرين المهمين له نموذجا يقتدى به.[3]

التعقيب عن نظرية الدور الاجتماعي:

حسب نظرية الدور الاجتماعي فيمكن تغيير الدراسة الحالية الموسومة بعنوان الأسرة وتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل الأسرة تشبه مسرحا غنيا باللغة، حيث يمثل كل فرد دورا فريدا فيساهم في تنمية مهارات الطفل اللغوية، حيث تقدم النظرية عدسة مميزة لفهم كيفية تحويل هذا المسرح إلى منصة لتعلم اللغة وتطوير مهارات التواصل لدى الصغار، فالوالدين يقدمان للطفل نموذجا يحتذى به في استخدام اللغة في مختلف المواقف من خلال

[1] عمر أحمد همشري، "التنشئة الإجتماعية للطفل"، مرجع سبق ذكره، ص 71.

[2] معن عمر خليل، "التنشئة الإجتماعية"، مرجع سبق ذكره، ص 117.

[3] نعيم حبيب، جعنيني، "علم اجتماع التربية المعاصر"، بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 247.

ملاحظة سلوك أفراد أسرته وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وقد تم الاعتماد على هذه النظرية في سياقين الجانب النظري لدعم الموضوع الحالي والسياق التطبيقي لتدعيم التحليل السوسيولوجي للنتائج المتوصل إليها.

تعد نظرية التفاعل الرمزي ونظرية الدور الاجتماعي نظريتين اجتماعيتين مهمتين حيث تم توظيفها لفم العلاقة بين الأسرة وتنمية مهارات الأطفال اللغوية، إذ تركز الأولى على كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، أما الثانية فقد ركزت على كيفية تعلم الأفراد للأدوار الاجتماعية الخاصة به من خلال تفاعله مع الآخرين، بشكل عام توفر النظريتان إطارا مفيدا لفهم العلاقة المعقدة بين الأسر وتنمية المهارات اللغوية للطفل.

الفصل الأول: الأسرة الجزائرية (النشأة وطبيعة الوظائف)

المبحث الأول: الأسرة من منظور السوسيولوجيا

المطلب الأول: النشأة والتطور التاريخي للأسرة

المطلب الثاني: المفهوم السوسيولوجي للأسرة

المطلب الثالث: وظائف الأسرة

المطلب الرابع: أنماط الأسرة

المطلب الخامس: خصائص الأسرة

المبحث الثاني: الأسرة الجزائرية

المطلب الأول: مفهوم الأسرة الجزائرية

المطلب الثاني: خصائص الأسرة الجزائرية

المطلب الثالث: وظائف الأسرة الجزائرية

المبحث الثالث التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية

المطلب الثاني: خصائص التنشئة الاجتماعية

المطلب الثالث: أساليب التنشئة الاجتماعية

المطلب الرابع مؤسسات التنشئة الاجتماعية

المطلب الخامس: التنشئة الاجتماعية ومفهوم النوع الاجتماعي: "الجندر"

المبحث الأول: الأسرة من منظور السوسيولوجيا

المطلب الأول: النشأة والتطور التاريخي للأسرة

لم يبدأ التاريخ لتطور الأسرة وظهورها بالشكل والتنظيم المعروف حاليا، إلا بعد ظهور الرسائل السماوية المقدسة، حيث يذهب تالكوت بارسونز Persons ... إلى القول ان بداية تكوين الأسر كنسق متوازن لها مدخلاتها ومخرجاتها ومردوداتها كانت مع انبثاق الأديان السماوية لتنظيم واستمرار الحياة الإنسانية.

إلا أن هذا يعني عدم وجود بعض أشكال الأسرة في فترات سابقة، حيث يذهب بعض المؤرخين الأنثربولوجيون إلى ان الأسرة فيما قبل التاريخ كانت تتميز بهامشية العلاقات بين الأفراد نظرا لضعف الانتماء الأسري الغرائز الفطرية في العلاقات بدلا من الأحاسيس والمشاعر الإنسانية ، وكانت معالجة بعض المشكلات الحياتية على الأساليب الميتافيزيقية والسحر والشعوذة.

ومع تطور الحياة الاجتماعية وظهور الحضارات القديمة اتسمت الأسرة منه من التنظيم وتحديد للقوانين إلى جانب بداية ظهور بعض من أشكال الرعاية الاجتماعية والاقتصادية ومنها خاصة إعطاء أهمية كبيرة للتنشئة الاجتماعية ورعاية الأسر الفقيرة، وأولت عناية كبيرة للمعاني العاطفية والأحاسيس الإنسانية بدلا من الغرائز الأولية كما تميزت هذه المرحلة بربط واجبات الأسرة بالجانب الديني والعقائدي.[1]

أما مرحلة الأديان السماوية فقد تميزت بالنضج والتكامل في تقديرها للأسرة ومشكلاتها وأولت عناية فائقة بالأبناء وضرورة رعايتهم حيث قامت بوضع وتحديد مراسيم مرحلية قبل اتمام الزواج، وهي بمثابة فترة الخطوبة في المجتمعات الحديثة.

أما الأسرة المعاصرة فإن من أهم خصائصها أنها تقوم على أساس العلاقات الدموية أو القرابية التي تعد بمثابة نواة الحياة الأسرية، كما قامت بتحديد أساليب الزواج والطلاق والتوريث والملكية وتحديد حقوق وواجبات كل من الزوج والزوجة والأبناء والأقارب، وتوضيح المحارم تجنبا للفوضى في العلاقات الاجتماعية والأسرية، خاصة منها اختلاط الأنساب بهدف الحفاظ على الأفراد وانتماءاتهم الاجتماعية.[2]

من المعروف أن المجتمع الجزائري قد عرف تحولات عدة وتغيرات مست جميع انظمته بما فيها النظام الأسري الذي يعتبر الأساس الذي يقوم عليه المجتمع، ذلك أن المجتمع ما هو في الحقيقة الا مجموعة من الأسر والأسرة هي نتاج لهذا، ولذلك تعتبر الأسرة الخلية الاجتماعية التي تتأثر بالتغيرات الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية

[1] فيروز ممي زراقة، "الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق"، ط1، در الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 194.
[2] المرجع نفسه، ص 195.

والأسرة الجزائرية واحدة من هذه الأسر التي تعرضت لمجموعة من التغيرات اثرت على بنيتها وشكلها من أهمها انتشار التضييع وخروج المرأة للعمل وما تبعه من تغيرات في أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية والرعاية.[1]

نظام الأسرة كان موجودا مع وجود الإنسان أي منذ خلق أبينا آدم عليه السلام وهي أقدم عائلة في تاريخ البشرية، وهي نظام مستمر مادام الانسان موجودا.

المطلب الثاني: المفهوم السوسيولوجي للأسرة

لا يوجد مجتمع قائم بالفعل ولا يشتمل على بناءات أسرية على أية صورة من الصور، إلا أنه من الصعوبة بمكان أن نقدم تعريفا شاملا لها وذلك نظرا لتعدد أنماطها في معظم الزيجات التي تطلق عليها مصطلح الأسرة قد لا ينطبق عليها المعنى التقليدي الذي تطلقه على الأسرة خاصة اذ عرف أن ملايين الزيجات كالتي تحدث في الكاريبي أو أمريكا اللاتينية تتم دون أن يصاحبها الاجراءات الرسمية والقانونية والشعائر الدينية.

وهكذا قررنا أن نسمي كل هذه الزيجات أسرا، فانه لا يوجد حينئذ تعريف رسمي يمكن أن يعطي كل حالة ملموسة ولكن على الرغم من كل هذه الاختلافات تبقى حقيقة هامة، وهي أن جميع الناس في المجتمعات بين الماضي والحاضر، ولدوا وتربو في أسرة تتكون منها في مجموعها ثلاثة أعضاء على الأقل ينتميان إلى جيلين فقط جيل الآباء وجيل الأبناء وهي تشمل على شخصين بالغين وهما الذكر والأنثى اللذان يعرفان بأن الأبوان البيو لجيان للأطفال.[2]

بعد مفهوم الأسرة من المفاهيم الرئيسية وشائعة التداول في كتابات علم الاجتماع، وقد اختلفت تعريفاتها، إلا أنه وان اختلفت الألفاظ والتراكيب اللغوية فإنها تتفق في الجوهر والمضمون ومن بين التعريفات.

بالنسبة للباحثة سناء الخولي فتعرفها على أنها مجموعة العلاقات الدائمة والمتشابكة بين أشخاص يشغلون مكانة اجتماعية اكتسبوها من خلال الزواج والانجاب.

يعرفها محمد الزيان على أنها مجموعة من الأفراد المتكافلين، الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم، وتربطهم معا علاقات بيولوجية، ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية".

يعرفها أجبرن رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة مفردة مع أطفالها .... وقد تشمل أفراد آخرين كالجدود والأحفاد وبعض الأقارب أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال.[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص207.

[2] ابراهيم مبارك الجوير، "الأسرة والمجتمع"، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الريا، 2009، ص 19.

[3] بسام محمد أبو عليان، "الحياة الأسرية"، ط1، مكتبة الطالب الجامعي خانيونس، غزة، 2013، ص 54.

الأسرة جماعة من الزوجين وابنائهما، وقد تتسع فتشمل الأجداد والأحفاد والأقارب الذين يعيشون في معيشة مشتركة وتحت سقف واحد.

الأسرة جماعة نفسية لها خصوصية تقوم على روابط الزواج والدم ويسودها المودة والرحمة والتضحية المتبادلة بين أفرادها.[1]

كما تعرف الأسرة على أنها الخلية الأساسية في المجتمع البشري وأهم جماعاته الأولية، تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم، تساهم في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية، الاقتصادية العقائدية.

المطلب الثالث: وظائف الأسرة

تختلف وظائف الأسرة من مجتمع لآخر و حتى داخل المجتمع الواحد، ولذلك اختلف الكثير من علماء الاجتماع والعائلة في تصنيف وظائف الأسرة بين القديم والحديث، وذلك نتاجا لتغير بناء الأسرة ووظيفتها، حيث كانت الأسرة قديما هي المسؤولية عن عملية تعليم الأبناء وتعديل سلوكهم، بحيث توكل الى الجد أو الكبار في السن أما من الناحية الاقتصادية فقد كان أفراد الأسرة هم المسؤولون عن تأمين المأكل والملبس والمأوى، فقد كان الأب وأبناؤه يعملون في الحقول والمزارع والورشات، أما الأم فكانت تجلب الماء وتقوم على شؤون المنزل وتصنع حاجاتها وحاجات أبنائها بنفسها كالنسيج والفخار ..... وبذلك توفر اللباس والفراش

وغيرها ... أما حاليا فالأسرة لم تعد وحدة اقتصادية متكاملة بل أصبحت النزعة الفردية هي التي تسودها، حيث فقدت الأسرة الحديثة الكثير من الوظائف نتيجة عدة عوامل، من أهمها خروج المرأة للعمل، ظهور مؤسسات بديلة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية كدور الحضانة والمدرسة والمسجد ودور الثقافة والنوادي ووسائل الإعلام، حيث يقول ويليام أجبرن " أنه نتيجة لفقدان الأسرة هذه الوظائف أصبحت أسرة مفككة. وبالتالي اختلفت وظائف الأسرة بين الأسرة التقليدية والحديثة، ويجمع الكثير من أن وظائف الأسرة الحديثة ما يلي:

1. الوظيفة البيولوجية

فالأسرة تقوم بحفظ النوع البشري من خلال اشباع الحاجات الجنسية على أسس منطقية وقانونية وشرعية، الى جانب تقديم الإشباع العاطفي للأفراد، أي تنظيم الأنشطة الجنسية و الإنجاب والمحافظة على استمرار المجتمع وتربية وتنشئة الطفل على عادات وتقاليد المجتمع، كما أنها تقوم بتوفير الحاجات الأساسية للأفراد من مأكل ومامن ولباس وحب ورعاية، فهو اذا التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في المشاعر العاطفية.[2]

[1] كمال ابراهيم مرسي، "الأسرة والتوافق الأسري"، دار النشر الجامعات، 2008، ص 23.

[2] فيروز مامي زرارقة، مرجع سبق ذكره، ص 203

2 الوظيفة الاجتماعية و الاقتصادية:

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أولى العمليات الاجتماعية ومن أكثرها شأنا في حياة الطفل، لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات الشخصية الانسانية فوظيفة التنشئة الاجتماعية من أهم وظائف الأسرة حديثا أو قديما حيث تعمل على ترويض الطفل و استا ناسه وتدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات طبية معهم، ومنه يتكون لديه الشعور بالمسؤولية نحو أسرته ومجتمعه، وغرس عوامل الضبط الداخلي للسلوك، وتحقيق النضج الاجتماعي والنفسي ومن خلال مختلف أنشطتها تعمل الأسرة على نقل الثقافة من جيل إلى آخر عن طريق التربية، كما أنها تعمل على تنقية وغربلة الثقافة من الأنماط السلوكية والفكرية التي لا تتماشى مع مبادئها وأهدافها ، الى جانب ممارسة عملية الضبط الاجتماعي وتهذيب السلوك ومحولة تكييفه مع القواعد المجتمعية، كما أنها تعتبر الوحدة الاقتصادية الاساسية والعائل الرئيسي للأفراد، حيث يتولى الأب مهمة اعالة أفراد أسرته.

3. الوظيفة التعليمية:

يتمثل دور الأسرة في الاشراف ومتابعة أطفالها في الواجبات المدرسية المنزلية وفهم الدروس، ويمكن القول ان الوالدين هم الذين يحددان ماذا تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة وذلك عن طريق مساعدة ابنائهم في استذكار الدروس، حيث ان درجه تعليم الوالدين هنا لها تأثير على مستوى التحصيل.

ويمكن إجمال بعض الحقائق الخاصة الوظيفة التعليمية كون دور الأم المتعلمة يتعاظم أكثر من دور في الإشراف على تعليم الابناء وأداء واجباتهم المدرسية وتهذيب سلوكياتهم وحمايتهم من الانحراف في نمط المجتمع الحضاري أكثر من المرأة الامية إلى جانب قيام الاخوة الكبار بمهمة الإشراف ومتابعة اخوتهم الصغار خصوصا في الطبقات الفقيرة.

4. الوظيفة النفسية

يحتاج الإنسان إلى إشباع حاجاته النفسية كالحب والحنان والتقدير والاحترام من الآخرين واثبات الذات والاستقرار العاطفي وهذا لا يتم إلا من خلال قصر المستقرة والمترابطة التي يسودها الحب والدق العاطفي والحنان ليس فيها طلاق أو مشكلات معقدة تفتت كيانها هذا إلى جانب الحماية التي توفرها الأسرة إلى أعضائها فالأب لا يوفر لهم الحماية الجسمانية فقط وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية وكذلك يفعل أبناء لأبائهم عند الكبر وتقدم السن.[1]

5. الوظيفة الدينية:

تعتبر الأسرة المصدر الأول والاساسي الذي يتعلم من الابناء الأمور الدينية كالصلاة والصوم وقراءة القرآن والكتب الدينية والأخلاق الحميدة، وكيفية معاملة الناس بالحسنى ومساعدة الفقراء والضعفاء، وان كانت هناك دور العبادة

[1] فيصل محمود الغرايبة "العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 19.

والمساجد والمدرسة ورجال الدين الذين يساهمون في هذه الوظيفة ولكن الأسرة الصالحة هي من تغرس الدين في الأبناء .[1]

وظائف الأسرة معناه دور الأسرة إذ تشمل وظائف الأسرة مجموعة من المهام تقوم بها بغية تلبية احتياجات أفرادها وتحقيق أهدافهم.

المطلب الرابع: أنماط الأسرة

يفصل لعلم الاجتماع الاسري نوعين رئيسين من الأسر:

1. الأسرة النواة:

تشكل الأسرة النواة تشكل الأسرة النواة النوع المستنجد منهما الذي يتزايد انتشاره ومع ازدياد التحضر والدخول بالحداثة.

تتكون الأسرة النواتية من الزوجين وأولادهم غير البالغين، وتقوم بمثابة وحده مستقلة عن باقي الوحدات الأسرية في المجتمع المحلي ويشيع فيها صغر الحجم ودرجة نسبية من الحرية الفردية والعلاقات الأفقية والتشاركية التبادلية، والسكن المستقل وكذلك الحياة الاقتصادية المستقلة نسبيا عن أسر الأصل.[2]

2. الأسرة الممتدة:

تختلف عن الأسرة النووية بأنها تركز على أي تجمع اجتماعي يرتبط بصلة الزواج والنسب وهذه الأسرة تتسع أفقيا ورأسيا: أي تتسع لتشمل الأشقاء والشقيقات والعمات وغيرهم من الأقارب كما تتسع لتشمل الأجداد والأحداث أحفاد وأبناء.

يعد كل نمط من الأسرة الممتدة والأسرة النووية نمطا هاما في المجتمع الحالي حيث يقدم كل نمط فوائد وتحديات خاصة وعلى الأفراد اختيار النمط الذي يناسب ظروفهم واحتياجاتهم.[3]

المطلب الخامس: خصائص الأسرة

1. الأسرة هي النواة الأولى في بناء المجتمع، ولا يخلو منها أي مجتمع بشري على الأرض يصرف النظر عن درجة تحضره أو تأخره.

2. تتكون الأسرة عبر طقوس ومراسيم وقواعد يقرها الدين وثقافة المجتمع.

3. الأسرة هي المكان الصحيح الذي يحظى بالشرعية ورضا الدين والمجتمع ليشبع الفرد حاجاته الجنسية وانجاب الذرية.[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص 21

[2] مصطفى حجازي "الأسرة وصحتها النفسية المقومات الديناميات العمليات المركز الثقافي العربي المغرب 2015، ص 15

[3] حسام صالح، علم اجتماع الأسرة والطفولة"، مقرر، جامعة الملك فيصل كلية الآداب، 2002، ص 10

[4] بسام محمد أبو عليان، مرجع سبق ذكره، ص 55

4 الأسرة عمل مشترك، أي لا تقول لا يقوم به فرد لوحده، بل يشترك فيه العديد من النظم الاجتماعية كالنظام الديني والنظام الأسري والنظام الاقتصادي والنظام الصحي.

5. تقوم الأسرة بوظيفة نقل ثقافة وقيم ومعتقدات المجتمع إلى الأبناء.

6. تؤثر الأسرة وتتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى.

7. تبتسم الأسرة بالديناميكية حيث تغيرت فيها المراكز والأدوار الاجتماعية.[1]

8 تعد الأسرة ركيزة أساسية لبناء مجتمع متماسك وقوي وتساهم خصائصها في توفير بيئة مناسبة للنمو والتطور الطفل وتعظيمه القيم الأخلاقية والسلوكية وتمكينه من المساهمة في بناء مستقبل أفضل.

المبحث الثاني: الأسرة الجزائرية

المطلب الأول: مفهوم الأسرة الجزائرية

يمكن تعريف الأسرة الجزائرية بأنها تلك الوحدة الاجتماعية الأساسية قائمة وفق القوانين والأعراف الجزائرية تتكون من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم والتبني ويجدون في إطار هذا التفاعل المباشر عبر سلسلة من المراكز والأدوار تقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والاجتماعية والاقتصادية.

يتضح من خلال هذا التعريف ان الأسرة الجزائرية تتكون من مجموعة من الأفراد تربط بينهم علاقات زوجية في الإضافة إلى رابطة الدم التي تتفق وفق القيم ومعايير وقوانين المجتمع الجزائري إذ يتفاعل أفرادها وفق عدد من الوظائف الاجتماعية التربوية والاقتصادية.

يذهب "مصطفى بوتفنوشت " الى تحديد مفهوم الأسرة الجزائرية باعتبارها المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الخلف الأحياء واقارب آخرين كما يعرفها ايضا انها المجتمع المنزلي المسمى عائلة مكونة من اقرب الاقارب المشكلون بالكيان الاجتماعي والاقتصادي من المؤسس على علاقات التزام متبادلة تبعية ومساعدة.

ينحصر مفهوم الأسرة الجزائرية عند مصطفى وتنووشت" في الأسرة الممتدة التي تتكون من عدد أفراد الزوج والزوجة أو الزوجات في حالة التعدد والأبناء والأقارب الذين يشتركون في مختلف المهام الاجتماعية والاقتصادية مما يلزم تبادل العلاقات وتوطيدها فيما بينهم.[2]

[1] بسام محمد أبو عليان، مرجع سبق ذكره ، ص 56.

[2] بوحنيكة ندير "قراءة سوسيولوجية في تغير وظائف الأسرة الجزائرية"، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، العدد 2-3، جوان 2020، ص 39.

ويعرفها مراد" زعيمي" بقوله هي الوحدة الاجتماعية القاعدية في المجتمع والتي تقوم أساسا على العلاقة الزوجية لتلبية حاجات فطرية والقيام بوظائف شخصية واجتماعية.[1]

حسب هذه التعريفات يتضح أن الأسرة الجزائرية أسرة أصيلة عربية مسلمة تتكون من الزوج والزوجة وتتميز بخصائص متنوعة حيث يلعب الأب دور السلطة اذ انه يسهر على السعي على المحافظة عليها وإدارة وتسيير شؤونها.

المطلب الثاني: خصائص الأسرة الجزائرية

1. الأسرة التقليدية:

تتكون بنائيا من ثلاث أجيال أو أكثر بمعنى أنها تضم الأبوين، الابناء غير المتزوجين و الأبناء المتزوجين وزوجاتهم وأطفالهم، حيث يشرف على شؤونهم كبير العائلة ويعيش الاخوة متزوجين وغير متزوجين في توافق وانسجام حتى لو كان ظاهريا فقط، ويكون للابن الأكبر نوع من السلطة تعود إليه كاملة بعد وفاة الوالد، حيث يصبح هو المسؤول عن إدارة وتسيير شؤون الأسر ويحافظ على وحدتها وتماسكها.

خصائص الأسرة التقليدية:

تنصف الأسرة التقليدية الجزائرية بمجموعة من الخصائص التي جعلتها تختلف عن غيرها من الأسر فيما يلي:

– تمتاز الأسرة التقليدية بالامتداد وكثرة عدد أفرادها، وهذا ما تشير إليه الإحصائيات حيث يوجد أربعون فردا في الأسرة الواحدة ، نظرا لزيادة النسل وانضمام بعض ذوي القربة الى هذه الأسرة.[2]

– وتتميز بنوع من الثبات والاستقرار بالرغم من تعاقب الأجيال، حيث تبقى الأسرة تحافظ على شخصيتها المعنوية ومسؤوليتها تجاه الأفراد.

– ان الفرد في الأسرة التقليدية يعتمد على البيئة المحلية في محيط الأسرة الكبيرة طول حياته حيث تكون علاقات التعاون والإخاء والتضامن الآلي والمحبة هي السائدة.

– كما تتميز الأسرة التقليدية بالتقارب المكاني الذي يعتبر فرصة للتقارب الاجتماعي بين الأفراد ويسهل الأمر على رب الأسرة والمسؤول عن شؤونها بملاحظة ومراقبة ومحاسبة الأفراد على أي انحراف أو تمرد على القيم والقواعد الاجتماعية للأسرة.[3]

– تشكل الأسرة التقليدية الجزائرية ركيزة أساسية من ركائز المجتمع الجزائري، حاملة لمواريث ثقافية عريقة وقيم إنسانية أصيلة.

---

[1] بوحنيكة ندير، المرجع السابق، ص 40.

[2] فيروز مامي زرارقة، مرجع سبق ذكره، ص 209.

[3] المرجع نفسه، ص 210

2 الأسرة الحضرية

الأسرة الحضرية هي الأسرة التي تسكن المدينة واكتسبت أنماط جديدة من السلوكات والقيم والعادات كما أنها تتميز بسرعة تغيرها وتناقص عدد أفرادها وضعف السلطة الأبوية وهي تتكون من الأب والأم الأطفال.

خصائص الأسرة الحضرية

- أنها أسرة متغيرة تتصل بقلة عدد أفرادها وضعف السلطة الأبوية، حيث تتكون من الأب والأم والأبناء.
- تتصف الأسرة الحضرية بتنوع نشاطاتها فلكل فرد فيها نشاطاته وأعماله التي يميل إليها ويرغب في إنجازها كما تسود صفة التعاقدية في العلاقات بين الأفراد وفي حياتهم داخل الأسرة.
- ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة حيث انه لا يوجد مجال التعاون والتساند التلقائي فكل تعاون بين أفراد نجده مبني على أساس المصلحة الفردية التي تطغى بشكل بارز في هذا النوع من الأسر.
- يتميز أفراد الأسرة الحضرية بقدر من التعليم والثقافة، حيث أتيحت لهم فرصة التعليم ومستوى أفضل من التنشئة الاجتماعية يقوم على أساليب وطرق تربوية حديثة.[1]

رغم كل التغيرات إلا أن جوهر الأسرة الجزائرية ظل ثابتا متمسكا بالقيم الانسانية والترابط الأسري رافدا اساسيا لبناء مجتمع متماسك وقادر على مواجهة التحديات.

المطلب الثالث: وظائف الأسرة الجزائرية

1. الأدوار الاجتماعية والوظيفية للأبوين داخل الأسرة الجزائرية: إن الأسرة الجزائرية ككل الأسر في العالم تأثرت في هيكلتها، بفعل جملة من العوامل وهذا طبيعي لأن المجتمع في تغير مستمر وديناميكية، حيث تغيرت الوظائف الموكلة لكل من الرجل والمرأة داخل الأسرة وحتى الأدوار الموزعة فيما بينهم:

أ- الوظيفة الجسمية

إن الوظيفة الجسمية التي يقوم بها الزوجان مع بعض ويقعد جزء أكبر منها على المرأة على اعتبارها دائمة التواجد في الاطار الأسري، اما الوقت الحاضر فقد تغيرت هذه الوظيفة وأصبحت تقدم بها أطراف متعددة حيث تلعب أم الزوج وأم الزوجة والحضانة والجارة في بعض الأحيان دورا مهما في أداء هذه الوظيفة وهذا يفعل غياب الزوجين.[2]

[1] فيروز مامي زرارقة، مرجع سبق ذكره، ص 211

[2] أمينة شابي، أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، "التغير في وظائف الزوجين داخل الأسرة الجزائرية دراسة للوظائف الأسرية لمتغيرة"، مجلة الأحياء، م 20، ع 27، 2020/01/14، ص 949.

ب– الوظيفة العاطفية:

تعد الوظيفة العاطفية مهمة جدا ان تجعل الأفراد ينشؤون بطريقة صحية ومستقرة وهذه وظيفة تتمثل في منح الزوجين قسطا كبيرا من الحب والحنان والعاطفة، وفي الوقت الحاضر نلاحظ تغير فيه مجرى هذه الوظيفة حيث أصبحت الأم لا تقدم هذه الوظيفة كما يجب إذ لا يحصل لإتباع للأطفال وهذا ناتج عن الضغط الذي يحصل لها من جراء العمل وكثرة المسؤوليات.[1]

2. الوظيفة التربوية

من أهم الوظائف داخل إطار الأسرة إذ أنها قديما كان يقوم بها الزوجين حيث كان يقومان بتعليم الطفل اللغة والقيم والمبادئ وفي الوقت الحاضر تغيرت هذه الوظيفة بحيث .... أصبح الأطفال يتعلمون من أدوات أخرى كالتلفاز من خلال البرامج والرسوم المتحركة وكذا من خلال بعض التطبيقات الإلكترونية التي تعمل دور التعليم وتوصل اللغة وأعمال الحيوانات والأشكال والألوان.[2]

3. الوظيفة الاجتماعية

تتمثل في التنشئة الاجتماعية حيث كانت تتم في مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي أبرزها الأسرة واليوم نلاحظ تراجع لهذه الوظيفة حيث كانت تقدم التنشئة الاجتماعية من خلال القدوة حيث يقدم الزوجين سلوك عملي للأطفال بدون كلام فيقلد والديه أما اليوم فالتعليم بالقدم غيب من داخل الأسرة فأصبحت القدوة اما مشهور أو شخصيه في برنامج أو مسلسل.[3]

4. الوظيفة الاقتصادية:

تتمثل الوظيفة الاقتصادية داخل الأسرة الجزائرية في التحكم في المورد الاقتصادي وتسييره حيث نجد ان هذه الوظيفة تغيرت في القديم كان الزوج هو المسؤول المباشر عن الإنفاق على الأسرة وكل ما تحتاجه في حين اليوم نجد أن هناك تعاون بين الزوجين في انفاق وتسيير الموارد المالية للأسرة.[4]

[1] أمينة شابي، المرجع السابق، ص 949.
[2] أمينة شابي، مرجع سبق ذكره، ص 950.
[3] المرجع نفسه، ص 950.
[4] المرجع نفسه، ص 950.

المبحث الثالث: التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية

المفهوم التنشئة الاجتماعية عدة تعريفات نذكر منها: " عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة عملية مهمة ضرورية إذ يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يتعلم ممن سبقوه في الحياة".[1]

"عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه هو توقعاته وسلوك الغير، والتنبؤ باستجابات الآخرين، وايجابية التفاعل معهم ".[2]

"هي عملية تتم بين الطفل والقائمين على رعايته من خلال مجموعة من الأساليب التي يتشربها ويتأثر بها، وتهدف العملية إلى تربية هذا الطفل ومساعدته على أن ينمو نموا طبيعيا في حدود ما تؤهله له قدراته العقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية والروحية.[3]

ومن خلال المفاهيم وتعريف السابقة نستنتج أن ليس للتنشئة الاجتماعية تعريف محدد وهذا راجع لاختلاف الميادين التي درست هذا المفهوم ولكن تشترك في أنها عملية مستمرة وعملية تعليم وتعلم .

إلا أنها تشير في الدراسة الحالية الى العملية التي تهدف إلى تنمية الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي من مختلف النواحي وتدعم ذلك عبر أساليب تعتمد عليها الأسرة لتحقيق ذلك، ومن أبرز النواحي التي ترتكز عليها الجانب اللغوي للطفل والذي يعد في نظرها أساسي في عملية التفاعل والتواصل الأسري والاجتماعي وبالتالي مفهوم التنشئة الاجتماعية في الموضوع الحالي يترجم مختلف الأساليب التي تعتمد عليها الأسرة في تنمية المهارات اللغوية للطفل.

المطلب الثاني: خصائص التنشئة الاجتماعية

هناك سمات ومعالم معينة تميز عملية التنشئة الاجتماعية وهي:

- أنها عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الأفراد أدوارهم الاجتماعية والمعايير الاجتماعية المحددة لها، ويكتسبون الاتجاهات النفسية والأنماط السلوكية التي يتقبلها الجميع.
- أنها عملية نمو الفرد من كائن متمركز حول ذاته ومتكل على غيره إلى فرد ناضج ومسؤول ومستقل وقادر على ضبط انفعالاته والتحكم في إشباع حاجاته بطريقة يقبلها المجتمع.
- أنها عملية نفسية واجتماعية معا تحقق للفرد بعده الاجتماعي.
- أنها عملية مستمرة من المهد إلى اللحد.

---

[1] مريم سنان سعيد جاسم الأسدي، "التعرف على أساليب التنشئة الإجتماعية لعينة من أطفال البصرة (بحث ميداني مقارن)"، مجلة أبحاث ميسان، م10، ع9، 2014، ص 275.

[2] شيماء عبد العزيز أبو زيد، "التنشئة الإجتماعية للطفل وحاجاته"، كلية الدراسات الإنسانية، القاهرة، 2023، ص 06.

[3] المرجع نفسه، ص 06.

– أنها عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتغير والأخذ والعطاء فيما يتعلق بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية.[1]

– أنها عملية معقدة ومتشعبة تستهدف مهام كبيرة وتتوسل بأساليب ووسائل متعددة لتحقيق ما تهدف إليه.

– أنها عملية عفوية يقوم بها الفرد بالتقليد والمحاكاة الموجهة في تكيفه الاجتماعي :

– أنها عملية من عمليات المجتمع الأساسية تهدف الى بناء المجتمع وتماسكه واستقراره واستمرار نموه من جميع الجوانب المختلفة.

– أنها عملية تعتمد على الفروق الفردية وخاصة في المجتمعات الحديثة حيث أصبحت التربية سابقة على التعليم وتوجه جل اهتمامها إلى اهتمامات الطفل، إن التفاعل ما بين استعدادات الطفل وبيئته المادية والاجتماعية يؤدي إلى تقبل هذه العملية، ومن ثم نجاحها في اكسابها المعايير الاجتماعية والقيم التي ترضى عنها ثقافة المجتمع.[2]

المطلب الثالث: أساليب التنشئة الاجتماعية

وتصنف هذه الأساليب إلى أساليب خاطئة وأساليب سوية:

أ. أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة:

1. أسلوب التسلط يتمثل في فرض الأم والأب لرأيه على الطفل ومنع تحقيق رغباته التلقائية أو منعه من القيام بالسلوك معين... ويؤثر اتباع الوالدين لهذا الأسلوب على الطفل حيث يصبح ذا شخصية خائفة مذعورة.[3]

2. أسلوب الإهمال يظهر في ترك الطفل دون تشجيع من والديه على أي سلوك مرغوب فيه أو دون محاسبة على أي سلوك غير مرغوب فيه قام به، أو دون محاسبة على أي سلوك غير مرغوب فيه قام به.

3. أسلوب الحماية الزائدة يتمثل في قيام احد الوالدين او كليهما بالواجبات والمسؤوليات التي يمكن للطفل أن يقوم بها نيابة عنه كما أن الاباء لا يمنحون الطفل الاستقلال اللازم لمواجهة الآلام أو الاخطار التي تمر بحياته.[4]

4. أسلوب القسوة يتمثل باستخدام الوالدين الأساليب العقاب البدني او التهديد به اي كل ما يؤدي الى اشارة الألم الجسدي كأسلوب أساسي في عملية التنشئة.

5. أسلوب الخضوع يؤدي خضوع الوالدين لتلبية حاجات الطفل ورغباته ومتطلباته بطريقه استسلاميه وقد يلجا الطفل الى التهديد بسحب الحب الذي يمنحه الاباء اذا لم تلب رغباته وذلك بعد أن يكون استشعر ضعف الوالدين أمام رغباته.

---

[1] جلال غربول السناد، "علم الاجتماع التربوي"، ط1، عمان، دار الاعصار للنشر والتوزيع، 2014، ص 7.

[2] جلال غربول السناد ، المرجع السابق، ص 108.

[3] نعيم حبيب جعنيني، مرجع سبق ذكره، ص 243/242.

[4] جلال غربول السناء، مرجع سبق ذكره، ص 159-160.

6. أسلوب الرفض الاباء الرافضون هم الآباء غير القادرين أو غير الراغبين في تقبل مسؤولياتهم للعناية بأطفالهم، وبأخذ الرفض عدة أشكال مثل تجاهل حاجات الطفل أو تجنب اللعب أو الحديث مع الطفل، أو عدم استحسان سلوك الطفل.

7. أسلوب التذبذب يتمثل في عدم استقرار الأب والأم في استخدام أساليب الثواب والعقاب والتقلب بين اللين والشدة في المعاملة.

8. أسلوب التفرقة يتمثل في عدم المواساة بين الأبناء جميعا، والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو السن أو الترتيب أو أي سبب آخر.

9. أسلوب إشارة الألم النفسي يتمثل في جمي الأساليب التي تعتمد اشارة الألم النفسي مثل التحقير والتقليل من شأن الطفل، كذلك اشعاره بالذنب كلنا أتى سلوك غير مرغوب فيه أو سلوكا غير عن رغبة محرمة.[1]

ب– الأساليب السوية لمعاملة الوالدين

1. أسلوب الحب والتقبل يقصد به احاطة الأبناء بجو من المحبة والتقبل الايجابي وخلق الجو الدافئ والمناسب لتنشئة الأبناء، والشعور بمشاكل الأبناء، ومشاركتهم اهتماماتهم وتنمية ميولهم ورغباتهم في ظل التوجيه والإرشاد الواعي من الوالدين.

2. أسلوب التسامح يقصد به اشباع أسلوب التسامح مع الأبناء وخاصة فيما يتعلق ببعض الهفوات أو الأخطاء العفوية، وإذا ما تكررت يمكن توجيههم اليها بأسلوب يتم بالحب والتقبل والإقناع.

3. أسلوب الديموقراطي يتم فيه اتباع أسلوب الحوار والتشاور مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة مشاركتهم فيما يتعلق بأمور الأسرة واحترام أراء الأبناء وتقديرها وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض، بل اتباع الأسلوب الاقناعي واحترام الرأي الآخر.[2]

المطلب الرابع مؤسسات التنشئة الاجتماعية

1. الأسرة:

تلعب الأسرة دورا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية فهي الركيل الاجتماعي الأول الذي يستقبل الطفل بعد الولادة .... ويؤكد الباحثون أن الخبرات التي يتعرض لها الطفل في نطاق الأسرة تترك آثار هاما في تكوين شخصيته المستقبلية وتشكيل سماته النفسية وتطوير كفاياته الاجتماعية والانفعالية وبالتالي تحدد مدى امتلاكه لإمكانيات تحقيق التوافق النفسي والأسري والاجتماعي . فان التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة تتأثر بالعوامل الآتية:

[1] جلال غربول السناء، المرجع السابق، ص 162.

[2] مرجع نفسه ، ص 164.

– اختلاف أساليب التنشئة داخل الأسرة التسلط الحماية الزائدة، الاهمال التدليل العقاب البدني.... وعدم استقرار الوالدين على أسلوب واحد في معاملة الطفل، والتفرقة بين الأطفال ودم المساواة.

– علاقة أساليب التنشئة في الأسرة بالثقافة السائدة في المجتمع.

–تأثير الطبقة الاجتماعية على أساليب التنشئة، وذلك لاختلاف أساليب التربية والوضع التعليمي والمهني والاقتصادي لأعضاء الأسرة.

– أساليب التنشئة الاجتماعية ودعم المعايير المرتبطة بالدور أي تثبيت المعتقدات العامة المشتركة التي تؤكد السلوك المناسب للولد والبنت والتأكيد على توافق سلوك الطفل مع معايير الدور المرتبطة بنوعه .[1]

2. رياض الأطفال

إن رياض الأطفال بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه الاجتماعي... تصبح المروضة مركز للإشعاع البيئي سواء في علاقتها بأسرة الطفل والتواصل معها أو في علاقتها بالبيئة المحلية المحيطة ببيئة الطفل.

3. المدرسة

تقوم المدرسة بدور أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية وتعد الوكيل الاجتماعي الثالث بعد الأسرة والروضة .... وهي تنهض بهذه المسؤولية إنما تبنى على ما أسسته الأسرة ورياض الأطفال في غرسها للقيم وتطويرها الاتجاهات وترويضها للفرد بالمعايير الاجتماعية.[2]

4. جماعة الرفاق

تقوم جماعة الرفاق أو الصحبة او الشلة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وتعمل جماعة الرفاق على مساعدة الطفل على النمو في مختلف جوانبه.

5. وسائل الإعلام

تعددت وسائل الإعلام التي أصبحت تشد الطفل من مجلات وكتب منزلية والتلفزيون وسينما أنها تعكس الثقافة العامة للمجتمعات الاخرى التي لا يعيش فيها الطفل مثل مجتمع البادية والريف والمجتمعات الاخرى الاوروبية والامريكية.[3]

[1] أ.م.د. شيماء عبد العزيز أبو زيد، مرجع سبق ذكره، ص 14.

[2] زين بدران، أيمن مزاهرة، رعاية الأم والطفل" ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2008، ص 186.

[3] المرجع نفسه، ص 28.

المطلب الخامس: التنشئة الاجتماعية ومفهوم النوع الاجتماعي: "الجندر"

قد أشار دافيد ريدل وزميله للجندر بأنه يشير إلى اختلاف أساليب السلوك التي يتوقعها معظم الناس من الرجل والمرأة في المجتمع وهذا معناه أن سلوك المرأة والرجل يكونان نتائج اجتماعياة وهو" التمييز بين الانتماء الجنسي البيولوجي أو بين التضمينات الثقافية والاجتماعية لذلك الانتماء" .[1]

وتؤكد عملية التنشئة الاجتماعية الجندرية أن تعلم الأدوار الجندرية يتم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والاعلام ان هذا التوجه يميز بين الجنس الطبيعي والجندر الاجتماعي فالطفل والطفلة من وجهة نظر هذا الاتجاه يولدان بالجنس الطبيعي و يطوران الجندر الاجتماعي من خلال التفاعل مع المؤسسات المختلفة المرتبطة بعملية التنشئة الاجتماعية الأولية والثانوية.

أي أن عملية التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تشكيل هوية الفرد، ويشكل النوع الاجتماعي عنصرا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن هذه الاخيرة تلقن للفتيات والفتيان أدوار مختلفة بناء على جنسه وتشكل توقعات مختلفة حول سلوكياتهم وإمكاناتهم في حين أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية ليست. حتمية بل يمكن للأفراد مقاومة التوقعات النمطية وتشكيل هويتهم الخاصة.[2]

[1] عبد القادر أوزقزو، "الجند والعنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري"، مجلة دراسات إنسانية وإجتماعية، م11، ع 01، الجزائر، 2022/01/16، ص 49.

[2] عمت محمد مرسي، "الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية"، ط1، دار الشروق، عمان، 2008، ص 83.

الفصل الثاني: الطفل والمهارات اللغوية

المبحث الأول: المهارات اللغوية

المطلب الأول: مفهوم المهارات اللغوية

المطلب الثاني: أنواع المهارات اللغوية

المبحث الثاني: مجالات البحثية في اللغة

المطلب الأول: سيسيولوجيا اللغة

المطلب الثاني: مفهوم اللغة

المطلب الثالث: خصائص اللغة

المطلب الرابع: وظائف اللغة

المطلب الخامس: اللغة و التنشئة الاجتماعية

المبحث الثالث: الطفولة والنمو اللغوي

المطلب الأول: مفهوم الطفولة

المطلب الثاني: مراحل الطفولة ومظاهر النمو اللغوي

المطلب الثالث: أسباب تأخر النمو اللغوي عند الطفل

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة على النمو اللغوي

المبحث الأول: المهارات اللغوية

المطلب الأول: مفهوم المهارات اللغوية

يذكر بورجور وسيبورن (borger&ciborn) أن كلمة مهارة "skill" تشير إلى نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة مثل قيادة السيارات وعزف الآلات الموسيقية والكتابة على الآلة الكاتبة (التركيز هنا على النشاط والإنجاز والمعالجة الفعلية الواقعية)، وهي وصف للشخص بأنه على درجة من الكفاءة والجودة في الأداء التركيز هنا على مستوى الأداء الذي يستطيعه الفرد وليس على خصائص الأداء).[1]

يتفق كل من صلاح عبد المجيد العربي وعبد العزيز العقيلي على اعتبار اللغة نظام متكامل من رموز عشوائية اتفقت جماعة بشرية على معناها فهي رمز لأن المعنى لا يرتبط بشكل الكلمة المكتوب أو المقروء بأية صلة منطقية بمعنى أن كلمة "رجل" مثلا ليس فيها ما يدل على الرجولة اذا حللنا أصواتها وحروفها ولكنها تثير في ذهن مستخدمي اللغة المعنى الذي سبق أن اتفق عليه المتحدثون بها، كما أن رموز اللغة عشوائية لأن اختيار استخدامها لم يتم ضمن مخطط مسبق ناقشه واتفق عليه الناطقون بها وأخضعوه لقواعد ملزمه تحدد طريقة تنفيذه، أما بالنسبة للهدف الأساسي الذي نشأت اللغة من أجله فإنه منذ فجر التاريخ والإنسان يستخدم اللغة لتبادل الأفكار والآراء والأحاسيس بين الناس، وإذا لم تستطيع اللغة أن تنجز هذه المهمة الرئيسية فهي ليست جديرة باسمها.

ويعرف حامد زهران اللغة على أنها مجموعة من الرموز" تمثل المعاني المختلفة وهي مهارة اختص بها الإنسان، واللغة نوعان: لفظية وغير لفظية، وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي العقلي، وهي إحدى وسائل النمو العقلي والتنشئة الاجتماعية والتوافق الانفعالي وهي مظهر قوى من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي، تحتل اللغة جوهر التفاعل الاجتماعي، ويعتبر تحصيل للغة أكبر انجاز في إطار النمو العقلي للطفل.[2]

تعتبر اللغة أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة بحيث يبدأ الطفل في التوجيه نحو الآخرين والتفاعل معهم لغويا. واعتبرت هدى الناشف 1995 أن مهارات اللغة تنقسم إلى مهارات الحديث والاستماع الإنصات والقراءة والكتابة إذ من الضروري أن تتناول كل مهارة على حدة حتى تقدم للطفل من الأنشطة ما ينميه، وتأتي في مقدمة المهارات اللغوية مهارات التحديث والاستماع واكتساب المفردات الجديدة

[1] شيرين عبد المعطي بغدادي "الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، برنامج لتنمية المهارات" ، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2013، ص18.

[2] المرجع نفسه، ص114.

وتنمية الأشياء والتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحداث، ثم التمييز البصري للأشكال وإدراك التشابه والاختلاف في الصورة والصوت و اللفظ الصحيح للحروف والكلمات.[1]

المهارات اللغوية هي مجموعة قدرات يقوم بها الفرد ويتميز بالدقة والكفاءة والفعالية في استخدامه للغة معينة اذ تساعد على التواصل الفعال وتحقيق النمو الشخصي للطفل وتشمل اربع مهارات مهارة الاستماع، القراءة، التحدث والكتابة.

المطلب الثاني: أنواع المهارات اللغوية

تنقسم مهارات اللغة إلى أربعة أقسام هي:

- مهارة الاستماع.
- مهارة المحادثة.
- . مهارة القراءة.
- مهارة الكتابة.

1. مهارة الاستماع

يعد من أهم العوامل التي تؤسس لعملية التواصل الجيد وبصورة صحيحة، ويعد أهم وسائل الإدراك والفهم يقول الله عز وجل: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً) الاسراء 36.

وهو أهم العوامل التي تساعد المتعلم وتؤثر في مختلف ممارساته التعلمية والتعليمية. يعتبر ابن خلدون:« أن السمع أبو الملكات اللسانية » ، اذ أن اللغة ليست فقط حروفا مكتوبة، بل هي ظاهرة صوتية بالمقام الأول.[2]

2. مهارة الحديث:

تعد مهارة الكلام أو الحديث فنا من الفنون ومهارة من المهارات الأساسية للغة، ووسيلة رئيسة لتعلمها، يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة، وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس، كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لأن العربية لغة اتصال، والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم، ويقدم مادة حديثه بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة وتمكن من الصيغ النحوية المختلفة. [3]

[1] فتيحة كركوش ، "سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة نمو، مشكلات، مناهج وواقع" ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص34

[2] شريفة برحايل بودودة، "طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الابداع اللغوي لدى المتعلمين"، مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا" – معهد اللغات مركز الدراسات والبحوث في اللغات والحضارة، العدد 2 جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر-2021 (52-67)، ص 57.

[3] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، مرجع سبق ذكره، ص 18.

3. مهارة القراءة:

هيالإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج.[1]

4. مهارة الكتابة:

هي القدرة على تصور الافكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط

تتنوع المهارات اللغوية تعرف أيضا بمهارات التعلم الأربعة اذ تسمح للفرد بفهم لغته من أجل التواصل الفعال، هذه المهارات الاستماع، التحدثوالقراءة والكتابة.

المبحث الثاني: مجالات البحثية في اللغة

المطلب الأول: سوسيولوجيا اللغة

تعد اللغة ظاهرة اجتماعية اقتضتها حياة البشر، وقد منح الله تعالى الانسان قوة العقل والاستعداد للتفاهم والكلام. واللغة أهم مظهر لوجود الجماعة والمحافظة على كيانها وهي عنصر ضروري لبقاء وتماسك وحدات المجتمع.

"فاللغة إذن ظاهرة اجتماعية وهي بوصفها هذا تؤلف موضوعا عن موضوعات علم الاجتماع" وبذلك يبدو رأي علماء المجتمع بتعريفها تعريفاً يتناسب مع وظيفتها في المجتمع هو ما تعرف به اللغة

عند الأقدمين من علماء العربية وهو أن اللغة . .... أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". ولم يكن يدرك قديما ما للغة من صلات بالمجتمع الذي تعيش فيه، أو يعدل من طرائقها ثم درس على هذا الأساس فترة من الزمن بعد تقدم العلوم الانسانية و إدراك حقائق الظواهر الاجتماعية، ثم لوحظ أن اللغة ترتبط بالجماعات الناطقة بها.[2]

إن اللغة من المنظور السيسيولوجيا ليست مجرد تشكيلات رمزية لمقاطع صوتية معينة، وليست كذلك حروف ابجدية تأتلف فيما بينها لتشكل كلمات دالة على معاني ما إنما هي أكبر و أعمق من ذلك ، فهي التي تشكل الواقع ولها سلطة تأثيرية بالغة على مختلف البنى الاجتماعية والروابط التي تتخللها.[3]

---

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، مرجع سبق ذكره، ص 19.

[2] يوسف رمضان، "اللغة ظاهرة اجتماعية"، – مجلة الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح، العدد التاسع، الأثر، ماي 2010 ص212.

[3] أحمد مرهون علي عباسي، "اللغة كظاهرة اجتماعية رؤية سوسيولوجية من منظور كل من فيردناند دو سوسوير، بيار بورديون ميشال فوكو"، بمخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ص 3.

تؤدي اللغة الدور الأساسي في الاتصال بين الانسان و أخيه الإنسان، وهي الوسيلة الرئيسية في خلقالحضارات وبناء المجتمعات الانسانية، وهي التي ميزت الانسان عن غيره من الكائنات الحية.[1]

سوسيولوجيا اللغة هي دراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع، كما أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بعلم الاجتماعاللغوي الذي يركز على تأثير المجتمع على اللغة ودراسة اللغة في ضوء وجودها الاجتماعي من خلالعلاقتها بالظواهر الاجتماعية.

المطلب الثاني: مفهوم اللغة

تعرف في معناها العام بأنها عبارة عن " مجموعة من الرموز، تعارف الناطقون بها على دلالة ومعنى كل رمز منها، ويستعملونها في التفاهم بينهم.

عرفها علماء الاجتماع اللغة بأنها نسق رمزي sympolic system يحقق من خلالها الإنسان الاتصال بالآخرين".[2]

يعرف يورد مرعي والحيلة 2000 تعريفا للغة بأنها: " صورة ذهنية يعبر عنها بكلمات وتتكون اللغة كنظام من أربعة مكونات وهي الأشياء الحقيقية والناس والرموز (الشكل الخارجي للغة) والأفكار أو المعانيتحملها الرموز".
يعرفها براون 1994 بأنها " وسيلة منظمة لتوصيل الأفكار والمشاعر باستعمال الاشارات أو الأصوات أو الحركات المتعارف عليها أو استعمال العلامات المفهومة".[3]

وبالنسبة لتعريف اللغة من حيث كونها أسلوبا تعبيريا فإنها تشير الى مجموعة الألفاظ والصيغ اللغوية وخصائص الأساليب الكلامية التي تميز طائفة اجتماعية معينة (الأدباء، والقانونيين، العسكريين) أو مؤلف ما مثل (ابن خلدون أو المعرى).[4]

اللغة عبارة عن نظام من الرموز والقواعد يستخدمها البشر للتواصل فالطفل يبدأ بفهمها قبل التحدث بها.

المطلب الثالث: خصائص اللغة

للغة عدة خصائص تتمثل في:

1. اللغة نظام، حيث أن لكل لغة في العالم لها نظام محدد في ترتيب حروفها وكلماتها، ولها استقلالها ومميزاتها عن اللغة الأخرى.

---

[1] جيلالي سمية، "اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها"، مجلة الأثر ، العدد 29 ، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة، الجزائر، ديسمبر 2017، (125-136 ، ص .128

[2] السيد على شتا، "علم الاجتماع اللغوى " ، الاسكندرية، مصر، مؤسسة شباب الجامعة، 1996، ص44.

[3] نائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، "علم النفس اللغوي"، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص46.

[4] المرجع نفسه، ص 45.

2. اللغة اتصال، أي أنها تنقل محتوى الرسالة خاصية الصوت وهذه الخاصية من أساسيات اللغة، بحيث إن الوسيلة الاولى للتعرف على مدلولات اللغة وفهمها ونطقها من جهاز النطف.

3. اللغة لها معنى وذلك لأنها تستعمل كوسيلة للاتصال داخل المجتمع بحيث تتألف من رموز تحمل معان يفهمها ويعرفها السامع ، والمتحدث، والقارئ والكاتب.

4. اللغة عرفية، فالعلاقة بين اللفظ وما يشار له من هي علاقة عرفية وليست علاقة طبيعية.[1]

5. تعد اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الناس.

6. اللغة معان محددة وواضحة في المجتمع الذي يتحدث فيه أفراده بتلك اللغة.[2]

7. اللغة وسيلة التواصل بين الأجيال فهي وسيلة لنقل التراث الثقافي والحضاري عبر الزمن.

8. اللغة تحمل قابلية الابداع لمستخدميه، كما هو الحال في الكتابات الأدبية والفنية والشعرية.[3]

– تلعب الاسرة دور هام في تنمية لغة الطفل، ففهم خصائص اللغة وعلاقته بالأسرة يساعد على سرعةاكتسابه اللغوي.

المطلب الرابع: وظائف اللغة

1. الوظيفة النفعية: وهي الوظيفة التي تؤدي إلى تحوير البيئة و أحداث أشياء معينة، فالجملة "الزم مكانك، استعد، انطلق لها وظيفة نفعية فهي أفعال اتصالية تحدث ظروف معينة.

2. الوظيفة التقنية: وهي الوظيفة التي تقنن الأحداث، مثال ذلك الجملة: "اذا تحسن سلوكك تستحق الرحلة بعد عشرة أشهر.

3. الوظيفة الدلالية: وتستعمل هذه الوظيفة لإصدار الجمل الخبرية وايصال الحقائق والمعرفة، وتفسير أو تقرير أي حقيقة كما نراها ندركها، مثال الجملة "الشمس الحارة".

4. الوظيفة التفاعلية : وهي تؤدي وظيفة تأكيد التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ويخدم التواصل الاجتماعي، ويتطلب الاتصال التفاعلي معرفة بالكلمات الدارجة.

5. الوظيفة الشخصية وتسمح هذه الوظيفة للمتحدث بالتعبير عن مشاعره وعواطفه وشخصيته وانعكاسات مستوى تفكيره.

6. الوظيفة الاستكشافية وتتضمن هذه الوظيفة استخدام اللغة لاكتساب المعرفة ولمعرفة البيئة من حولنا، ويعبر عن الوظائف الاستكشافية على شكل اسئلة تقود إلى اجابات.

---

[1] نسيسة فاطمة الزهراء وآخرون، "اللغة والمجتمع واقع وأفاق" ، ألفا للوثائق ، عمان – الأردن، 2020، ص 2015.

[2] أديب عبد الله . محمد النوايسه ايمان طه طايع القطاونه، "النمو اللغوي والمعرفي للطفل" ، ط1، دار الاعصار العلمي، عمان، الأردن، 2015، ص19.

[3] المرجع نفسه، ص 20.

7. الوظيفة الابداعية: وتؤدي هذه الوظيفة إلى ايجاد نظم أو أفكار ابداعية فتأليف القصص الخيالية أو المسلية، وكتابة الرواية هي استعمالات ابداعية للغة.[1]

8. الوظيفة البيانية: ويقصد بها استخدام اللغة من اجل تمثل الأفكار والمعلومات وتوصيلها للآخرين. ويلخصها هاليداي في عبارة "لدي شيء أريد إبلاغك.

9. وظيفة التلاعب باللغة: ويقصد به اللعب باللغة، وبناء كلمات منها حتى لو كانت بلا معنى، ومحاول استغلال كل إمكانيات النظام اللغوي.[2]

تعد اللغة أداة أساسية وقوية فالوظيفة التعبيرية من أهم الوظائف التي يستخدمها الطفل للتعبير عن رغباتهمثل قوله "ماما أنا جوعان، أحبك أبي".

المطلب الخامس: اللغة والتنشئة الاجتماعية

لا تستطيع عملية التنشئة الاجتماعية أن تحقق هدفها دون اللغة فالكلمات رموز وعلامات تشير الى راقف معينة وتحمل معاني الأشياء في تلك المواقف، وعن طريق هذه الرموز يستطيع الفرد أن يستجيب للأشياء حتى في حالة عدم وجودها في مجاله الحسي المباشر ، وعن طريق اللغة يتمكن الفرد من تحديد سلوكه سلفا بالنسبة للمواقف المستقبلية، وهذا هو أساسا عملية التفكير فاللغة سلوك لفظي يرتبط بمواقع واقعية يواجهها الطفل في حياته اليومية ويسلك نحوها سلوكا معينا، ويمكن استخدام اللغة لنقل ما تحمله الألفاظ من معاني من موقف الى آخر، أي يمكن تعميمها وتعميم سلوك الطفل نحو المواقف المتشابهة.

فاكتساب الطفل لكلمة واستدعاؤها قد يقوم مقام الأم في توجيه أو ضبط سلوكه هذا ما يساعد على نمو ما يسمى بالقدرة على الضبط الذاتي[3]. self-control

وعندما يقوم الطفل بأدوار الآخرين، كما سبق ذكرنا وبالتعبير عن اتجاهاتهم بأسلوبه يستخدم اللغة، ومن ثم تكون ذات الطفل.

والكبار يكون في استطاعاتهم باستخدام اللغة أن ينقلوا إلى الطفل معاني المواقف المختلفة التي يواجهها في حياته وكذا عن توجيهه ذلك أن الكبار يستطيعون باستخدام ألفاظ لها دلالات أو معان خاصة من خبرات سابقة أن يكونوا عند الطفل اتجاهات سلوكية معينة بالنسبة للمواقف التي لا يعرفها الطفل.[4]

وباختصار فإن اللغة تهيئ للفرد القيام بدوره الاجتماعي خير قيام بفهمه بداية للمعايير المشتركة التي تمثل القدر المشترك الذي يبنى عليه التفاعل والتأثير والتأثر وبفهمه للأدوار الاجتماعية، فضلا أنها أداة الفرد للتعبير عن

---

[1] ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، المرجع السابق، ص46-47.

[2] محمد عفيف الدين دمياطي، "مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي"، ط2، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، إندونوسيا،2017، ص13.

[3] صالح أحمد الداهري، "الارشاد النفسي المدرسي" ، ط 2 ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 322.

[4] صالح أحمد الداهري، مرجع سبق ذكره، ص 323.

مشاعره، وحاجاته وهذا ما يدفعنا إلى القول أن اللغة أداة تصبغ الفرد بالصبغة الاجتماعية القائمة على تبادل الحوار وفهمه وإقامة علاقات اجتماعية تتسم بالعمق. [1]

تعتبر اللغة أداة مهمة وأساسية للتنشئة الاجتماعية، كما تساهم التنشئة الاجتماعية في تنمية مهارات الطفل اللغوية.

المبحث الثالث: الطفولة والنمو اللغوي

المطلب الأول: مفهوم الطفولة

الطفولة هي المرحلة التي يمر بها الكائن البشري من الميلاد إلى سن الثانية عشرة تقريبا، وتتميز مرحلة الطفولة بأنها تتسم بالمرونة والقابلية وهي مرحلة للتربية والتعليم، وفيها يكتسب الطفل العادات والمهارات والاتجاهات العقلية والاجتماعية والحسية (الطفولة مرحلة من مراحل حياة الانسان تتميز بالاعتماد على الآخرين في تأمين الحياة). [2]

فالطفولة إذن هي مر. حلة من مراحل تطور الانسان يتحول خلالها الفرد من كائن عضوي الى كائناجتماعي ليستطيع التكيف مع الحياة الاجتماعية. [3]

الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل العمر للإنسان، تبدأ من الولادة وتنتهي عند البلوغ يقول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [4]

تعتبر الطفولة مرحلة عمرية هامة في حياة الانسان يرجعها البعض لمرحلة التخلق في رحم الأم، وحتى الوصول لسن الثامنة عشر ، وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بالتعرف على الحياة، وتعلم المفاهيم وتطبيقها تدريجيا. [5]

أما علماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية فيعرفون الطفولة بأنها لمرحلة التي يكون فيها الطفل هو الطرف المستجيب دوما لعمليات التفاعل الاجتماعي. [6]

هي مرحلة يمر بها البشر حيث تتميز بالقابلية والمرونة والتعلم ، يكتسب فيها الطفل عادات وقيم ومهارات من بينها المهارات اللغوية.

---

[1] صالح أحمد الداهري، مرجع سبق ذكره، ، ص 323.

[2] صفاء حسين الخفاجي، "الطفولة اضطراباتها السلوكية"، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2022، ص 54.

[3] المر جع نفسه، ص 55.

[4] محمد حسن برغيش، أدب الأطفال (أهداف وسماته، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1996، ص 13.

[5] ختام اسماعيل أحمد، "أثر ظاهرة التنمر على الفرد والأسرة والمجتمع" ، ط1، عصور للنشر والتوزيع، عمان، 2023، ص 42.

[6] محمد سيد فهمى "أطفال بين الخطر والادمان " ، ط2، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، 2015، ص 30.

المطلب الثاني: مراحل الطفولة ومظاهر النمو اللغوي

إن الطفولة هي عدة مراحل عمرية تبدأ من الولادة، وتستمر حتى سن البلوغ، فكلنا نولد أطفالا، ونمر بنفس المراحل العمرية، وقد قسم علماء النفس بعد العديد من الدراسات والأبحاث الطفولة إلى عدة مراحلمتصاعدة.[1]

1. مرحلة الوليد:

تعتبر الولادة حدثا مهما نظرا للتأثيرات التي يتعرض لها الوليد في اثنائها خاصة إذا حدث تعثر فيها أو إصابة اثنائها. والولادة عملية انتقال من بيئة الجسم إلى العالم الخارجي، وهي انتقال من الاعتماد الكامل على الأم إلى الاستقلال النسبي فبعد ان كان الجنين يعتمد على أمه في تنفسه وغذائه يبدأ الوليد يستقل بأمر نفسه و غذائه، فلا داعي اذن للحبل السري، ولذلك يقطع بعد الميلاد مباشرة.[2]

مظاهر النمو اللغوي للوليد

صيحة الميلاد: هي بداية التنفس، وتنتج من اندفاع الهواء بقوة عبر الحنجرة في طريقه إلى الرئتين فتهتز الحبال الصوتية لأول مرة.

الصراخ: حوالي ساعتين في اليوم معبرا عن حالة الطفل الانفعالية فالصرخة الرتيبة المتقطعة تدل على الضيق، والصرخة الحادة تدل على الألم والصرخة الطويلة تدل على الغيظ والغضب.

الأصوات العشوائية : يصدر الوليد أصواتا عشوائية غامضة غير منتظمة متكررة، وتيرة، وبدون سبب هذه الاصوات العشوائية هي التي تتعدل فيما بعد وتتشكل وتعتبر المادة الخام للحروف والكلمات.

2 مرحلة الرضاعة: تبدأ من نهاية الأسبوع الثاني إلى نهاية السنة الثانية.[3]

يجمع علماء النفس أن السنوات الأولى من عمر الطفل ذات أهمية خاصة، فهي حاسمة في تحديد شخصيته المستقبلية، ويطلق على السنين الخمسة الاولى بالسنوات التكوينية.[4]

---

[1] سارة، "مراحل الطفولة منذ الولادة حتى المراهقة"، انظر الموقع www.almrsal.com ، تاريخ الدخول(22/05/2024)، على الساعة 23.00.

[2] حامد عبد السلام زهران "علم النمو الطفولة والمراهقة"، ط 4 ، دار المعارف، القاهرة، 1976، ص 102.

[3] المرجع نفسه، ص 113-114.

[4] صفاء حسين حميد الخفاجي، مرجع سبق ذكره، ص 56.

مظاهر النمو اللغوي للرضيع

يصدر الرضيع أصواتا متنوعة تفهمها الأم، تلاحظ المناغاة التلقائية في هذه المرحلة، يبدأ الرضيع النطق بالحروف الحلقية يليها مرحلة المعاني وفيها تلتصق بالحروف والكلمات معان محددة فكلمة ماما تعني الأم وبابا تعني الأب.[1]

3. مرحلة الطفولة المبكرة بداية من سن الثالثة حتى نهاية السنة الخامسة

وهي السن التي تمكن الأطفال من الالتحاق بمدارس الحضانة لذا يطلق على هذه المرحلة بمرحلة الحضانة، ويتم في هذه المرحلة لدى الاطفال الاتزان العضوي والفيزيولوجي، والتحكم في عمليات الإخراج كذلك تكتمل لديه قدرات جسمية جديدة، كالمشي والأكل وقدرات عقلية، كالكلام والإدراك الحسي، كذلك يصل إلى درجة من النمو الحركي الواضح.[2]

مظاهر النمو اللغوي:

ينزع التعبير اللغوي في هذه المرحلة نحو الوضوح ودقة التعبير والفهم.

ويتحسن النطق ويختفي الكلام الطفلي مثل الجمل الناقصة والابدال واللثغة وغيرها. يزداد فهم كلام الآخرين ويستطيع الطفل الافصاح عن حاجاته وخبراته.5[3]

4. مرحلة الطفولة المتوسطة و المتأخرة:

حيث يشرف الطفل على الدخول في مرحلة المراهقة، ويطلق البعض على هذه المرحلة ب" قبيل المراهقة" فتتسع بذلك دائرة بيئته الاجتماعية وتتنوع تبعا لذلك علاقاته وتتحدد، ويكتسب الطفل معايير واتجاهات وقيم جديدة، كما يصبح أكثر استعدادا لتحمل المسؤولية واكثر ضبطا للانفعالات، ولذا كانت هذه المرحلة مناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية وغرس القيم التربوية.[4]

مظاهر النمو اللغوي:

- القدرة على القراءة.
- يستطيع الطفل في هذه المرحلة تمييز الترادفات واكتشاف الأضداد. 7[5]

---

[1] كرارمة أحمد، "محاضرات في علم النفس النمو" ، موجهة لطلبة ليسانس، تخصص علوم وتقنيات الأنشطة البدنية، 2018/2019، ص50.

[2] حامد عبد السلام ،زهران مرجع سبق ذكره، ص 141. 4 كرارمة أحمد ، مرجع سبق ذكره، ص 50-51

[3] حامد عبد السلام زهران مرجع سبق سبق ذكره، ص 179.

[4] كرارمة أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 51.

[5] حامد عبد السلام زهران مرجع سبق ذكره، ص 221-222.

- تزداد المفردات ويزداد فهمها.

- يزيد اتقان الخبرات والمهارات اللغوية

- تنقسم الطفولة إلى مراحل أساسية وتحدث هذه المراحل للطفل تغيرات عاطفية وفيزيولوجية وأهمه الغوية.

المطلب الثاني: مراحل النمو اللغوي

يمر النمو اللغوي عند الافراد في عدة مراحل متسلسلة على النحو التالي:

1. مرحلة ما قبل الكلام يولد الطفل وهو مزود بالأجهزة الادراكية الصوتية ولكن هذه الأجهزة لا تكون قادرة على إصدار الكلام بسبب عدم اكتمال النضج، وهذه الأجهزة مبرمجة بشكل تام للقيام بهذه المهمة في حالة النضج الجهاز العصبي المركزي وتوفر الخبرات البيئية المناسبة. ويطلق الطفل في هذه المرحلة بعض من الأصوات التي تأخذ طابع الصراخ.

2 . مرحلة إدراك الأصوات وإصدارها يبدأ الأطفال بتمييز الأصوات في الشهر الأول، حيث يميزون الأصوات البشرية عن غيرها من الأصوات. وفي الشهر الثاني يبدأ الطفل بالاستجابة بشكل مختلف لصوت أمه عن الاستجابة لأصوات الإناث غير المألوفة له. ثم يبدأ بإصدار أصوات في منتصف الشهر الثاني ولكن هذه الأصوات لا تكسب معانيها إلا في نهاية السنة الأولى.

وتمتاز هذه المرحلة لغويا بـ:

- الصياح والصراخ.

- الهديل.

- المناغاة.

- الكلام المشكل أو المنمط.[1]

3. مرحلة الكلمة الواحدة يبدأ الطفل بنطق الكلمة الأولى بين الشهر العاشر والشهر الثالث عشرن بحيث تسمى بالجمل ذات الكلمة الواحدة وترتبط الكلمات التي ينطقها الطفل في هذه المرحلة بالحاجات الاساسية وتصبح رمزا لشيء آخر.[2]

4. مرحلة الكلمتين يبدأ الطفل في تشكيل الجمل التي تتألف من كلمتين في منتصف السنة الثانية من العمر ويمتد ذلك حتى نهايتها. ويستخدم الطفل اللغة في هذه المرحلة للتعبير عن الملكية الخاصة به وبالآخرين إضافة إلى التعبير عن رغباته وحاجاته الخاصة، وتسمى لغة الطفل في هذه المرحلة بلغة التلغراف لأنها تمتاز بالإيجاز

[1] عماد عبد الرحيم الزغلول، علي فالح الهنداوي، "مدخل إلى علم النفس"، ط8، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2014، ص 372.

[2] فاطمة لحسن بولحوش، "صعوبات التعلم، بين المسارات الذهنية للإدراك والإنجاز اللغوي"، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية، 2021، 80.

والاختصار وتعبر بالوقت نفسه عن معنى كبير، فعلى سبيل المثال عندما يقول الطفل ماما مم ، فإنه يشير إلى وجود الطعام. ولا يمكن فهم لغة الطفل هنا الا من خلال السياق الذي تحدث فيه.

5. مرحلة شبه الجملة والجملة التامة: تبدأ في سن الثالثة من العمر وتمتد إلى السنوات اللاحقة، حيث يصبح الطفل في هذه المرحلة قادرا على تكوين أشباه الجمل، وتنطوي أيضا على فهم لقواعد اللغة وتركيبها ودلالتها ، والطفل في هذه المرحلة يستطيع استخدام جملا تتألف من ثلاث كلمات أو أكثر في حديثه وتواصله مع الآخرين، أو في التعبير عن حاجاته والأشياء الأخرى ، وفي نهاية المطاف يكون الطفل قد كون لغة تامة من حيث الشكل والتركيب والمعنى .[1]

يمر الطفل بعدة مراحل خلال نموه اللغوي حيث تتشكل معارف الطفل وشخصيته اذ يختلف النمو حسب كل مرحلة عمرية.[2]

المطلب الثالث: أسباب تأخر النمو اللغوي عند الطفل

تتأثر اضطرابات اللغة بالعوامل الجسمية والفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية والبيئية وبالإعاقات المصاحبة لهذه الاضطرابات، حيث يمكن تلخيص أسباب اضطرابات النطق واللغة بما يلي:

1. الأسباب العضوية

وهي مرتبطة بسلامة الأجهزة العضوية المسؤولة عن إصدار الأصوات ونطقها مثل الحنجرة ومزمار الحلق والفكين والأنف وشق الشفاه الأرنبية ومشكلات اللسان اختلاف حجمه، وعقدة اللسان، وأورام اللسان اندفاع اللسان، وعدم تناسق الأسنان، وعدم تطابق الفكين، وخلل جهاز السمع الأذنين)، تضخم اللوزتين وجود لحمية بالأنف تسبب الخنف، وعلى ذلك فأي خلل في سلامة الأجهزة المسئولة عن النطق واللغة يؤدي بالتالي إلى خلل واضح في سلامة اللغة وخلوها من الاضطرابات.

2 الأسباب الوظيفية:

وهي مجموعة الأسباب التي لا ترجع لوجود خلل عضوي، وإنما لعدد من الأسباب أهمها:

- التعلم الخاطئ سواء في البيت أو المدرسة أو البيئة.
- عدم التوافق العاطفي والحرمان الثقافي.
- عدم تشجيع وضعف الرغبة في الإنجاز.
- القلق والإحباط في عملية الكلام.

[1] عماد عبد الرحيم الزغلول، على فاتح الهنداوي، مرجع سبق ذكره، ص 373.

[2] جعال مثقال القاسم، "أساسيات صعوبات التعلم"، ط3، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 100.

– الجو الأسري، والتقليد والمحاكاة، تقبل الأسرة لكلام الطفل الخاطئ وأساليب العقاب بأشكاله وخاصة الجسدي.[1]

3 الأسباب العصبية

ويقصد بذلك تلك الأسباب المرتبطة بالجهاز العصبي المركزي، وما يصيب ذلك الجهاز من تلف أو إصابة قبل أو بعد أو أثناء الولادة، فالجهاز العصبي مسئولا عن النطق واللغة، وتظهر الاضطرابات بشكل واضح لدى المصابين بالشلل الدماغي، وما يدل على أثار الأسباب العصبية مشكلة فقدان النطق (Alphasia) أو صعوبة القراءة (Dyslexia) أو الكتابة (Dysgraphia) وصعوبة فهم الكلمات أو الجمل (Agnosia) وصعوبة تركيب الجمل من حيث قواعد اللغة ومعناها (Language Deficir) وسقف الحلق المشقوق (palate Clef) حيث يواجه صاحبها مشكلة في نطق بعض الحروف مثل (ج ، ل ت ، ط د ، ب، ف) او في حالة اضطراب حركة اللسان وهي مشكلة في نطق الحروف مثل (ت، ذ، طر) وحالة اضطرابات تناسق الاسنان مشكلة نطق الحروف ز، س،ي، ف، ذ، ز)

4. الأسباب المرتبطة بإعاقات أخرى

والمتمثلة في ظاهرة تأخر ظهور اللغة، وظاهرة التوقف أثناء الكلام، والكلام بصوت غير مسموع وظاهرة قلة المحصول اللغوي، وظاهرة غياب اللغة، وظاهرة التأتأة والفافأة والسرعة الزائدة في الكلام بالإضافة والإبدال وأسباب أخرى ترجع إلى الجهاز الحسي ومن أهمها:

– وجود نقص في قدرة الفرد على السمع.

– صعوبة في تمييز الأصوات.

– فقدان البصر أو ضعفه

– عسر الكلام لأنه يؤدي إلى تغيرات في النطق والصوت والإيقاع ومن أنواعه

– عسر الكلام التشنجي.

– عسر الكلام الرخو.

5. الأسباب النفسية كالقلق والتوتر، عدم الثقة في النفس عدم الشعور بالأمان.

يرتبط تأخر نطق الطفل بعدد من الأسباب كضعف السمع والاصابة بالتوحد وغيرها من الأسباب.

[1] أديب عبد الله محمد النوايسة، إيمان طه طايع القطانه، مرجع سبق ذكره، ص 74.

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة على النمو اللغوي

1. العوامل البيئية التي يعيشها الطفل:

حيث أن البيئة الصحية الغنية والسيئة، ولا يمكن أن تكون الانطلاقة للقدرات والاستعدادات واحدة لكلتا البيئتين فأساليب التربية الواعية وحجم الأسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للوالدين، كما أن البيئة المدرسية لها أثرها في تطور الطفل.[1]

2. العوامل النفسية

وهي الأسباب الغالبة على معظم عيوب النطق كالقلق والصراع والصدمات والمخاوف وعدم الشعور بالأمن، وأيضا ترتبط بأساليب التنشئة الأسرية المتمثلة في الدلال والحماية الزائدة والرفض والتمييز بين الأخوة والعقاب الجسدي والنفسي وغيرها.[2]

3. العوامل الوراثية

مثل نقص في خلايا الدماغ أو المرضية مثل التهاب السحايا والتهابات المخ، وأسباب مرتبطة بإصابات الأم خلال فترة الحمل مثل الإصابة بالحصبة الألمانية في الثلاثة شهور الأولى من الحمل.[3]

4. الجنس sex :

لم تتفق الدراسات التي أجريت فيما يخص علاقة اللغة بجنس الطفل على نتيجة واحدة، حول دلالة الفروق في النمو اللغوي بين البنين والبنات، فقد وجدت بعض الدراسات إن النمو اللغوي عند الاناث أسرع من الذكور، في حين ظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين البنين والبنات.[4]

5. العوامل الأسرة Family Factors

يقصد بذلك ترتيب الطفل في الأسرة والظروف الاجتماعية والاقتصادية وتعدد الأطفال في الأسرة كما إن أساليب تربية الوالدين ومستواهم الثقافي له الأثر الواضح في تطور النمو اللغوي للطفل.

6. العوامل البيولوجية

من الناحية البيولوجية، نجد أن اللغة اللفظية تعتمد في نموها على مدى نضج وتدريب الأجهزة الصوتية، وعلى مستوى التوافق العصبي / الحركي / الحاسي لهذه الأجهزة. وتدل الأبحاث الحديثة على ان الأجهزة الصوتية المختلفة كعضلات الفم واللسان والحنجرة والشفتين والانف تصل في نموها إلى المستوى الذي يمكنها من أداء وظيفتها قبل الميلاد.

---

[1] أديب عبد الله محمد النوايسه ايمان طه طابع القطاونه، مرجع سبق ذكره، ص 75-76.

[2] أديب عبد الله محمد النوايسه ايمان طه طابع القطاونه، المرجع نفسه، ص 77

[3] زياد كامل اللالا وآخرون "أساسيات التربية الخاصة"، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص 328

[4] إيمان عباس الخفاف "الأسرة والمعلم والباحث الجامعي"، ط1، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص 121

كما يكون الطفل عند ولادته مزودا بأجهزة الاستقبال التي يستقبل بها ما يصدر عن غيره من لغة، أي أن أعضاء النطق مستعدة لأداء وظيفتها منذ الولادة، وإن كانت لا تؤديها فعلا إلا بعد تمرين وتدريب، فإذا تعرض الطفل لأي إعاقة بيولوجية عضوية أو بقصور في أداء الجهاز العصبي لديه، تأثر نموه اللغوي. كما أن أي خلل في أجهزة استقبال اللغة، ينتج عنه اضطرابات النمو اللغوي.[1]

7. الوضع الصحي والحسي

يشترط النمو اللغوي سلامة الجهازين العصبي والصوتي الذي يكونان جاهزين لإصدار الصوت منذ ولادة الطفل، وقد أثبتت الأبحاث أن هناك علاقة ايجابية كبيرة بين نشاط الطفل ونموه اللغوي، فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية كلما كان أكثر نشاطا، ثم يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة.

8. عملية التعلم:

تلعب عملية التعلم دورا بارزا في عملية اكتساب اللغة بما تتضمنه من قوانين التعزيز والاهمال والاستعمال، واشارت الدراسات ومنها دراسة (الدماصي ، (1991) التي أجريت على ((30) طفلا يتراوح أعمارهم بين (5–6 سنوات الى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي ومشكلات الكلام.

9. وسائل الاعلام

تلعب وسائل الإعلام كالإذاعة والصحافة والتلفاز دورا مهما في زيادة المحصول اللفظي للطفل.[2]

10. النمو العقلي والذكاء

من الأمور المتفق عليها العلاقة الوثيقة بين الذكاء والتفكير من ناحية والنمو اللغوي من ناحية أخرى ومن الصعب تناول أحدهما دون ربطه بالآخر وبالرجوع إلى اختبارات الذكاء مثل اختبار ستانفورد بينيه وغيره، نجد أن الجزء الأكبر منه يتعلق باللغة.[3]

لاشك أن النمو اللغوي يلعب دورا هاما في النمو العقلي والمعرفي للطفل. فكلما نمت لغة الطفل وتطورت كلما ارتفعت قدراته العقلية، لأن اللغة هي الأداة الرئيسية في نمو معلومات الفرد وأفكاره ومفاهيمه وقدرته على التعبير عنها وتطويرها .

تلعب العوامل كالعوامل الأسرية دور مهم في نمو لغة الطفل وتطورها

[1] هدى محمود الناشف، "تنمية المهارات اللغوية ما قبل المدرسة"، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2007، ص 42.

[2] إيمان عباس الخفاف، مرجع سبق ذكره، ص 122.

[3] هدى محمود الناشف، مرجع سبق ذكره، ص 43.

أولا: منهجية الدراسة

1. مجالات الدراسة
2. المنهج المستخدم
3. مجتمع البحث وعينة الدراسة
4. أدوات جمع المعطيات

ثانيا: الجانب التطبيقي

1. قراءة وتحليل النتائج
2. قراءة وتفسير النتائج فرضيات الدراسة
3. مناقشة نتائج الفرضيات
4. النتائج العام للدراسة

أولا: منهجية الدراسة

إن الجانب التطبيقي له أهمية كبيرة فهو وسيلة تمكن الباحث من تأكيد المعلومات النظرية ودراسة فرضياته في الميدان، لذا قمنا في هذا الفصل بعرض نتائج دراستنا الميدانية مستخدمين المقابلة التي طبقناها على مجموعة من الأسر.

ترتبط خطة عرض النتائج بالإجابة على التساؤلات التي تثيرها دراستنا مستعينين بذلك بجداول توضح وتسهل عملية عرض النتائج وقراءتها وتحليلها.

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة وعلى ضوءها مناقشة الفرضيات و أخيرا الاستنتاج العام.

1. مجالات الدراسة:

تم تحديد موضوع البحث ومجالاته الزمنية والمكانية على مراحل بعد الاتصال بالواقع الاجتماعي.

1.1 المجال الزماني: امتد البحث من شهر أكتوبر 2023 إلى غاية نهاية شهر ماي، في المرحلة الأولى قمنا بجمع معطيات الموضوع من كتب ومقالات ومحاضرات مصادر للبحث، بعدها توجهنا إلى الدراسة الميدانية بداية من شهر فيفري 2024 وقد تم اجراء المقابلات في غضون أيام ما يقارب خمسة عشر يوما.

2.1 المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الأسر داخل ولاية تيارت.

2 منهج الدراسة:

المنهج:

هو عبارة عن تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها أي دارس أو باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو لمعالجته المشكلة معينة وفق خطوات بحث محددة من أجل الوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة والتحليل.[1]

تم الاعتماد على المنهج الكيفي كون الدراسة الحالية تستوجب هذا النوع من المناهج حيث يعرف البحث النوعي "الكيفي" عموما على أنه الدراسة التي يمكن القيام بها أو اجراؤها في السياق أو الموقف الطبيعي، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات، أو الكلمات أو الصور، ثم يحللها بطريقة استقرائية، مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون.[2]

3. مجتمع البحث: أسر ولاية تيارت

عينة الدراسة: العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي[3]، عدد العينة قدرت بـ 13 أسرة.

---

[1] عبد الناصر جندلي، "**تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**"، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 14.

[2] ماجد محمد الخياط، "**أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الإجتماعية**"، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 191.

[3] محمد سرحان علي المحمودي، "مناهج البحث العلمي"، ط3، دار الكتب، اليمن، 2019، ص 160.

ولذلك كانت العينة المناسبة لدراستنا هي العينة القصدية هي نوع من عينات البحث العلمي، وهي عكس العينة العشوائية، فيختار الباحث عينه بناء على حكمه الذاتي بدلا من الاختيار العشوائي، ولا يتمتع أفراد المجتمع هنا بفرص متساوية للظهور في العينة، وتعتمد هذه الطريقة في أخذ العينات على خبرة الباحث واطلاعه، ويجب أن تستند إلى الملاحظة، وتستخدم عموما في الأبحاث النوعية والدراسات الاستكشافية التي تستهدف الحصول على بيانات إحصائية لها علاقة بسمات أو خصائص مجتمع ما.[1]

4. أدوات جمع المعطيات:

تعتبر عملية جمع البيانات في الدراسة العلمية ركيزة اساسية يتوقف عليها نجاح هذه الاخيرة أو فشلها، فهي الوسائل التي يتم استخدامها للحصول على بيانات في الميدان الذي تجري فيه الدراسة. ولكوننا انطلقنا من نفس الفرض أي العمل بأسلوب البحث العلمي فقد اعتمدنا في جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة.

1.4 الملاحظة:

هي المشاهدة والمراقبة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولا بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على أدق المعلومات.[2]

2.4 المقابلة:

هي محادثة موجهة أي أنها ليست لمجرد الرغبة في المحادثة ذاتها يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عملية التوجيه والتشخيص والعلاج، أو هي أداة لجمع المعلومات التي تمكن الباحث من الاجابة عن تساؤلات البحث أو اختبار فرضياته، وتعتمد على مقابلة الباحث للمستجيب وجها لوجه بغرض طرح عدد من الاسئلة للإجابة عنها. وتعتبر المقابلة استبيانا شفويا.[3]

5. أساليب معالجة المعطيات

لقد تم الاعتماد على أسلوب تحليل المقابلات، وقد اشتملت هذه المقابلة على مجموعة من المحاور: البيانات الشخصية، أدوار الأسرة الوظيفية وعلاقتها بتنمية المهارات اللغوية، الممارسات الطقوسية وعلاقتها بتنمية المهارات اللغوية للطفل، الأساليب التي تعتمد عليها الأسرة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل الوسائل التي تعتمد عليها في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل والعوامل المؤثرة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل.

---

[1] ميريه جراح، تعريف العينة القصدية، أنظر الموقع www.bahetheen.com تاريخ الدخول (2024/05/25)، على السعة 13.10.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 149.

[3] محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد، "التفكير والبحث العلمي"، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 257.

ثانيا: الجانب التطبيقي:

1. قراءة وتحليل النتائج:

خصائص العينة:

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية:

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
متزوج (ة)	11	%84.61
مطلق (ة)	02	%15.38
أرمل (ة)	/	%00
المجموع	13	%100

من خلال النسب الواردة أعلاه في الجدول قدرت أعلى نسبة بـ 84.61% تخص النساء المتزوجات، تليها نسبة 15.38% تخص النساء المطلقات.

الجدول (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للزوج

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمي	1	%7.69
ابتدائي	1	%7.69
متوسط	2	%15.38
ثانوي	5	%38.46
عالي	4	%30.76
المجموع	13	%100

من خلال النسب لواردة أعلاه في الجدول قدرت أعلى نسبة بـ 38.46% تخص مستوى التعليم الثانوي، تليها نسبة 30.76% تخص المستوى التعليمي العالي تليها نسبة 15.38% تخص مستوى التعليم المتوسط، تليها نسبة 15.38% تخص مستوى التعليم لمتوسط، تليها نسبة 7.69% لكل من المستوى التعليمي الابتدائي والأمي.

الجدول (03) حسب المستوى التعليمي للزوجة

المستوى التعليمي للزوجة	التكرار	النسبة
أمية	/	%00
ابتدائي	/	%00
متوسط	2	%15.38
ثانوي	3	%23.07
عالي	8	%61.53
المجموع	13	%100

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه قدرت أعلى نسبة بـ 61.53% تخصص مستوى تعليمي جامعي تليها نسبة 23.07% تخص مستوى تعليمي ثانوي تليها نسبة 15.38% تخص مستوى تعليمي متوسط.
ومنه نستنتج أن هناك تباين في المستويات التعليمية بالنسبة لأزواج المبحوثات.

الجدول (04) حسب متغير نوع العائلة

نوع العائلة	التكرار	النسبة
نواتية	6	%46.15
ممتدة	7	%53.84
المجموع	13	**%100**

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه قدرت أعلى نسبة بـ 53.84% تخص نوع الأسرة الممتدة، تليها نسبة 46.15% تخص الأسرة النواتية.

الجدول رقم (05) حسب نمط المسكن

نمط المسكن	**التكرار**	**النسبة**
أرضي	**7**	**%53.84**
شقة في عمارة	**4**	**%30.76**
تقليدي	**1**	**%7.69**
قصديري	/	**%00**
فيلا	**1**	**%7.69**
المجموع	**13**	**%100**

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه حول نمط المسكن قدرت أعلى نسبة 53.84% تخص نمط مسكن أرضي، تليها نسبة 30.76% تخص نمط مسكن شقة في عمارة و7.69% تخص نمط مسكن تقليدي وفيلا.
ومنه نستنتج أغلب نمط مسكن في تباين.

الجدول رقم (06): حسب الحالة الاقتصادية للأب

الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة
يعمل	12	%92.30
لا يعمل	1	%7.69
المجموع	13	**%100**

من خلال النسب الواردة أعلاه قدرت أعلى نسبة بـ 92.30% تخص الآباء الذين يعملون تليها نسبة 7.69% تخص الآباء الذين لا يعملون.

الجدول رقم (07) حسب الحالة الاقتصادية للأم

الحالة الاقتصادية للأم	التكرار	النسبة
تعمل	5	%38.46
لا تعمل	8	%61.53
المجموع	13	**%100**

من خلال النسبة الواردة في الجدول أعلاه قدرت نسبة بـ 61.53% تخص الزوجات التي لا تعملن تليها نسبة 38.46% تخص الزوجات العاملات.

الجدول رقم (08) حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة
[2-1]	10	%31.25
[4-3]	13	%40.62
أكثر من 4	11	%34.37
المجموع	32	%100

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه قدرت أعلى نسبة ب 40.62% تخص [4-3] من عدد الأبناء، تليها نسبة 34.37% تخص الفئة أكثر من 4 من عدد الأبناء، تليها نسبة 31.25% تخص الفئة [2-1] من عدد الأبناء، ويتوزع عدد الأبناء بين الذكور والإناث.

❖ من خلال الجداول الموجودة أعلاه المتعلقة بمحور البيانات الشخصية نلاحظ أن:

(1) أغلب المبحوثات نساء.

(2) أغلب المبحوثات متزوجات.

(3) أغلب أزواج المبحوثات ذوي مستوى تعليمي ثانوي.

(4) أغلب المبحوثات ذوات مستوى تعليمي عالي.

(5) أغلب المبحوثات تعيش في أسر ممتدة.

(6) أغلب المبحوثات يملكن سكن أرضي.

(7) أغلب أزواج المبحوثات يعملون.

(8) أغلب المبحوثات لا يعملن.

2. قراءة وتفسير النتائج فرضيات الدراسة:

قراءة وتفسير نتائج الفرضية الأولى التي مفادها:

➢ **أدوار الأسرة الوظيفية وعلاقتها بتنمية المهارات اللغوية للطفل:**

- **أدوار الأسرة للوسط الحضري :**

تعد الأسرة أحد أبرز المؤسسات والتشكيلات الاجتماعية ذات الوظائف المتعددة والمتنوعة رغم انحصارها بفعل التغيرات الراهنة إلا أنها تعد الوسط الاجتماعي الأول الذي يحتضن تمفصلات حياة الأفراد، فهي تعد المؤسسة الأولى المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية والفصل بين الجنسين في إطار مفهوم التقسيم الاجتماعي "الأسرة هي المرحلة الأولى من مراحل التربية والتنشئة الاجتماعية حيث يتم فيها اكتساب اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات وطريقة الحكم على الأمور وتنسيق الحركات وأساليب إشباع الحاجات الأساسية، وتشكيل أنماط السلوك وتطوير الشخصية الفردية".[1]

بالنسبة للإجابة المبحوثات حول الأدوار التي يقمن بها في سياق رعاية أبنائهن جاءت الإجابات على شكل التالي:

تقول المبحوثة رقم (1) تعليمهم الأخلاق، تدريسهم، الطبخ لهم، اعطائهم الحب والحنان، أما المبحوثة رقم (2) اعطائهم الاكل الصحي، اللعب معهم، التكلم معهم بشكل يومي، تقول المبحوثة رقم (3) الطبخ التربية التعليم، أيضا دور الممرضة في رعايتهم، أما المبحوثة رقم (4) تقول الحرص على نظافتهم، الطهي اكل صحي لهم تدريسهم، تخصيص وقت مناسب للعب معهم، أما المبحوثة رقم (5) تقول تربية الأبناء، الطبخ، مراجعة نشاطاتهم داخل وخارج المنزل أما المبحوثة رقم (6) تقول ممارسة دورها كأي أم توفير جو مناسب لهم، أما المبحوثة رقم (7) تقول دوري كام مربي، منظف الطبخ اما المبحوثة رقم (8) تقول اعطائهم الاكل، تلبيسهم لبس مرتب وجيد، السهر عليهم الخوف، تعليمهم وتثقيفهم أما المبحوثة رقم (9) التأكيد على تنظيف ملابسهم، الطبخ لهم الاهتمام بدراستهم وتعليمهم أما المبحوثة (10) تقول امارس دور الأم والأب معا أما المبحوثة رقم (11) تقول الاستيقاظ المبكر، القيام بالنشاطات المنزليه، توصل بنتها للجمعية، تروح تخدم والعشية ترجع تغسل وطيب وتقضي الوقت مع بنتها، أما المبحوثة (12) تقول الاهتمام بهم وبكل شيء يخصهم، أما المبحوثة رقم (13) الاهتمام بهم وتوفير كل متطلباتهم.

من خلال إجابة المبحوثات حول مسألة أدوارهم داخل الفضاء المنزل يتضح أن المرأة كربة بيت تمارس عدة نشاطات من ضمنها تربية الأبناء وتنشئتهم وفق قيم ومعايير متداولة ويتضح من خلال إجابات المبحوثات ان النشاطات التي تقوم بها المرأة تتوزع على الشكل التالي:

[1] سعيد اسماعيل علي، **"أصول التربية العامة"**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007، ص 135.

1. رعاية الأبناء والاهتمام بهم من كل النواحي وذلك عبر تنشئتهم، تلقينهم الأدوار المناسبة لجنسهم حتى الفصل بينهم في ظل ما هو متعارف عليه داخل الوسط الاجتماعي المحل أعراض القيم المجتمع الجزائري.

2. الطبخ وإعداد الوجبات للزوج والأبناء وهذا النشاط يتوزع حسب فترات متقاطعة "فترة الصباح، الظهيرة، المساء، الليل".

3 تنظيف البيت والملابس حتى يكون بفضاء المنزل مظهر جميل، زيادة على ذلك الحرص على نظافة الأبناء في ظل مفهوم العناية الصحية والجمالية للجسد.

4. تعليم وتلقين الأبناء ما يناسبهم حسب أعمارهم حيث يشمل هذا التعليم السلوكات والمهارات الاجتماعية بالأخص المهارات اللغوية، تلقينهم تعاليم الدين وأعراف المجتمع.

– ومنه يتضح لنا أن دور الأسرة رغم هذه التغيرات مازالت المرأة المسؤولة الوحيدة على تعليم الأبناء وتوجيههم «أنظر الإطار النظري الخاص بجزء الأسرة الجزائرية النشأة وطبيعة الوظائف)، ص29-30».

أما بالنسبة لمسألة تنشئة الطفل على تعلم المهارات اللغوية يمكن القول في هذا الصدد أن اللغة أساسية في التفاعل والتواصل الاجتماعي بالنسبة لهذا العنصر جاءت إجابات المبحوثات على الشكل التالي:

– أجاب كل المبحوثين بأنهم يقومون بتنشئة أبنائهم على تعلم المهارات اللغوية وبحرص شديد على فعل ذلك حيث أجابت المبحوثة رقم (2) أنها تقوم بذلك بالتكلم يوميا معه وبالتالي يكتسب اللغة، أما المبحوثة رقم (3) فصرحت بأنها تقوم بتنشئة طفلها على تعلم لغة جديدة" أما المبحوثة رقم (6) قالت بأنها تقوم بتسمية الأشياء لابنها، من-خلال إجابات المبحوثات يتضح أو نلاحظ أن من أولويات الأمهات تنمية مهارات أبنائهم اللغوية.

المهارات التعبيرية للطفل تطور اللغة التعبيرية هو أمر مهم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتتضمن اللغة التعبيرية مختلف الأصوات، أو الكلمات أو الاشارات التي يستخدمها الطفل للتعبير عن حاجاته أو رغباته أو مشاعره.

بالنسبة لإجابة المبحوثات حول كيف يصفون مهارات أطفالهم اللغوية جاءت الاجابات كالآتي: تراوحت ما بين جيدة ومتوسطة وأن أبنائهم يستطعون التعبير عن متطلباتهم وأنهن يفهمونهن، من خلال اجابات المبحوثات نلاحظ أن الطفل لديه القدرة على التطور سريعا في التعلم، يتطور نمو المهارات التعبيرية ويمر عبر مراحل تطور المهارات التعبيرية عند الطفل راجع إلى عدة عوامل منها:

البيئة اللغوية "التعرض للبيئة المحيطة من أهم العوامل التي تساعد على تطور المهارات اللغوية والتعبيرية على حسب نظرية التعلم يرى أصحاب هذه النظرية أن أسلوب الأطفال يتبع ردود الأفعال من قبل الآخرين سواءا أكان سلبا أم ايجابا، وخاصة أولئك الناس الكبار المحيطين بهم ولديهم علاقات تواصل معهم وبشكل خاص الآباء والأخوة الكبار".[1]

[1] عايد عواد الوريكات، "**نظريات علم الجريمة**"، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 124.

أما بالنسبة لمسألة العبارات أو الكلمات التي يكررها الأطفال بشكل يومي فكانت الاجابات كالآتي: أجابت المبحوثة (1) و(2) و(3) و(5) يردد بشكل متكرر ويومي "ماما" و "بابا" "وش هذا" "ما هذا" أما المبحوثة رقم (4) أمي أنا جائع، متى يأتي أبي إلى المنزل" ، أما المبحوثة فصرحت بأن ابنها يقول" شيكولة، ماما ألعب بابا نروح معاك" أما المبحوثة رقم (7) قالت "ماما" أعطيني فون بمعنى ناوليني الهاتف، ماما ميكي بمعنى أمي أريد مشاهدة الرسوم المتحركة، "، أما المبحوثة رقم (8) "أمي، أبي، ماما نهمي" بمعنى أعطيني الأكل، أما المبحوثة رقم (9) صرحت بأن طفلها يردد أسماء أفراد عائلتها بالإضافة إلى بعض الكلمات "نهمي بمعنى الأكل، "هيا بلا" بمعنى نخرج من المنزل إلى الشارع، المبحوثة رقم (11) و(12) طفلتها لا تردد أي عبارات، المبحوثة رقم (10) و (13) ابنتها تكرر الأغاني التي تسمعها من التلفاز واليوتيوب مثل أغنية في منزل أنثى السنجاب دق الباب"

من خلال اجابات المبحوثات أن تكرار العبارات نفسها بشكل يومي أمر طبيعي في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يتعلم الطفل اللغة ويطور مهاراته التواصلية، ترديد كلمتي ماما وبابا هاتان من أولى الكلمات التي يتعلمها الطفل تدل على شعور الطفل بالأمان وارتباطه بوالديه ، أن الطفل في المرحلة الأولى من عمره يكرر العبارات أو الكلمات البسيطة التي تعبر عن احتياجاته اللازمة، ترديد الأغاني والأناشيد التي يسمعها من التلفاز أو اليوتيوب أن الطفل يتأثر بسرعة بالمحيط الخارجي له حسب النظرية السلوكية التي تفسر تكرار الطفل للعبارات كسلوك مكتسب يتم تعزيزه من خلال التفاعل مع البيئة، حيث تعتبر علاقة الوالدين والطفل مهمة جدا نظرا لأن الطفل يقضي معظم وقته مع والديه.

تؤثر العديد من العوامل على تعلم الطفل فإن بيئة التعلم في المنزل تساهم بشكل أكبر في تشكيل تطوره.

- **التغيرات التي طرأت على المهارات اللغوية:**

يمر الطفل بمراحل معينة لاكتساب اللغة من المحيط التي ينشأ فيه، حيث يتيح اكتساب اللغة للطفل التعبير عن حاجاته ومشاعره، والتواصل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية والتعلم من محيطه ويكتسب مهارات جديدة تساعده على التعبير عن نفسه وفهم العالم من حوله "نظرية التعلم"

بالنسبة لإجابات المبحوثات حول ملاحظة التغيرات التي طرأت على المهارات اللغوية لأطفالهم فجاءت اجاباتهم بأنهم قد لاحظوا تغيرات على مهارات أطفالهم اللغوية أجابت المبحوثة رقم (1) بأنها لاحظت تغيرات ايجابية لأنه أصبح يستخدم الكلمات التي كانت نوعا ما معقدة بالنسبة له أما المبحوثة رقم (2) قالت أنه يتعلم كلمات وصفات أخرى وذلك لاندماجه مع أفراد الأسرة من جدة وأب عم وعمة، أما البحوثة رقم (4) فقالت أن ابنها لم يغير لغته كثيرا، أما المبحوثة رقم (5) فقد لاحظت تغيرات جيدة ومفيدة، المبحوثة رقم (6) لم تلاحظ أي تغيرات، أما المبحوثة رقم (10) قد لاحظت تغيرات متحسنة عما قبل، من خلال اجابات المبحوثات حول مسألة ما إذا قد لاحظت تغيرات على لغة أطفالهم يتضح لنا أن ملاحظة التغيرات التي تطرأ على مهارات الأطفال في سن معين أمر بالغ للغاية لمتابعة نموهم وتطورهم اللغوي، تساعد الملاحظات على تحديد ما إذا كان الطفل يتطور بشكل طبيعي أو

يواجه صعوبات تتطلب تدخل تطور اللغة عند الأطفال الذين يعيشون في العائلة تطور ايجابي يدل على نمو مهارات الطفل.

أما بالنسبة لمسألة ماهية هذه التغيرات فإن التغيرات التي تحدث عند الطفل ونمو مهاراته اللغوية أمر طبيعي بالنسبة لهذا العنصر جاءت الاجابات كالآتي:

المبحوثة رقم (1) التغيرات راجعة لي ولوالده لأننا نتفاعل معه كثيرا في البيت وخارجه، المبحوثة رقم (2) اجابت بأن طريقته في نطق الحروف والكلمات في تحسن ملحوظ، أما المبحوثة (3) صرحت أن طفلها تعلم لغة جديدة، أما المبحوثة رقم (4) فقالت أن ابنها لا يزال يفرق بين الاشياء يعكسها"، أما المبحوثة رقم (7) صرحت أن طفلها تتحسن مخارج الحروف، أما المبحوثة رقم (8) أن ابنها تحسن في تصرفاته وبعض الكلمات تتحسن في نطق الكلمات، أما المبحوثة رقم (9) اجابة بأنها طفلتها تحفظ الأسماء سريعا كما لم تتوقع من قبل و أنها تفهم بعض العبارات " كي نطلب منها تبلع الباب تبلعه، أما المبحوثة رقم (10) أن طفلتها أصبحت تعبر بشكل أفضل عن متطلباتها المبحوثة رقم (11) أجابة تحسن في لغة الحوار بين طفلتها وأبيها، المبحوثة رقم (12) أن أبنائها تحسنوا في إلقاء اللغة العربية" لأنهم يحفظون القرآن" أما المبحوثة رقم (13) أن ابنها أصبح يركب جمل بعد أن كان ينطق كلمات فقط من خلال اجابات المبحوثات يتضح لنا، أن تنمية المهارات اللغوية والتعبيرية يرجع إلى عدة عوامل منها:

التحدث مع الطفل من أهم الطرق التي تساعد على تعلم اللغة حفظ القرآن الكريم يساعد على تعلم مفردات اللغة ويحسن من المهارات بشكل عام أن الأب يقدم مثال ونموذج لطفله لذلك يقلده « يرى أصحاب نظرية التعليم الاجتماعي أن قدرا كبيرا من التعلم يتم بالعبرة أي من خلال رؤية آخر يقوم بسلوك ما ويثاب أو يعاقب عليه من عبارة أخرى من خلال مشاهدة شخص و آخر يؤدي استجابة ما »[1]، كلما زاد التفاعل بين الوالدين والطفل كلما زاد تعرضه للغة".

يتعلم الأطفال المهارات اللغوية من خلال ملاحظة سلوكيات الوالدين بما في ذلك استخدامهم للقواعد وطريقة النطق.

- **الفروقات النوعية في سياق تعلم المهارات اللغوية**

تشير الفروقات النوعية في تعلم المهارات اللغوية إلى الاختلافات في الطرق التي يتعلم بها الذكور والإناث اللغات وتظهر على مستويات مختلفة تشمل مهارات الاستماع، والتحدث والقراءة والكتابة.... بالنسبة لإجابات المبحوثات حول إذ ما كان هناك اختلافات بين البنات والبنين فيما يخص تعلم اللغة واكتسابها فجاءت الاجابات كالآتي:

المبحوثة رقم (1) هناك اختلافات البنات يكتسبن اللغة في الأشهر الأولى من طفولتهم عكس الأولاد حتى في نسبة التعلم وقد لاحظتها في ابنتي، أما المبحوثة رقم (2) و (8) لا أرى هناك اختلافات بين البنات والبنين في

[1] شوق أسعد السعود، مرجع سبق ذكره، ص 146.

اكتساب اللغة لدى الطفل يعتمد على المحيط الذي يعيش فيه الوالدين خاصة لأنهم هم العامل الأساسي في تعليمه، أما المبحوثة رقم (3) و (4) و (6) و (7) لا يلحظن وجود اختلافات بين البنات والبنين والبنات في تعلم واكتساب اللغة، أما المبحوثة رقم (9) فترى تغيرات واختلافات بين البنين والبنات فيما يخص تعلم اللغة واكتسابها وأن الإناث لديهن القدرة على التعلم بسرعة أحسن من الذكور، المبحوثة رقم (10) و (11) ترى اختلافات بين الاناث والذكور، المبحوثة رقم (12) و (13) صرحت أن البنات يتعلمن أسرع من الذكور البنات يجو خفاف" من خلال اجابات المبحوثات يتضح لنا:

– البنات يتعلمن بسرعة أكثر من الأولاد، ويمكن القول أن هذا راجع لعدة عوامل، ولا يمكن الجزم بشكل قاطع بأن البنات يتعلمن أسرع من البنين تظهر الفتيات عموما مهارات لغوية أفضل من الصبيان في سن مبكرة، حيث يتحدثن بشكل مبكر / الفتيات قد يظهرن مثابرة أكثر في مواجهة التحديات التعليمية مقارنة بالصبيان.

بالنسبة لمسألة تأثير عمل المرأة على علاقتها مع أطفالها يمكن القول انه في ظل التغيرات الراهنة أصبح عمل المرأة ضروريا لتغطية الحاجيات، وبالطبع له تأثير على بنية المجتمع بل حتى على العلاقات داخل البيت وعلى الأطفال وبخصوص ما إذا كان عمل المرأة يؤثر على علاقة الأم بطفلها جاءت الإجابات كالتالي:

المبحوثة رقم (1) لا يؤثر المبحث رقم (2) لا تعمل المبحوثة رقم (3) لا يؤثر على علاقتها مع طفلها المبحوثة الرقم (4) نعم يؤثر المبحوثة رقم (5) يؤثر المبحوثة رقم (6) لا يؤثر لأن عملها أصلا في مجال الأطفال المبحث رقم (7) يؤثر المبحوثة رقم (9) لا هي لا تعمل المبحوثة رقم (10) بالطبع يؤثر كثيرا المبحوثة رقم (11) يؤثر بشدة المبحوثة رقم (12) لا يؤثر لأنها لا تعمل ببساطة المبحوثة رقم (13) بالتأكيد يؤثر.

من خلال إجابات المبحوثات نلاحظ أن عمل المرأة يؤثر على علاقاتها مع طفلها سواء إيجابا وذلك يعتمد على عدة عوامل نوعية رعاية الطفل فإذا كانت رعاية الطفل عالية الجودة سواء من قبل أفراد الأسرة أو من خلال مركز رعاية الأطفال وذلك يؤثر على علاقة المرأة بطفلها كمية الوقت الذي تضيعه المرأة مع طفلها، مزاج المرأة وشخصيتها.

– يمكن لعمل المرأة أن يزيد من تعرض الطفل للغة من خلال التفاعل مع مقدمي الرعاية الآخرين، مثل المربيات أو معلمي مرحلة ما قبل المدرسة.

– عمل المرأة يمكن أن يشجع الاستقلالية الطفل، مما يدفعه تفاعله للتعبير عن نفسه بشكل أكبر والتواصل مع الآخرين بشكل أكثر فعالية.

– القدوة الايجابية للأم العاملة قد يشجع الطفل على الاجتهاد في دراسته وتحقيق أهدافه.

قد يؤدي عمل المرأة إلى تقليل الوقت الذي تقضيه مع طفلها مما قد يقلل من فرص التفاعل اللغوي بينهما وبالتالي يؤثر على تطور مهارات الطفل اللغوية خاصة السنوات الأولى من حياته.

يتعرض الأطفال الذين تعمل أمهاتهم لأنماط لغوية مختلفة من مقدمي الرعاية المختلفين هذا يمكن أن يسبب الارتباك يعيق تعلم اللغة.

- **تعلم اللغة وأثرها على الطفل:**

يعد تعلم اللغة من أهم المهارات التي يكتسبها الطفل من خلال مراحل نموه، ولها تأثير عميق على مختلف جوانب حياته، أما بالنسبة لإجابات المبحوثات حول اللغات واللهجات التي يتقنها طفلها جاءت الإجابات كالآتي:

المبحوثة رقم 1 قالت أن ابني يتقن اللغة العربية واللهجة القبائلية أصول الأب" المبحوثة رقم 2 ابنها يتقن اللغة العربية فقط البحوثة رقم 3 ابنها يتقن اللغتين العربية والإنجليزية المبحوثة رقم 4 ابني يتقن فقط اللغة الأم التي أتحدث بها معه المبحوثة رقم 5 و 6 و 7 ابني يتقن اللغة العربية الدارجة وقليلا من اللغة الانجليزية المبحوثة رقم 8 ابنها يتقن اللهجة القبائلية واللغة العربية كوني قبائلية الأصل، المبحوثة رقم 9 ابنتها لا تتقن أي لغة لا زالت تتعلم المبحوثة رقم 10 ابنتي تتقن اللغة الدارجة والعربية بالاضافة إلى القليل من اللغة الفرنسية والانجليزية لأنها تعلمتها في الروضة المبحوثة رقم 11 ابنتي لا تتقن أي لغة بعد اللغة العربية لكن قليلا من اللغة الانجليزية وتتحدث بالدارجة المبحوثة رقم 12 تتقن اللغة العربية الفصحى، المبحوثة رقم 13 تتقن اللغة العربية "الدارجة" فقط.

من خلال إجابات المبحوثات يتضح لنا:

- أن المحيط الذي ينشا فيه الطفل له دور كبير في تعلم اللغة.
- يساهم التفاعل مع الأسرة في تنمية وتعلم اللغة الأم التي يتحدث بها الطفل.
- فتعتبر الأسرة هي البنية الأولى التي يتعلم فيها الطفل اللغة. (أنظر الفصل النظري الخاص بجزء الطفل والمهارات اللغوية، ص44-45)

قراءة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: بداية الكلام ونمو المهارات اللغوية:

➢ **الممارسة الطقوسية وعلاقتها بتنمية المهارات اللغوية:** تعد الممارسة الطقوسية جزءا هاما من ثقافة المجتمع الجزائري وهي تمثل تعبيرا عن ايمانات وقيم المجتمع وتقاليده وتتنوع الممارسات هذه باختلاف المناطق والقبائل، ولكنها تشارك جميعا في تعزيز الرابط الاجتماعي والهوية الثقافية، وتلعب الممارسات الطقوسية دورا هاما في تنمية المهارات اللغوية للأطفال بالنسبة لإجابات المبحوثات حول مسألة في أي سنة يبدا أطفالك عادة النطق بالكلمات جاءت الإجابات كالآتي:

المبحوثة رقم 1: السنوات الأولى عام كأقصى حد عام و سبعة اشهر ، المبحوثة رقم 2 : بالنسبة للكلمات مثل نطق كلمة ماما بابا من عام إلى عام ونصف المبحوثة رقم 3 سنة إلى سنتين عموما بنطق بعض الكلمات مثل بابا و ماما نهمي ناكل المبحوثة رقم 4 : سنة، المبحوثة رقم 5 سنتين المبحوثة رقم 6 : عشرة أشهر المبحوثة رقم 7 : سنة إلى سنتين المبحوثة رقم 8 : يبدأ عادة نطق في سن العامين المبحوثة رقم 9 من سن 6 أشهر، المبحوثة، رقم 10 عام، المبحوثة رقم 11 بدات التكلم من عام و 6 أشهر، المبحوثة رقم 12سنة ونصف حتى عامين.

المبحوثة رقم 13 سنة: ونصف حتى ثلاث سنوات بنتي هدرت بكري وولدي في سنوات باش هدر من خلال إجابات المبحوثات يتضح لنا أن من شهر 8 لغاية الشهر 16 العمر المناسب لبداية النطق عند الأطفال. يتطور الأطفال بمعدلات مختلفة في مهاراتهم اللغوية أما بالنسبة لمسألة "ما هو العمر الذي ترى انه مناسب لبداية الكلام " فصرحت المبحوثات بالأغلبية من عمر سنة ونصف إلى سنتين وهذا يفسر لنا ان العمر المناسب لبداية الكلام يمتد من عمر السنة ونصف وإذا تجاوز السنتين يعتبره الوالدين مشكل.

- **تأخر الكلام وعلاقته بتعلم المهارات اللغوية:**

تأخر الكلام هو نوع من اضطراب التواصل ويمكن تشخيص تأخر النطق عند الأطفال اذ لم تظهر عليه مراحل النمو مثل باقي أقرانه وقد يواجه الطفل صعوبة في فهم الآخرين والتعبير عن أنفسهم وبخصوص مسألة هل سبق وان عانى طفلك من تأخر الكلام؟ جاءت إجابات المبحوثات كالاتي:

المبحوثة رقم 1 و 2 و 3 و 6 و 7 و 9 و 10 و 11 و 12 و 13 صرحت بأن أطفالهن لم يسبق لهن أن عانوا تأخر كلام أما المبحوثة رقم 04 ألت بان ابنها تأخر في الكلام حيث بلغ السنتين عندما بدأ النطق، اما المبحوثة رقم 05: نعم تأخر طفلي في النطق بلغ ولم يتحدث اما المبحوثة رقم 08: نعم سبق وتأخر في الكلام كما ذكرت سابقا ان ابني تكلم في سن سنتين من خلال إجابات المبحوثات يتضح لنا أن التأخر في الكلام أسباب عديدة منها:

- أسباب طبية أو عوامل نفسية وعوامل اجتماعية (انظر الفصل النظري جزء الطفل والمهارات اللغوية 60-50)
- البيئة المحيطة بالطفل تؤثر به كالأسرة والأشخاص المحيطين به
- نعتبر أن الطفل متأخر لغويا عندما لا يتناسب عمر اللغوي مع عمره الزمني
- لكل مهارة لغوية من محدد يجب اكتسابها فيه.
- تأخر الكلام بعد أحد أعراض اضطرابات اللغة والتي تشمل صعوبة فهم القواعد والمفردات وبنية اللغة.
- تأخر الكلام ليس بالضرورة أن يكون اضطراب لغة " أي ان الطفل قد يواجه صعوبة في نطق الكلمات ولكنه يفهم اللغه جيدا".

يتجه الوالدين في حالة أنهم لاحظوا أن طفلهم تأخر عن الكلام أو النطق إلى اتخاذ العديد من الإجراءات لمعالجة هذا المشكل بالنسبة لإجابات المبحوثات حول ما هي الإجراءات التي اتبعتها لتدارك الأمر ؟ ادلت المبحوثات بالتصريحات الآتية: المبحوثات التي يعاني أطفالهم من تأخر في الكلام المبحوثة رقم 4 انها ذهبت الى اخصائي ارطفوني المبحوثة رقم 8 نعم قد قمت بزيارة الطبيب أما باقي المبحوثات لم يسبق لهم ان تأخر أطفالهم في الكلام من خلال إجابات المبحوثات يتضح لنا أن للمتخصص دور كبير في تحديد ما إذا كان الطفل يعاني من تأخر لغوي.

للأسرة دور كبير في ملاحظة نمو أطفالهم اللغوي وفي حالة ملاحظة أي مشكلة على مستوى النطق أو الكلام يتوجهون إلى أخصائي أو طبيب تركيز على دور الأم في اكتشاف تأخر الكلام عند الطفل دور الاجتماعي تدرك الأمهات قدرات أطفالهن أكثر من أي شخص أخر مما يسهل عليهم ملاحظة أي انحرافات عن التطور الطبيعي للكلام، تتواصل الأمهات مع أطفالهن بشكل مستمر، مما يسمح لهن بمراقبة قدرتهم عن فهم اللغة واستخدامها.

- **أهمية الممارسات الطقوسية في تنشئة الطفل وتنمية مهاراته اللغوية:**

تلعب الممارسات الطقوسية دورا هاما في تنشئة الطفل وتنمية مهاراته اللغوية وتعتبر أحد الأساليب أو طرق التي يلجأ إليها البعض من أجل حل مشاكلهم في المجتمع الجزائري، فهي جزء من ثقافة المجتمع وبخصوص إجابات المبحوثات حول مسألة القيام بممارسات طقوسية في حالة تأخر النطق عند أحد أطفالها مثل شرب ماء العصفور صرحت المبحوثات بن المبحوثة رقم 1 و 2 و 3 و 6 و 9 و 10 و 11 و 12 و 13 لم يقمن بأي ممارسات طقوسية المبحوثة رقم 4 صرحت مرة واحدة فقط لأنهم قاموا بنصحي بإعطائه لسان بقري باه يتسرح في الكلام لأنه كان يتأتا.

- المبحوثة رقم 5: أخذت طفلي الى زاوية سيدي خالد وقدمت الزيارة عند الضريح.
- المبحوثة رقم 7: لقد قمت بإعطائه لسان الكبش لأن أمي نصحتني بذلك.
- المبحوثة رقم 8: بالرغم أن ابني قد تأخر في الكلام وقد قاموا بتصحي لأخذه إلى الزاوية لكن لم أقم بذلك بل أخذته إلى الطبيب.

من خلال الإجابات نلاحظ أن الممارسات الطقوسية تعزز الشعور بالانتماء توفر الطقوس اطار فهم الاحداث والتجارب في الحياة وتعتبر ملجأ للأمن في المواقف الصعبة كتأخر الكلام عند الأطفال.

- الطقوس تنتقل من جيل إلى آخر وهذا ما يساعد في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع. يركز المجتمع الجزائري بممارسات خفية متنوعة تجمع ما بين ما هو ديني وما هو سحري خرافي) تهدف هذه الممارسات الى تحقيق عدة غايات وأهداف تختلف من أسرة إلى أخرى وهذا راجع لطبيعة الظروف و الأوضاع التي تعيشها في اسرة، أما بالنسبة للممارسات التي لها علاقة بتعلم اللغة و الكلام لازالت من الأسر في المجتمع المحلي تعتمد عليها لفعاليتها في هذا الإطار من الأهداف المرجوة لزيارة الأضرحة أهداف صحية، تتمثل عادة في الشفاء من الأمراض المختلفة، وتحصيل الصحة والسلامة الجسدية.[1]

- للأسرة أدوار عديدة تقوم بها من اجل رعاية أطفالهم وتنشئتهم تنشئة سليمة منها متابعة النمو اللغوي لدى أطفالهم وملاحظة أي تغييرات طبيعية أولا على لغة أطفالهم ومهاراتهم وبالنسبة لهذه المسالة : هل لاحظت أي تغييرات في مهارات اللغة لدى طفلك منذ ممارسة تلك الطقوس؟

[1] نفيسة دويدة المعتقدات والطقوس الخاصة بالأضرحة في الجزائر خلال الفترة العثمانية" ، المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا، الجزائر 2015، ص26 68.

جاءت الإجابات كالآتي:

لم يمارس أي طقوس كي يلاحظن أي تغيير أما بالنسبة إلى المبحوثة رقم 4 قد لاحظ تغييرات لكن ليست كما توقعت ضئيلة من خلال الإجابات يتضح لنا أن:

– تواجه الممارسات الطقوسية بما فيها الطقوس المتعلقة بتنمية المهارات اللغوية تحديات ثقافية تمثل تأثير العولمة.

– تواجه الممارسات الشعائرية المتعلقة بتنمية اللغة والمهارات وتراجع قيم الانتماء والتضامن وانتشار النزعة الفردية تحديات اجتماعية تتمثل في التغيرات السريعة التي تشهدها المجتمعات المتعلقة بتنمية اللغة والمهارات وتراجع قيم الانتماء والتضامن وانتشار النزعة الفردية".

– هناك العديد من الممارسات التي تنمي المهارات اللغوية طرحنا السؤال: مانوع الممارسات الطقوسية التي تمارسها مع طفلك من أجل تنمية مهاراته اللغوية جاءت الاجابات كالآتي:

المبحوثات لا تمارس أي طقوس أخرى في حين أن المبحوثة رقم 8 لم أقم بممارسات طقوسية لكن قمت بتعليمهم اللغة والحروف والتكرار حتى تعلموا ذلك، من خلال اجابات المبحوثات يتضح لنا أن:

– تختلف أهمية الممارسات الطقوسية من فرد إلى آخر ومن مجتمع لآخر.

– قد ينظر البعض إلى الطقوس على أنها ضارة ومسيئة.

– يلجأ بعض الأفراد أو الأسر إلى ممارسة الطقوس من أجل علاج الأمراض والتخفيف من الألم.

– تختلف الممارسات الطقوسية وتتنوع من مجتمع إلى آخر، ومن ثقافة إلى أخرى ومن دين الآخر.

- **نوع الممارسات الطقوسية وعلاقتها بتعلم المهارات اللغوية:**

للممارسات الطقوسية تأثير على مختلف المستويات كالعقيدة وعلى المشاعر والقيم وقد يلجا إليها الأفراد في حالات معينة، وبخصوص مسالة هل أثرت هذه الممارسات وساهمت في تطوير اللغة لدى طفلك؟ أدلت المبحوثات بأنهم لا يمارسن أي طقوس وبالتالي لا يمكن ملاحظة أي تغيرات، باستثناء أن هناك مبحوثة صرحت بأنها مارست طقس إعطاء طفلها أكل لسان البقر من أجل التحدث وتصحيح النطق ولكن قد لاحظت تغيرات ليس بالشيء الكثير ومن هنا نستنتج بأنه:

– لا تزال بعض الممارسات الطقوسية المتعلقة بتنمية المهارات اللغوية موجودة لحد الساعة.

تنتقل الممارسات عبر الأجيال وتتوارث بين الأفراد من الأكبر سنا الى الأصغر من تاركة بصمتها على مختلف الحضارات والمجتمعات بالنسبة لمسألة مصدر اللممارسات جاءت اجابات المبحوثات على الطريقة الآتية :

– بعض المبحوثات ليس لديها دراية بهذه الممارسات في حين أن البقية لها علم بها من أمهاتهن والأشخاص الكبار من العمر ومن هذا نستخلص أن:

* لكبار السن دور كبير في نقل الممارسات الطقوسية المتعلقة باللغة.

* تنتقل الممارسات الطقوسية المتعلقة باللغة ونمية المهارات عن طريق التعليم الشفهي.

قراءة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

➢ الأساليب التي تعتمد عليها الأسرة في تنمية المهارات اللغوية

تلعب أساليب معاملة الوالدين دور كبير في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، حيث تؤثر على طريقة تفاعلهم مع اللغة واكتسابهم لها، وفيما يخص أسلوب التحدث: وهل يتدث الوالدين مع أطفالهم باستمرار"

صرحت كل المبحوثات بأنهم يتحدثون مع أطفالهم بشكل يومي ومستمر، اذ يتضح لنا من خلال الاجابات ان:

- أسلوب التحدث مع الطفل يعد من اهم العوامل المؤثرة على تنمية مهاراته اللغوية، اذ يخلق بيئة لغوية غنية تساعده على اكتساب الكلمات والجمل، وتنمية مهاراته في التعبير عن نفسه، والتواصل مع الآخرين.
- الاستماع الفعال يعد من أهم المهارات التي يجب على الأطفال اتقائها، فهو مفتاح التواصل الفعال وبناء علاقات جيدة، فيما يخص مسألة "هل تستمع إلى طفلك باستمرار، أجابت المبحوثات كلهن بأنهن يستمعن إلى أطفالهن بشكل جيد في حين أن مبحوثة واحدة صرحت بأنها عندما تكون مضغوطة من العمل لا تترك المجال للاستماع إلى طفلها، من خلال الاجابات يتضح لنا أنه:
- من خلال الاستماع يمكن للطفل تعلم أشياء جديدة من الآخرين في حين أنه يساعد أيضا على بناءالعلاقات القوية وزرع الثقة بين الآخرين بما فيها الثقة بين الطفل ووالديه، ويمكن أيضا فهم وجهة نظر الطفل وحل المشاكل معه بشكل فعال في حين أن عدم الاستماع للطفل له عواقب مثل: عندما يشعر الطفل بأنه غير مستمع له يضعف ذلك العلاقة بينه وبين والديه، يفقد ثقته بنفسه وينسحب كليا عنهم ويصبح أكثر عدوانية اتجاههم، ويمكن أن يؤثر عدم الاستماع له على نموه وتطوره من الناحية اللغوية والعاطفية ويلجا حينها إلى سلوكات عدوانية لجذب انتباه والديه.
- بالنسبة لمسألة:" هل تمدح طفلك عندما يتحدث بشكل جيد ؟ جاءت إجابات المبحوثات بأنهن يمدحن أطفالين عند التحدث بشكل جيد ويظهروا الفرحة بذلك مع التصفيق، ومنها نستنتج أن المدح يساعد على تعزيز شعور الطفل بالثقة بالنفس، حيث يشعره بالتقدير والقبول من والديه، وهذا ما يشجعه على الايمان بقدراته وامكانياته، في حين أن مدح الطفل يحفزه فيصبح أكثر رغبة في تكرار السلوكات التي يتم مدح عليها، وأيضا يشعره بحب والديه ودعمهما له، أما عدم ممارسة أسلوب المدح مع الطفل فقد يؤثر ذلك عليه عكسيا.
- تشجيع الطفل على التواصل والتعلم في المنزل بعد ضروريا واستثمارا حقيقيا في مستقبل الطفل، بالنسبة لكيفية تشجيع الطفل على التواصل والتعلم في المنزل فقد كانت اجابات المبحوثات كالتالي:

المبحوثة رقم 1: أشجعه عن طريق التحدث معه كيفاش فات نهارك اليوم في الروضة"، المبحوثة رقم 2 عن طريق مدحه

المبحوثة رقم 3: عن طريق تقديم الهدايا له المبحوثة رقم 4 بالتصفيق له وشراء الألعاب له والحلويات، المبحوثة رقم 5 عن طريق مكافاته، المبحوثة رقم 6 عن طريق الاهتمام بما يقوم به وابتسامات التشجيع المبحوثة رقم 7 عن طريق طبخ له أشياء يحبها المبحوثة رقم 8 أشجعه بإعطائه الهدايا أو توفير له الأشياء التي يريدها ما يساعده على إبداء

المزيد المبحوثة رقم 9 عن طريق التصفيق له، المبحوثة رقم 10 عن طريق المكافأة والرحلات، المبحوثة رقم 11 كلما فعلت أمرا يفرحني أشتري لها شيئا تحبه المبحوثة رقم 12 جعله يتحدث مع أفراد العائلة، المبحوثة رقم 13 التحدث مع أبيه كثيرا.

من خلال ما سبق نستنتج أن التشجيع من أهم الأمور التي يجب على الوالدين فعله فهو يساعد على تنمية مهاراته وبناء ثقته بنفسه وتحفيزه على النجاح، وذلك عن طريق مدحه على سلوكه الإيجابي، وتقديم المكافآت له، واستخدام لغة الجسد الايجابية كالابتسام له والصفيق، والاحتفال بانجازاته.

نوع الأساليب التي تعتمد عليها الأسرة في تنمية المهارات اللغوية:

يعتمد الوالدين في تربية أبنائهم على أساليب متعددة ومتنوعة تختلف باختلاف شخصية الوالدين واحتياجات الطفل بالنسبة للسؤال المطروح على المبحوثات "ما هي اللغة التي تستخدمينها مع طفلك هل هي لغة مصغرة أم صحيحة؟" ، صرحت المبحوثات كالتالي:

- المبحوثة رقم 1 لغة صحيحة واضحة كل الوضوح، المبحوثة رقم 2 مصغرة كما ينطقها هو المبحوثة رقم 3 لغة مصغرة نوعا ما المبحوثة رقم 4 استخدم لغة مصغرة لأنها تسهل عليه الفهم، المبحوثة رقم 5 لغة صحيحة لكي يتعلم نطق الكلمات جيدا المبحوثة رقم 6 استخدم لغة صحيحة لكي يتعود عليها، المبحوثة رقم 7 استخدم الاثنين عندما لا يفهم الكلمات أصغرها المبحوثة رقم 8 لغة مصغرة لكي يفهمني، أما بالنسبة لباقي المبحوثات فقلن أنهن يستخدمن لغة مصغرة ومنها نستخلص أن:

* اللغة المصغرة تساعد الأطفال على فهم الكلمات الجديدة وتعلم كيفية استخدامها، وتساعدهم أيضا على التواصل مع الآخرين بشكل أفضل، وتشعرهم بالحب والأمان وتظهر لهم اهتمام والديهم بهم، وكذلك تحفيزهم على التعلم، حيث تثير فضولهم وتشجعهم على طرح الأسئلة، لكن من جهة أخرى اذا استخدمت اللغة الصغرة بشكل مفرط فقد تعيق نمو مهاراتهم، لا تجعلهم يتعلمون الكلمات المعقدة أو الجمل الطويلة.

* إذا استخدمت اللغة المصغرة بشكل مفرط قد يؤدي إلى تأخير النمو اللغوي للطفل حيث يعتمد عليها بدلا من تعلم اللغة الصحيحة، في حين أن استخدام اللغة المصغرة مع الأطفال الكبار في السن قد يخلق لهم الشعور بالدونية فيحس الطفل على أنه غير قادر على التحدث مثل الكبار.

* أسلوب التلقين يعد من الاساليب المهمة في تعلم اللغة، ويعتمد على قيام الوالدين تعليم الأطفال الكلمات والجمل، ثم المطالبة بتكرارها أو تطبيقها وبشأن " هل تعتمدين أسلوب تلقين معين لتمكين طفلك من تعلم اللغة؟ جاءت الاجابات بالصدد الآتي:

المبحوثة رقم 1 لا اعتمد أسلوب تلقين معين لتمكين طفلي من تعلم اللغة فهو في الروضة وأعتقد أنه يتعلم من خلال التحدث والتواصل مع أصدقائه، المبحوثة رقم 2 لا أعتمد لأنه يكتسب اللغة من المدرسة المبحوثة رقم 3 لا اعتمد أي أسلوب تلقين، المبحوثة رقم 4 أكرر معه الكلمات الجديدة، الألوان وأسماء الأشياء فيقوم بحفظها المبحوثة

رقم 5 تحفيظه القرآن الكريم، المبحوثة رقم 6 لا اعتمد أسلوب التلقين المبحوثة رقم 7 التكرار واعادة الكلمات أو الجمل أو في الأناشيد المبحوثة رقم 8 أحيانا أحفظه بعض الأحاديث والأناشيد المبحوثة رقم 9 نعم أستخدم معه التكرار، المبحوثة رقم 10 أجعلها تحفظ القرآن المبحوثة رقم 11 كثيرا ما تكرر الكلمات وتحفظها معا حتلى الأناشيد والصور القرآنية، المبحوثة رقم :12 التحدث باللغة العربية لكي يتعود، المبحوثة رقم 13 التحدث والتكرار.

ومن هنا فإن أسلوب التلقين يساعد على تحسين مهارات التهجئة لدى الطفل، وتحسين مهارات النطق كما يساعدهم على تعلم مفردات جديدة، في حين أن الاعتماد على أسلوب التلقين كثيرا قد يجعل الطفل معتمدا على والديه في تعلم اللغة بدلا من التعلم لوحده، قد يصبح تعلم الطفل للغة باعتماد أسلوب التلقين واجبا مملا بالنسبة له بدلا من المتعة.

لاشك أن بيئة التنشئة تلعب دورا هاما في تنمية اللغة لدى الطفل وذلك باعتماد أساليب عدة لمسألة" الأساليب المفضلة لتنمية مهارات الطفل اللغوية صرحت المبحوثات.

المبحوثة رقم 1 في الغالب أن استخدم أسلوب التقبل ولكن أطفالي أحيانا يستخدمون العناد استخدم أنا أسلوب التعنيف، المبحوثة رقم 2 و 3 أسلوب الحب والتقبل المبحوثة رقم 4 على حسب الموقف المبحوثة رقم 5 أفضل أسلوب الحب والتقبل مع الحماية المبحوثة رقم 6 استخدم أسلوب الحماية الزائدة لأن أطفالي ضعفاء، المبحوثة رقم 7 أستخدم أسلوب التعنيف لأن أطفالي عنيدين المبحوثة رقم 8 اسلوب الحب والتقبل فأنا لا أستطيع ضرب أطفالي، المبحوثة رقم 9 أسلوب التفاهم المبحوثة رقم 10 أسلوب التسامح، المبحوثة رقم 11 مرات أسلوب الحب ومرات أسلوب التعنيف المبحوثة رقم 12 و 13 أسلوب الحب والتقبل، نستنتج من خلال إجابات المبحوثات أن أساليب معاملة الوالدين تلعب دورا فعالا في تشكيل شخصية الطفل ونمو عملية اكتسابه للمهارات الاجتماعية واللغوية وتؤثر عليه بشكل مباشر على ثقته وصحته العقلية، وقدرته على التواصل والتعلم، ونجاحه بشكل عام، وتختلف استخدام الأساليب باختلاف ثقافة وقيم الوالدين، وحتى خبرة الوالدين، وتختلف أيضا باختلاف احتياجات كل طفل، حيث كل طفل يحتاج أسلوب تربية مختلف عن الطفل الآخر.

قد تؤثر أساليب التربية الحب والتقبل التعنيف الحماية الزائدة وغيرها من الاساليب على شخصية الطفل وسلوكه وبخصوص هذا: "ما مدى فعالية أساليب المعاملة الوالدية؟" أدلت المبحوثات بالتصريحات التالية: المبحوثة رقم 1 لها فعالية جد كبيرة فالأطفال يتبعون الحب والقبول فأنا دائما أحرص على خلق جو مليء بالحب لطفلي المبحوثة رقم 2 نعم لها فعالية المبحوثة رقم 3 نعم لها تأثير كبير على طفلي فهو يستمع إلي دائما المبحوثة رقم 4 نعم كثيرا المبحوثة رقم 5 نعم ونتائجها أرضتني كثيرا ، المبحوثة رقم 6 أنا أتحدث عن تجربة هذه الأساليب لها فعالية جد كبيرة، المبحوثة رقم 7: لقد عادت بالسلب على أطفالي، المبحوثة رقم 8 نعم لها فعالية وتأثير كبير جدا، المبحوثة رقم 9 بالتأكيد لها فعالية على حساب ماتربي تحصد المبحوثة رقم 10 بالتأكيد أصبحت أكثر هدوءا، المبحوثة رقم 11 نعم فعندما

أستخدم أسلوب العنف يعود على ابنتي بالسلب المبحوثة رقم 12 نعم لقد عادت على أطفالي بالإيجاب المبحوثة رقم 13 نعم بالتأكيد لها فعالية ومن خلال الاجابات نستنتج أن:

أساليب المعاملة الوالدية تؤثر بشكل من الاشكال على شخصية الطفل ومشاعره، فأسلوب التعنيف يعود بالسلب على الطفل حيث يشعره بالخوف والقلق والاحباط، ويجعله أكثر عدوانية وانطواء، أما أسلوب الحب والتقبل فيشعر الطفل بالتقبل والحب والأمان، ويحفزه على التعلم والتطور والزيادة في ثقته بنفسه.

قراءة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة التي مفادها الوسائل التي تعتمد عليها الأسرة في تنمية المهارات اللغوية:

- **الأنشطة وتعلم اللغة لدى الطفل:**

في سن صغيرة لا يمكن للطفل تعلم قواعد اللغة وحفظ المفردات فقط، بل دمج ذلك أنشطة مختلفة لجعل عملية التعلم أكثر فعالية، وبخصوص هذه المسألة الأنشطة التي تساعد الطفل في تنمية مهاراته اللغوية، صرحت المبحوثات بالتصريحات الآتية: المبحوثة رقم 1 قراءة القصص له والكتب المبحوثة رقم 2 مشاهدة برامج تعليمية وقراءة القصص المبحوثة رقم 3 الأنشطة التربوية والرياضية، المبحوثة رقم 4 قراءة القصص حقيقية وخيالية الغناء المبحوثة رقم 5 التحدث معه، تحفيظه السور القرآنية وجعله يسمع أناشيد الأطفال المبحوثة رقم 6 قراءة القصص له، المبحوثة رقم 7 الأنشطة التعليمية، المبحوثة رقم 8 أشتري له كراريس الكتابة والتلوين المبحوثة رقم 9 لا تمارس أي أنشطة مع ابنتها لأنها لا تزال صغيرة على الفهم، المبحوثة رقم 10 مشاهدة حصص تعليمية على التلفاز بالإضافة إلى قراءة قصص الأنبياء، المبحوثة رقم 11 مشاهدة الرسوم المتحركة باللغة العربية المبحوثة رقم 12 أنشطة تعليمية دينية، المبحوثة رقم 13 أنشطة تعليمية" التلوين"، من خلال التصريحات يتضح لنا أن:

– قراءة القصص والكتب ومشاهدة البرامج التعليمية والتربوية، والحفظ والتكرار والتحدث وأنشطة التلوين والكتابة كونها أنشطة تساعد على تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل فالقصص تنمي مهارة الاستماع والقراءة وأما التكرار والحفظ والتحدث نشاطات تنمي لغة الطفل وهذا الصدد يشير الباحث في دراسته حول لغة الطفل " أن "الطفل في مراحله العمرية الأولى يعيش في وسط محدود، وتكاد تنحصر هذه البيئة في الأم الرفيق الملازمة له، والأب والإخوة والأم بما فيها من العطف التي جبلت عليه، ترقص ابنها، وتخاطبه مدالله إياه، وتغنيه الأمهودات أو أغاني الترقيص في لغة يسيرة، وهو أمر له مردوده الايجابي في النمو النفسي للطفل، وكذلك النمو اللغوي له".[1]

– اللعب ليس مجرد نشاط ترفيهي بل عنصر أساسي لنموهم وتطورهم في كافة المستويات، وبخصوص" نوع الالعاب التي يلعبها الأطفال تراوحت إجابات المبحوثات بين ألعاب كرة القدم، السيارات للذكور، وألعاب الدمى والمطبخ

[1] على أحمد مدكور، مرجع سبق ذكره، ص 29-30

لبنات أما الغميضة وألعاب التركيب لكلا الجنسين، ويتضح لنا من خلال الاجابات أن نوعية الالعاب التي يلعبها الأطفال تلعب دورا في تشكيل شخصيته، فألعاب البنات وتعلمهم أدوارهم في المستقبل، وألعاب الذكور مخصصة لهم تساعدهم على تقوية لياقتهم البدنية، بالإضافة أن للعب فوائد كثيرة على الأطفال حيث يتيح اللعب فرصة تجربة أشياء جديدة، واكتساب مهارات ويساعدهم على تعلم كيفية التفاعل مع الآخرين وبناء العلاقات، وتبادل الأفكار ويحفزهم التفكير الابداعي وحل المشكلات.

– أما بالنسبة لمسألة لعب الطفل لوحده أم مع إخوته أم مع الآخرين : اجابت المبحوثات بأن أطفالهم لا يلعبون لوحدهم في الغالب إما مع اخوتهم أو مع أصدقائهم لكي لا يشعرو بالوحدة والملل، ومنها نستنتج أن:

اللعب الجماعي يساعد الأطفال على تعلم كيفية التفاعل مع الآخرين وبناء علاقات وتعلم كيفية العمل لتحقيق هدف مشترك، وفي حين أن اللعب الفردي أيضا له فوائد ذلك أنه يساعد على تطوير الابداع لدى الأطفال واستكشاف اهتماماتهم ويعلمهم كيفية الاعتماد على أنفسهم واتخاذ قراراتهم الخاصة.

- **الوقت المخصص للطفل وعلاقته بتعلم اللغة:**

تخصيص وقت للعب مع الطفل له أهمية كبيرة من أجل التعلم وتنمية مهاراته بشكل أفضل فكلما كان الوقت كافيا للعب كلما كان ذلك أفضل في حين أن الانشغال عن الطفل قد يؤثر عليه، وبالنسبة لمسألة انشغال الأم عن الطفل بالهاتف كل المبحوثات أجبن بأنهن فليلا ما ينشغلن عن أطفالهن بالهاتف إلا واحدة قالت انها في حضور والده تتركه معه وتذهب لاجراء مكالمة والانشغال بالهاتف من خلال الاجابات يتضح لنا أن: انشغال الأم عن طفلها بالهاتف يقلص من وقتها للتفاعل مع طفلها مما يضعف الرابطة بينهما، ويعيق قدرتها على مساعدته في تعلم مهارات جديدة واكتساب معارف.

– كثيرا ما يمنح الأمهات أطفالهن الهاتف لكي يمضي بعض الوقت في التصفح وتركها تعمل في الوقت الحالي، بالنسبة لمسألة: "هل تمنحي طفلك الهاتف ليمضي وقته أثناء القيام بشغلك ؟ انقسمت المبحوثات مابين تمنح الهاتف لطفلها ومن لا تفعل نهائيا، ومن خلال ذلك يتضح لنا ان : البعض من الأهالي قد يرى أن منح الطفل الهاتف يساعده على التركيز وينجز الآباء مهامهم بكل سهولة وسرعة وخفة، في الوقت نفسه قد يكون الهاتف أداة علمية وهذا من خلال مشاهدة الطفل مقاطع فيديو تعليمية تحتوي على لغة جديدة تجعل مهاراته اللغوية تتطور، في حين أن البعض الآخر يرى ذلك أنه خطر على طفله فقد يصبح مدمنا على استخدامه للهاتف، ويتعرض لمحتوى غير مناسب في غياب الوالدين، بالإضافة إلى ذلك فد يشتت الانتباه والتركيز عند الطفل حتى أنه يؤدي إلى أمراض جسدية كالسمنة المفرطة وأمراض نفسية كالانعزال الاجتماعي القلق والاكتئاب الحاد.

يعد قضاء الوقت للعب مع الطفل من قبل الوالدين من أهم الأمور التي يجب عليهم الحرص عليها لتعزيز نمو أطفالهم وتطورهم وبالنسبة لمسألة: هل تقضين وقت في اللعب مع طفلك؟

اتفقت كل المبحوثات في نقطة انهم يقضين وقت للعب مع أطفالهم لان ذلك مفيد جدا لكلا الطرفين، وهذا يوضح لنا ان قضاء الوالدين وقت في اللعب مع اطفاهم يخلق جو مريحا يتعلم فيه الطفل كيفية بناء علاقات قوية خصوصا مع والديه، ويساعد على خلق ذكريات جميلة وقوية بين الوالدين والطفل تدوم مدى الحياة، بخصوص المدة التي يقضيها في اللعب فتراوحت المدة ما بين ربع ساعة إلى ساعة، ومنه نستنتج ان عمر الطفل من العوامل التي تحدد مدة اللعب فالأطفال الأصغر يقضون أكثر وقت بالمقارنة مع الأطفال الأكبر سنا أيضا عدد الأطفال يحدد المدة، فكلما قل عدد الأطفال زادت مدت اللعب.

نوع الألعاب ودورها في تعلم اللغة:

تتنوع الألعاب المستخدمة في تنمية مهارات اللغوية فهي وسيلة فعالة في تعلم المهارات اللغوية و بخصوص هذا الأمر " ما نوع الألعاب التي تخصصها لطفلك ؟ أدلت المبحوثات بأنهن يخصصن لأطفالهن العاب تعليمية سواء يدوية كالألغاز ألعاب التركيب، أو العاب على الانترنت والهاتف، أو التلوين وكتابة الكلمات والتخطيط، ومن خلال الإجابات يمكن القول أن هناك العاب تساعد على تنمية مهارة الاستماع وأخرى تنمي مهارة الكتابة، وأخرى مهارة التحدث لدى الطفل، في حين ان التكنولوجيا أيضا دورها هام في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، فهي تتيح تعلم المهارات اللغوية في أي زمان ومكان وبأي سرعة بالإضافة إلى أنها توفر مجموعة واسعة من أدوات التعلم التفاعلية مثل الألعاب الالكترونية، الفيديوهات ومواقع تعلم اللغة، والبرامج التعليمية وغيرها.

بخصوص مسألة تأثير هته الألعاب وهل ساعدت في تطوير مهاراته اللغوية؟ أدلت المبحوثات بالتصريحات الآتية المبحوثة رقم 1 نعم قد ساعدته في تعلم اللغة المبحوثة رقم 2 نعم قد تعلم اللغة العربية البقية أجمعوا على ان الألعاب التي يلعبها أطفالهم قد ساعدتهم في تعلم المهارات اللغوية ومن خلال الإجابات يتضح لنا ان للألعاب فائدة كبيرة تعود على الطفل وتنمية مهاراته اللغوية وذلك من خلال تحفيزه لتعلم اللغة من خلال ربطها بالتسلية والمتعة، بالإضافة إلى انها تكسر الروتين مما يجعل تعلم اللغة أكثر تشويقا، ذلك أنها مصدر للتفاعل مما يجعل تعلم المهارات بسهولة.

"إن شخصية الطفل تتشكل من خلال التفاعل النشط مع ما يقوم به من أنواع النشاطات المختلفة نطاق التفاعل مع البيئة المحيطة بكل السمات القدرات الميول. تمثيل للأشكال التي تؤلف حياته الشخصية بأبعادها المختلفة، العقلية والوجدانية".[1]

تجمع القصص والكتب بين ثلاثة أشياء الترفيه التعلم والتثقيف، كما أنها المصدر الأول لتنمية المهارات اللغوية والتفكير الإبداعي، وبخصوص مسألتي "قراءة القصص والكتب للطفل ونوعية هاته القصص، صرحت المبحوثات بأنهن يقرأن لأطفالهن القصص لكن الكتب قليلا ، ويتمثل نوع القصص المقروءة في القصص الخيالية أو القصص الدينية، ومن خلال إجابات المبحوثات يتضح لنا ان قراءة القصص و الكتب تعزز العلاقة بين الوالدين والطفل هي

[1] المجلس الأعلى للغة العربية، دور الألعاب اللغوية في تعليم اللغات من الحضانة إلى الجامعة"، منشورات المجلس 2019، ص 166

وسيلة رائعة للتواصل معهم و قضاء وقت ممتع بالإضافة إلى بناء الثقة والاحترام، وتساعد على تعلم قيم أخلاقية مثل التعاون والاحترام وغيرها، وتنمي مهارات اللغة والتواصل وذلك بان الأطفال يتعرضون لمفردات جديدة، أما بالنسبة للقصص الخيالية فهي تتيح فرصة للطفل للسفر إلى عوالم خيالية ويحفز إبداعهم، أيضا تساعد على تهدئة الطفل وأبعاده عن الشاشة وتشجيعهم على ممارسة أنشطة جديدة كالقراءة.

وبخصوص مسألة كيفية قراءة القصة بلغة القصة ام باللهجة التي يفهمها ويتقنها الطفل ؟ أغلب المبحوثات يقرأن القصة باللغة الدارجة لأطفالهن ذلك أن المبحوثات أطفالهن صغار لا يفهمن اللغة العربية أما الباقيات فقراءتها بلغة القصة أطفالهن يكون سنهم الأربع سنوات، من خلال الإجابات يتضح ان:

اختيار لغة قراءة القصة للطفل يعتمد على عمر الطفل فالأطفال الأقل حتى أربع سنوات يميل لاستماع القصة بلغته الأم أما الأطفال الكبار قليلا يستطيعون قراءتها بلغتها.

يعد الحوار مع الطفل بشأن القصة و محتواها بعد الانتهاء منها طريقة رائعة لتعزيز فهمه للقصة، وبخصوص مسألة التحاور مع الطفل حول محتوى القصة بعد الانتهاء من قراءتها هناك من المبحوثات من يتحاورن مع أطفالهن ويتناقشون فيما بينهم بطرح الأسئلة، وهنالك من لا يتحاورون مع أطفالهن لأنهم ينامون بسرعة، وهناك من تشرح له القصة و تعلمه ما الفائدة منها، ومن هنا يتضح لنا ان مناقشة القصة تجعل الطفل يفهم الأحداث والشخصيات والرسائل الرئيسية، وتشجع التفكير النقدي للطفل بتكوين آراءه حول القصة، كما يتيح الحوار فرصة للطفل للتعبير عن مشاعره وأفكاره، بالإضافة إلى أن الحوار الممتع و الهادف حول القصة يشجع الطفل على قراءة المزيد واكتشاف عوالم جديدة.

– دور التكنولوجيا في تعلم الطفل

يعد التأثير التي تحدثه التكنولوجيا على الطفل موضوعا معقدا ذا الشقين من إيجابيات وسلبيات فالنسبة لمسألة تعرض الطفل للأجهزة الالكترونية أو التلفزيونية أو اليوتيوب ومسألة تأثيرها على الطفل وكيف ذلك؟ جاءت إجابات المبحوثات بالصدد الآتي: أنهن يمنحن لأطفالهن الهواتف ويتعرض اطفالهن سواء الأجهزة الالكترونية او التلفاز أو اليوتيوب، لكن لمدة معينة فهي تؤثر عليهم بشكل سريع فهم يتعلمون من خلال هذه الوسائل الأشياء بسرعة، ومنه نستخلص أن التكنولوجيا تتيح للطفل الفرصة للتعلم والوصول الى كمية هائلة من المعلومات، من جهة أخرى قد يكون التعرض الدائم لوسائل التكنولوجيا يشكل إدمان وخطر على الطفل بسبب قلة النشاط البدني مما يؤدي الى مشاكل صحية.

قراءة وتغيير نتائج الفرضية الخامسة التي مفادها العوامل المؤثرة في تطور المهارات اللغوية:

- **البيئة الاجتماعية وأثرها على الطفل:**

تشمل البيئة الاجتماعية جميع الأشخاص الذين يتعامل معهم الطفل بما في ذلك أسرته وأصدقائه و معلمون والزملاء ومن الجيران والمجتمع ككل، وتلعب دورا هاما في نموه، حيث تؤثر على سلوكه و علاقاته... بالنسبة لمسألة تأثير البيئة الاجتماعية على تعلم الطفل المهارات اللغوية جاءت الإجابات كالآتي المبحوثة رقم 1 نعم تؤثر البيئة على الطفل المبحوثة رقم 2 نعم بنسبة كبيرة، المبحوثات رقم 4 و 5 و 7 و 9 أجبن بنعم، اما المبحوثة رقم 8 فأجابت بان المنزل هو الذي يؤثر بنسبة أكبر من المحيط الخارجي، المبحوثة رقم 10 لا تاثر، المبحوثة رقم 11 نعم تؤثر بحكم ان طفلي يرافق عائلته كثيرا فانها تستمد منهم الكلمات والجمل المبحوثة رقم 12 نعم تؤثر البيئة ذلك ان الطفل كلما اتسع محيطه كلما تعلم أسرع، المبحوثة رقم 13 نعم يؤثر، ومن خلال الإجابات يتضح لنا ان للبيئة الاجتماعية اثر على الطفل وتعلمه و اكتسابه المهارات اللغوية، فالبيئة الآمنة المستقرة تشعر الطفل بالأمان و الثقة بالنفس، بالإضافة إلى تكوين علاقات مع الآخرين وتعلم القيم والأخلاق، وتعلم اللغة والمهارات المعرفية من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة به في حين ان البيئة الغير آمنة قد تشعر الطفل بالخوف وعدم الأمان.

- **بالنسبة لمسألة تأثير تعلم لغتين على التواصل مع الآخرين لدى الطفل:**

صرحت المبحوثات اللاتي اطفالهن يتقن لغتين انه يؤثر ذلك فإحدى المبحوثات طفلها يتقن اللهجة القبائلية لأن آباه من أصول قبائلية ويحاول تقليده لكن الأطفال الآخرين لا يفهمونهم بحكم أنهم عرب و مبحوثة أخرى صرحت ان ابنها متقن للغة العربية و يحاول التحدث بها مع اقرانه وهذا يجعلهم يقلدون بعض و يحاولون التحدث بنفس اللغة، ذلك أن مبحوثة أخرى هي أيضا من أصول قبائلية و ابنها يتكلم اللهجة بطلاقة ويتواصل بها مع الآخرين وعندما لا يفهمون يحاول شرح ما قاله لهم، من خلال إجابة المبحوثات نستخلص أن:

تعلم لغتين يؤثر على الطفل وعلى التواصل مع الآخرين في حالة ان الطرف الآخر لا يفهم اللغة التي يتحدث بها الطفل فإن هذا يشكل عائق وحاجز للتواصل فيما بينهما و قد يؤدي تحدث لغتين إلى سوء الفهم، في حين تعلم لغتين يتيح التواصل مع عدد أكبر من الأشخاص.

- **الفروقات التوعية وعلاقتها بتعلم اللغة:**

الفروقات النوعية بين الجنسين ظاهرة معقدة تتأثر بعدة عوامل نفسية اجتماعية، وبيولوجية و بالنسبة لمسألة أيهما الأسرع في تعلم اللغة جاءت إجابات المبحوثات مابين أن من قالو ان البنات من الأسرع و من هناك من يقلن انه لا يوجد فرق من خلال الإجابات فنستنتج ان التعلم السريع للغة يحدد بعدة عوامل ولا يمكن الجزم بأن الفتيات أسرع من الأولاد في تعلم اللغة، في حين أن البنية الاجتماعية أحد العوامل فمثلا الفتيات يفضلن قضاء الوقت مع من يتحدثن معه، بينما الأولاد يميلون الى قضاء الوقت مع اقرانهم في اللعب وقد تتعرض الفتيات لمجموعة اكبر من الثقة من خلال القصص و الأغاني والأنشطة الأخرى أكثر من الأولاد.

- **العوامل المؤثرة على تعلم اللغة:**

من الواضح أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية يمكن أن يكون لها تأثير كبير على قدرة الطفل على تعلم المهارات اللغوية وبالنسبة لمسألة تأثيرهما على تعلم المهارات اللغوية عند الطفل جاءت إجابة المبحوثات على النحو الآتي:

بالنسبة للظروف الاجتماعية اتفقت المبحوثات بأن الظروف تاثر على تعلم المهارات اللغوية فقد صرحت المبحوثة رقم 8 بأن الظروف الاجتماعية الآمنة أكبر مصدر لتعلم اللغة، والمبحوثة رقم 9 قالت كلما كان المجتمع الذي يعيش فيه الطفل غني باللغة وذا ظروف جيدة كلما كان أحسن وسيكتسب المهارات بشكل جيد، المبحوثة رقم 11 كلما كان علاقات الظروف جيدة في البيئة الاجتماعية سيتأثر الطفل بالأشخاص ويتعلم منهم اللغة المبحوثة رقم 12 تعد الظروف الاجتماعية لعائلة محافظة أحسن بيئة لتعلم اللغة، المبحوثة رقم 13 التواصل مع الآخرين يجعل الطفل متعلما للغة من خلال اجابات المبحوثات نستخلص أنه كلما تعرض الفرد للغة كلما زادت فرصته لاكتسابها بشكل جيد، في حين أن التفاعل مع الآخرين يسمح للطفل بممارسة لغة واقعية فيتعلم كيفية استخدامها بشكل صحيح أما بنسبة لمسألة الظروف الاقتصادية جاءت الاجابات كالتالي:

المبحوثة رقم 1 نعم المستوى الاقتصادي المرتفع يزيد من فرصة تعلم اللغة، المبحوثة رقم 2 الظروف الاقتصادية الجيدة توفر فرص أكثر لتعرض الطفل لتعلم المهارات اللغوية، المبحوثة رقم 8 الظروف الاقتصادية تأثر فمثلا عند حدوث مشكل في توفير حاجيات الطفل المادية يصعب من تعلمه بطريقة سريعة فأنا دائما ما أشتري لأطفالي الهدايا كمحفز له، المبحوثة رقم 9 الظروف الاقتصادية تأثر وبشكل كبير فأنا لو كان لدي المال لوفرت لهم كل المتطلبات من أجل أن يتعلمو جيدا المبحوثة رقم 11 ابنتي تدرس فالجمعية والمدارس الخاصة وأحاول أن أوفر لها جميع ما تحتاجه والحمد لله تتقن اللغة والقراءة والكتابة المبحوثة رقم 13 الظروف الاقتصادية الجيدة توفر الجو المناسب للتعلم.

من خلال الإجابات يتضح لنا أن الظروف الاقتصادية تلعب دورا هاما في تعلم المهارات اللغوية للوصول إلى التعليم عندما لا تتوفر فرص التعليم من الأسر الفقيرة يحرم الأطفال من التعلم، وعدم توفر الموارد التعليمية بشأنه التأثير على تعلم اللغة، وقد لا يتمكن الأفراد ذوي الدخل المنخفض في الوصول إلى التكنولوجيا.

بالنسبة للتحديات التي يواجهها الوالدين صرحت المبحوثة رقم 1 أنها الوقت القليل لأني أقضي نصف وقتي في العمل المبحوثة رقم 2 أن عمل زوجي يقف حاجزا في تعلم أطفالي، المبحوثة 3 صعوبة التواصل بيني وبين طفلي مما يقف عائقا لتوصيل أفكاري لطفلي المبحوثة 4 و 5 و 13 و 6 و 7 و 8 و 12 صرحوا أنهم قلة المال لا يمكننا من توفير حاجيات الممكنة لتعلم أطفالهن، أما المبحوثة و أنها لا تستطيع التوقيف بين الأعمال المنزلية وتربية وتعلم طفلها المبحوثة 10 أنها لا تعرف كيف تختار المصادر الأمثل لتعلم طفلها المبحوثة 11 العمل يقف حاجزا بيني وبين طفلي.

من خلال إجابات المبحوثات يتضح لنا أن قلة الوقت تعتبر تحدي يواجه بعض الأمهات والآباء، فقد يجد صعوبة في تخصيص وقت كافي للتفاعل مع أطفاله والتحدث إليهم بسبب مشاغل العمل أو المستويات الأسرية الأخرى، بالإضافة إلى قلة المال التي تشكل عائقا كبيرا للأسر الجزائرية لأنهم لا يستطيعون توفير الامكانات اللازمة

والمتطلبات لتوفير الراحة للطفل، كما قد لا يكون لدى بعض الأمهات والآباء المعرفة الكافية للتغيرات التي تطرأ على المجتمعات وأيضا الثقافات الغربية المتداولة بين أطفالنا هذا ما يجعل الأولياء يواجهون تحديات كبيرة مع أطفالهم، قد تأتي بعض الأمهات والآباء من خلفية ثقافية لا تناسب مع التغييرات الحاصلة في المجتمع الحالي، يجعلهم لا يولون أي أهمية لتعلم اللغة مبكرا.

3. مناقشة نتائج الفرضيات:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى تبين أن للأسرة دور مهم في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل من خلال التواصل والتحدث معه وتنشئته وأن الأسرة هي البيئة الأولى لتعلم الطفل للغة، وأن الوالدين يمثلان القدوة الأولى أمام الطفل فهو يقلدهم في كل شيء حتى في طريقة التحدث، ومنه نستنتج أن الفرضية التي مفادها أدوار الأسرة الوظيفية وعلاقتها بتنمية المهارات اللغوية" قد تحققت.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: بعد عرض نتائج الفرضية الثانية تبين أن:

الممارسات الطقوسية في المجتمع الجزائري والمتعلقة بتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل لا تزال قائمة لحد الآن في المجتمع الجزائري، وقد توارثتها الاجيال عن أب وجد، لكن التغيرات الحاصلة في المجتمع والتطور التكنولوجي الحاصل تشكل تحد يجعلها في طريق الاندثار ومنه نستنتج أن الفرضية التي محتواها" الممارسات الطقوسية وعلاقتها بتنمية المهارات اللغوية" قد تحققت نسبيا.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: بعد عرض نتائج الفرضية الثالثة نستخلص أن:

الاسرة تتبع عدة أساليب في تنمية مهارات الطفل اللغوية تتمثل في:

المدح، التشجيع التحدث مع الطفل، أسلوب تلقين اللغة من خلال تكرار الكلمات والجمل بالإضافة إلى أسلوب الحب والتقبل، وأسلوب التعنيف والحماية الزائدة كل هذه الاساليب لها تأثير على تنمية مهارات الطفل اللغوية، ومنه نستنتج أن الفرضية التي مفادها الأساليب التي تعتمد عليها الأسرة في تنمية المهارات اللغوية" قد تحققت.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة بعد عرض نتائج الفرضية الرابعة نستنتج أن:

تلعب الوسائل التي تعتمد عليها الأسرة في تنمية المهارات اللغوية من ممارسة أنشطة تعليمية وتربوية وقراءة الكتب والقصص لطفلها دور كبير وهام في تنمية مهاراته وتطويرها ومنه الفرضية التي مفادها " الوسائل التي تعتمد عليها الأسرة في **تنمية** المهارات اللغوية" قد تحققت.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة: بعد عرض نتائج الفرضية الخامسة نستخلص أن

المشاركة في الانشطة الاجتماعية مع الافراد وداخل المجتمع يتحدثون نفس اللغة من شأنه التأثير في تنمية مهارات الطفل اللغوية بالاضافة إلى أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية الجيدة عاملان مؤثران في تطور واكتساب اللغة لدى الطفل، قلة المال أحد التحديات التي تواجهها الأسر الفقيرة والتي من شأنه أن يشكل عائق أمام تعلم الطفل اللغة، نظرا لنقص الموارد وهاته الفرضية التي مفادها " العوامل المؤثرة في تنمية المهارات اللغوية" قد تحقق نسبيا.

4. النتاج العامة للدراسة:

وعليه توصلت الدراسة الحالية إلى جملة من النتائج مفادها أن:

- أغلب المبحوثات نساء.
- المستويات التعليمية جاءت مختلفة.
- تلعب الأسرة دورا كبيرا ومهما في تنمية مهارات الطفل اللغوية وذلك من خلال توفير غنية باللغة وتشجيعه على التحدث والتفاعل.
- إن الممارسات الطقوسية كزيارة الأضرحة و إعطاء الطفل ماء العصفور المتعلقة بتنمية المهارات اللغوية" النطق وتصحيح الكلام لا تزال قائمة لحد الساعة.
- تلعب أساليب المعاملة الوالدية" كأسلوب الحب والتقبل والتسامح وغيره من الاساليب، والاساليب غير السوية كالحماية الزائدة والقسوة" التي تمارسها الاسرة دورا هاما في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، حيث تؤثر على سلوك الطفل وتفاعله مع اللغة.
- تستخدم الأسرة وسائل عديدة لتنمية مهارات الطفل اللغوية وهي: التحدث، القراءة، الحوار، الألعاب التعليمية، ممارسة الأنشطة اللغوية معا، استخدام الوسائل التكنولوجية من ألعاب الكترونية وبرامج تعليمية كلها تساعد الطفل على تطور مهاراته اللغوية بشكل جيد.
- تعد البيئة الاجتماعية عامل رئيسي مؤثر في تنمية مهارات الطفل اللغوية.
- تؤثر الظروف الاقتصادية للأسرة على فرص تعلم الطفل للغة، حيث يكون من الصعب على الأطفال من الأسرة ميسورة الحال الحصول على تعليم جيد.
- تظهر بعض الفروق في تعلم اللغة بين الذكور والإناث حسب الدراسة الحالي، لكن لا يمكن الجزم بذلك حيث أن البيئة الاجتماعية أحد العوامل المؤثرة في تنمية في تنمية المهارات اللغوية.
- تعلم لغتين عند الأطفال من شأنه أن يؤثر على التواصل بين الطفل وأسرته، أو مع أقرانه.
- التعرض للأجهزة الالكترونية أو شاشة التلفاز من شأنه أن يؤثر بشكل كبير على تعلم وتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل.
- عمل المرأة يؤثر على مهارات الطفل اللغوية وعملية نموها من الجانبين حيث يمكن أن يجعل عمل المرأة يتعرض لأنماط مختلفة من اللغة من مقدمي الرعاية الآخرين فيحدث ارتباك لدى الطفل، في حين أن المرأة العاملة تمثل القدوة الايجابية لأطفالها فيجعلهم يعتمدون.
- مثل الأسرة البيئة الأولى لتعلم اللغة لدى الطفل.

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع الأسرة وتنمية مهارة اللغة عند الطفل، والذي انطلق من هدف معرفة الأدوار والوسائل والممارسات الطقوسية التي تعتمدها لتطوير لغة الأبناء وحتى العوامل المؤثرة في نموه اللغوي.

يمكن القول أن الطفولة مرحلة إنسانية يجب اعتناء الأسرة بها التي تعد المؤسسة الأولى التي تتعهده بالعناية في جميع متطلباته الاجتماعية والنفسية وغيرها، فالطفل يتم اكتساب اللغة عبر مراحل حيث يبدأ بمحاكاة ما ينطق الأهل به، فيتبين أن للآباء دورا مهما للغاية في مساعدة الاطفال على تحسين وتطوير مهاراتهم اللغوية، فتطوير اللغة عندهم عبارة عن مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب يتم تطبيقها من خلال التواصل والتفاعل معهم فالطفل الذي لا يتلقى تحفيزا في لغته يعاني من اضطرابات وتأخر في المهارات اللغوية.

المصادر والمراجع

✓ **المصادر:**

1. ابتسام محفوظ أبو محفوظ "المهارات اللغوية"، ط1، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، 2017.
2. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، مجمع اللغة العربية.
3. إبراهيم مبارك الجوير، "الأسرة والمجتمع"، ط1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 2009.
4. ابن منظور، قاموس لسان العرب"، ط 1 ، دار المعارف، القاهرة.
5. أديب عبد الله محمد النوايسه ايمان طه طايع القطاونه النمو اللغوى والمعرفي للطفل" ، ط1، دار الاعصار العلمي، عمان، الأردن، 2015.
6. إيمان عباس الخفاف "الأسرة والمعلم والباحث الجامعي، ط1، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
7. بسام محمد أبو عليان "الحياة الأسرية"، ط1، مكتبة الطالب الجامعي خانيونس، غزة .2013.
8. ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، "علم النفس اللغوى"، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2011.
9. جلال غربول السناد "علم الاجتماع التربوي"، ط1، عمان، دار الاعصار للنشر والتوزيع، .2014
10. جمال مثقال القاسم، "أساسيات صعوبات التعلم" ، ط3، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
11. حامد عبد السلام زهران علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط 4 دار المعارف، القاهرة، .1976
12. ختام اسماعيل أحمد "أثر ظاهرة التنمر على الفرد والأسرة والمجتمع"، ط1، عصور للنشر والتوزيع، عمان، 2023.
13. زياد كامل اللالا وآخرون أساسيات التربية الخاصة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.
14. زين بدران أيمن مزاهرة رعاية الأم والطفل ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2008.
15. سعيد اسماعيل علي أصول التربية العامة"، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007.
16. سماح سالم، وجدان المقيل "مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق"، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2014.
17. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال "قراءة نظرية ونماذج تطبيقية"، ط1/2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006./2007
18. السيد على شتاء، علم الاجتماع اللغوي"، الاسكندرية، مصر، مؤسسة شباب الجامعة، 1996.
19. شاكر عبد العظيم، "لغة الطفل"، سفير، القاهرة. 18 شوق اسعد محمود "علم اجتماع العائلة" ، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون عمان، 2012.

20. شيرين عبد المعطي بغدادي، "الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، برنامج لتنمية المهارات"، ط 1 ، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، 2013.

21. شيماء عبد العزيز أبوزيد، "التنشئة الاجتماعية للطفل وحاجاته"، كلية الدراسات الإنسانية، القاهرة، 2023

22. صالح أحمد الداهري، الارشاد النفسي المدرسي، ط 2 دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

23. صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية " ، ط1، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1998/2010

24. صفاء حسين الخفاجي، الطفولة اضطراباتها السلوكية، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2022.

25. عايد عواد الوريكات، نظريات علم الجريمة"، ط 2 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

26. عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث"، في العلوم السياسية والاجتماعية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

27. عصمت محمد موسى، "الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية، ط1، دار الشروق، عمان، 2008.

28. عماد عبد الرحيم الزغول على فالح الهنداوي، مدخل إلى علم النفس"، ط 8، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 2014.

29. عمر أمحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل"، ط2، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، .2013

30. فاطمة لحسن بولحوش، صعوبات التعلم بين المسارات الذهنية للإدراك والانجاز اللغوي"، ط 1 ، دار كنوز المعرفة العلمية، 2021.

31. فتيحة كركوش، "سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة نمو مشكلات مناهج وواقع"، ط 2 ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.

32. فيروز مامي زراقة، الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق"، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

33. فيصل محمود الغرايبة، "العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة"، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

34. كمال ابراهيم مرسي، "الأسرة والتوافق الأسري"، دار النشر للجامعات، 2008.

35. ماجد محمد الخياط "أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية"، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

36. المجلس الأعلى للغة العربية، دور الألعاب اللغوية في تعليم اللغات من الحضانة إلى الجامعة"، منشورات المجلس، 2019.

37. محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد "التفكير والبحث العلمي"، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

38. محمد حسن برنغيش، أدب الأطفال (أهداف وسماته، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع بيروت – لبنان، 1996.

39. محمد سرحان علي المحمودي مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب اليمن، 2019.

40. محمد سيد فهمي "أطفال بين الخطر والادمان"، ط2، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، 2015.

41. محمد عفيف الدين دمياطي مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ط2، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، إندنوسيا، 2017.

✓ **المراجع**

42. مصطفى حجازي "الأسرة وصحتها النفسية المقومات الديناميات العمليات"، المركز الثقافي العربي المغرب 2015.

43. معن خليل، "علم الاجتماع الجندر " استراليا، .2014

44. موسى محمد عمايرة، "اللغة وصعوبات القراءة، ط1، دار الفكر ، عمان الأردن، 2015.

45. نسيسة فاطمة الزهراء وآخرون، "اللغة والمجتمع واقع وأفاق"، ألفا للوثائق ، عمان – الأردن، 2020.

46. نعيم حبيب جعنيني، علم اجتماع التربية المعاصر"، بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

47. هدى محمود الناشف تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة"، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2007.

48. هشام يعقوب، مريزيق، المدخل إلى علم الاجتماع، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2018.

✓ **الرسائل والمذكرات المؤتمرات والندوات:**

49. أحمد مرهون علي عباسي، "اللغة كظاهرة اجتماعية رؤية سوسيولوجية من منظور كل من فيردناند دو سوسوير بيار بورديون ميشال فوكو"، مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية، المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر.

50. بن الحاج جلول لزرق، الممارسات الطقوسية في معلم سيد أحمد بن عودة غليزان" مذكرة تخرج ماجيستر في الأنثروبولوجيا، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2010.

51. بن باخة فوزية، عدواس مروة "التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في الوسط التربوي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، جامعة ماي 1945 قائمة الجزائر، 2021/2020.

52. حسام صالح، "علم اجتماع الأسرة والطفولة"، مقرر، جامعة الملك فيصل كلية الآداب، 2002.

53. شريفة برحايل بودودة، "طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الابداع اللغوى لدى المتعلمين"، مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا" معهد اللغات مركز الدراسات والبحوث في اللغات والحضارة، العدد 2 جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2021.

54. شيخاوي صابرين طيابية سيف الدين "الجندر" وقانون الأسرة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2020/2019.

55. فاطمة الزهراء جلال دور البيئة الأسرية والمدرسية في انتشار ظاهرة تشرد الأطفال والمراهقين"، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع الجريمة والانحراف)، جامعة سعد دحلب البليدة، جوان 2009.

56. كرارمة أحمد "محاضرات في علم النفس النمو"، موجهة لطلبة ليسانس، تخصص علوم وتقنيات الأنشطة البدنية، 2019/2018.

✓ **المجلات العلمية:**

57. أمينة شابي، أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، التغير في وظائف الزوجين داخل الأسرة الجزائرية دراسة للوظائف الأسرية المتغيرة"، مجلة الأحياء، م 20، ع 27، 2020/01/14.

58. بوحنيكة ندير، "قراءة سوسيولوجية في تغير وظائف الأسرة الجزائرية"، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، العدد 2-3، جوان 2020.

59. جيلالي سمية "اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها"، مجلة الأثر، العدد 29، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة، الجزائر، ديسمبر 2017.

60. عبد القادر، أوزقزو، "الجندر والعنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري"، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، م 11 ع 01 ، الجزائر، 2022/01/16.

61. عبد المجيد بن يكن، "حماية الطفولة في الشريعة الاسلامية والقانون الجزائري"، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة عباس لغرور، العدد الخامس.

62. محمد غالي رشيدة العنزي، الطفل كمصطلح قانوني حديث"، مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، العدد الأول، الكويت، 2019.

63. مريم سنان سعيد جاسم الأسدي، التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية لعينة من أطفال البصرة (بحث ميداني مقارن)، مجلة أبحاث ميسان م 10 ، ع 9، سنة 2014.

64. نفيسة دويدة "المعتقدات والطقوس الخاصة بالأضرحة في الجزائر خلال الفترة العثمانية"، المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا، 68، الجزائر، 2015.

65. يوسف رمضان اللغة ظاهرة اجتماعية" – مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح العدد التاسع، الأثر، ماي 2010.

المواقع الإلكترونية:

66. سارة، "مراحل الطفولة منذ الولادة حتى المراهقة"، أنظر الموقع www.almrsal.com تاريخ الدخول (22/05/2024)، على الساعة 23:00

67. ميريه جراح، "تعريف العينة القصدية" ، أنظر الموقع www. Bahetheen.com تاريخ الدخول 10:11.

الملاحق

وزارة تعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في علم الإجتماع

التخصص: علم الاجتماع اتصال

بعنوان:

الأسرة وتنمية المهارات اللغوية لدى الطفل

"دراسة سوسيولوجية لعينة من الأسر بمدينة تيارت"

من إعداد الطالبتين:
– بوثلجة آية
– نعم سعيدة

تحت إشراف:
– شيخ علي

أخي أختي الفاضلة، نضع بين أيديكم دليل المقابلة يدخل في إطار استكمال متطلبات لحصول على شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع اتصال.

كما نحيطكم علما أن هذه المعلومات تستخدم لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2024/2023

دليل المقابلة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. لحالة العائلية: متنزوج (ة) ☐ مطلق (ة) ☐ أرمل (ة) ☐
3. المستوى التعليمي للزوج: تعليم عالي ☐ ثانوي ☐ متوسط ☐ ابتدائي ☐ أمي ☐
4. المستوى التعليمي للزوجة: تعليم عالي ☐ ثانوي ☐ متوسط ☐ ابتدائي ☐ أمي ☐
5. نوع الأسرة: نواتية ☐ ممتدة ☐
6. نمط السكن: سكن أرضي ☐ شقة في عمارة ☐ سكن تقليدي ☐ فيلا ☐
7. الحالة الاقتصادية للأب: يعمل ☐ لا يعمل ☐
8. نوع النشاط: .....
9. الحالة الاقتصادية للأم: تعمل ☐ لا تعمل ☐
10. نوع النشاط: .....
11. عدد الأطفال: ذكور ☐ إناث ☐

المحور الثاني: أدوار الأسرة الوظيفية وعلاقتها بتنمية المهارات اللغوية للطفل

1- ما هي الأدوار التي تقومين بها في مجال رعاية ابنائك؟

2- هل تقومين بتنشئة طفلك على تعلم المهارات اللغوية؟

3- كيف تصف مهارات اللغة التعبيرية لدى طفلك؟

4- ماهي العبارات أو الكلمات التي يكررها طفلك بشكل يومي؟

5- هل لاحظت تغييرات في مهارات اللغة لدى طفلك؟

6- ماهي هذه التغييرات؟

7- هل ترين أن هناك اختلافات بين البنات والبنين فيما يخص تعلم واكتساب اللغة؟

8- هل عملك كامرة يؤثر في علاقتك مع طفلك في حالة الأم العاملة؟

9 - ما هي اللغات واللهجات التي يتقنها؟

المحور الثالث: الممارسات الطقوسية وعلاقتها بتنمية المهارات اللغوية للطفل.

1- في أي سنة يبدي أطفالك عادة النطق بالكلمات؟

2- ما هو العمر الذي ترى أنه مناسب لبداية الكلام والنطق لطفلك؟

3- هل سبق و أن عانى طفلك من تأخر في الكلام؟

4- في هذه الحالة ما هي الاجراءات التي اتبعتها لتدارك ذلك؟

5- هل قمت بزيارة الطبيب؟

6- القيام بممارسات طقوس دينية (مثل شرب ماء العصفور

7- ما نوع الممارسات الطقوسية التي تمارسها مع طفلك من أجل أن تنمية مهاراته اللغوية ؟

8 - هل لاحظت أي تغييرات في المهارات اللغة لدى طفلك منذ ممارسة هذه الطقوس؟

9- برأيك هل أثرت تلك الممارسات و ساهمت في تطوير مهارات اللغة لدى طفلك؟

10- هل لك دراية بهذه الممارسات (مصدرها)؟

11- ماهي الممارسات الطقوسية الأخرى التي تعتقد أنها تساهم في تنمية مهارات اللغة لدى طفلك؟

المحور الرابع: الأساليب التي تعتمد عليها الأسرة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل

1- هل تتحدث مع طفلك باستمرار ؟

2- هل تستمع إلى طفلك باستمرار ؟

3- هل تمدح طفلك عندما يتحدث بشكل جيد؟

4- كيف تشجع طفلك على التواصل والتعلم في المنزل؟

5- ما هي اللغة التي تستخدمينها مع طفلك هل هي لغة صحيحة أو مصغرة)؟

6- هلل تعتمدين على أسلوب تلقين لتمكين طفلك من تعلم اللغة؟

7- أيهما تفضلين بالنسبة لتنمية اللغة لدى طفلك أسلوب الحب والتقبل أو أسلوب التعنيف أو الحماية الزائدة)؟

8- في نظرك هذه الأساليب لها فعالية في تعلم اللغة لطفلك؟

المحور الخامس: الوسائل التي تعتمد عليها في تنمية المهارات اللغوية لدى طفلك

1- ما هي الأنشطة التي تراها تساعد طفلك في تنمية مهارات اللغوية؟

2- ما هي الألعاب التي يلعبها طفلك؟

3- هل يلعب طفلك لوحده أم مع إخوته أو مع الآخرين؟

4- هل سبق وان انشغلت عن طفلك بالهاتف؟

5- هل تمنحي الهاتف لطفلك ليمضي وقته أثناء قيامك بشغلك؟

6- هل تقضينا وقت في اللعب مع طفلك؟

7- ماهي المدة التي تخصصينها في اللعب مع طفلك؟

8- ما نوع الألعاب التي تخصصينهما لطفلك؟

9- هل هاته الألعاب ساعدت في تطوير مهاراته اللغوية؟

10- هل تقرأ لطفلك القصص و الكتب؟

11 - ما نوع هذه القصص والكتب؟

12 - كيف تقرنين له القصة؟

13- هل تتحاورين معه مع نهاية القصة حول محتواها ؟

14- هل يتعرض طفلك للأجهزة الإلكترونية أو التلفزيونية أو يوتيوب؟ وهل أثرت على مهارات اللغوية؟ كيف ذلك؟

المحور السادس العوامل المؤثر في تنمية المهارات اللغوية لدى طفلك

1- هل ترى أن البيئة التي يعيش فيها طفلك تؤثر على تنمية مهارات اللغوية؟

2- هل يؤثر تعلم لغتين على التواصل مع الآخرين لدى طفلك في حالة صرح الأبوين أن طفلهما متعلم لأكثر من لغتين؟

3- في نظرك اي الجنسين اسرع في تعلم اللغة؟

4- هل الظروف الاجتماعية تؤثر على فرص تعلم مهارات لغوية لدى الطفل؟

5- هل الظروف الاقتصادية تؤثر على فرص تعلم مهارات لغوية لدى الطفل؟

6- ماهي التحديات التي تواجهها كاب أو كأم في تطوير مهارات طفلك اللغوية؟

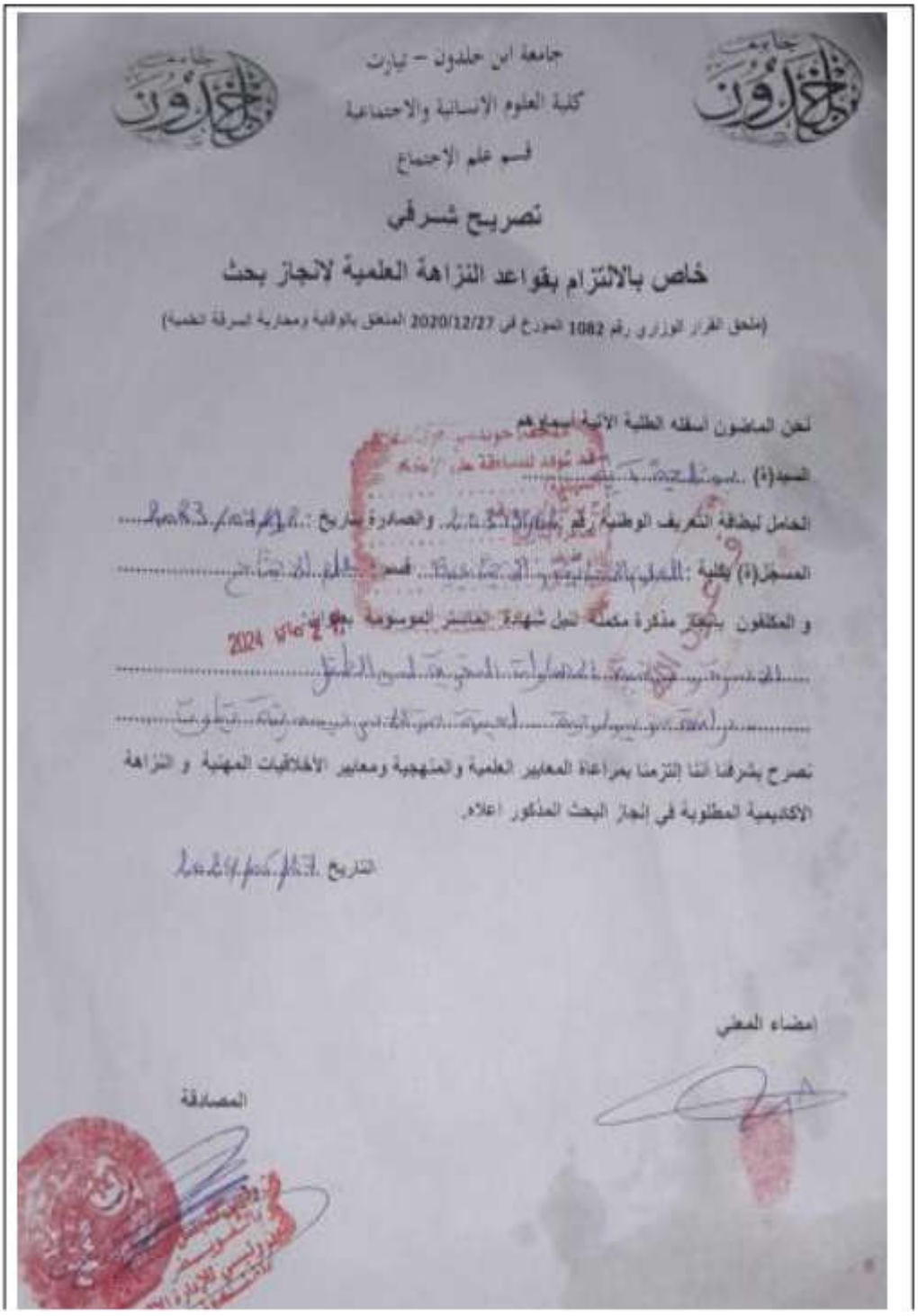

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الممضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم ..... والصادرة بتاريخ .....

المسجل(ة) بكلية : ..... قسم : .....

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ .....

.....

.....

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

المصادقة

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/23 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الممضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) ..تحـــيـــم..سـعـيـد..ة.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم [illegible] والصادرة بتاريخ :...[illegible]..

المسجل(ة) بكلية :...العلـــوم الاجـتـمـاعـيـة والاجـتـمـاعـيـة قسم : ..علم الاجتماع.....

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

...الـعـنـف..ضـد..الـمـرأة..في..الـفـضـاء..الـعـمـومـي..الـشـارع.....

...وأسـبـابـه..مـن..وجـهـة..نـظـر..الـمـرأة..نـفـسـهـا.....

تصرح بشرفنا أننا التزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 24/6/2024

إمضاء المعني

المصادقة

عن الوالي المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
العون: مهران الطاهر

ملخص الدراسة:

ترمي هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في تنمية وتطوير مهارات الطفل اللغوية، وكذلك أسباب تأخر النمو اللغوي لديه والعوامل المؤثرة في نموه اللغوي وقد قمنا بالاعتماد على المنهج الكيفي بدراسة 13 أسرة بمدينة تيارت، وطبقنا أدوات الدراسة المقابلة والملاحظة، حيث تناولت الدراسة مجموعة من المفاهيم المتمثلة في الأسرة الطفل، الثقافة المهارات اللغوية، اللغة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تناولت دراستنا إلى إطار تصوري للدراسة ثم يليه فصلين وفي الأخير الجانب المنهجي والتطبيقي للدراسة، وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

– تلعب الأسرة دورا كبيرا ومهما في تنمية مهارات الطفل اللغوية وذلك من خلال توفير بيئة غنية باللغة وتشجيعه على التحدث والتفاعل.

– إن الممارسات الطقوسية المتعلقة بتنمية المهارات اللغوية النطق وتصحيح الكلام لا تزال قائمة لحد الساعة.

– تستخدم الأسرة وسائل عديدة لتنمية مهارات الطفل اللغوية وهي التحدث، القراءة، الحوار، الألعاب التعليمية ممارسة الأنشطة اللغوية معا، استخدام الوسائل التكنولوجية من العاب الكترونية وبرامج تعليمية كلها تساعد الطفل على تطور مهاراته اللغوية بشكل جيد.

– تلعب أساليب المعاملة الوالدية التي تمارسها الأسرة دورا هاما في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، حيث تؤثر على سلوك الطفل وتفاعله مع اللغة.

– البيئة الاجتماعية والاقتصادية أحد العوامل المؤثرة في تنمية في تنمية المهارات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الطفل، الثقافة، المهارات اللغوية، اللغة.

Study summary:

This study aims to reveal the role of the family in the development and development of the child's language skills as well as the reasons for its delayed linguistic development and the factors influencing its linguistic development. We applied the corresponding and observational study tools, where the study addressed a set of concepts of a child's family, In order to achieve the study's objectives, our study has been given a conceptual framework for study, followed by two chapters and, ultimately, the methodological and applied aspect of the study.

- The family plays a significant and important role in the development of the child's language skills by providing a rich environment in the language and encouraging him to speak and interact.
- Ritualistic practices relating to the development of language-speaking skills and speech correction persist to date.
- The family uses a number of means to develop the child's language skills: speaking, reading, dialogue, educational games and the use of technological means from electronic games and all educational programmes that help the child to develop his or her language skills well.
- Family parental treatment methods play an important role in the development of the child's language skills, affecting the child's behaviour and interaction with the language.
- The socio-economic environment is one of the factors influencing the development of language skills.

Keywords: family, child, culture, language skills, language.